قال النبی صلی الله علیه وسلم [illegible]

بفضل الٰہی در حین صحت قرین چہرۂ از کتاب جامع فوائد و سطرے
از نسخۂ مجمع فوائد مطالب عالیه را در نفیس اعنی

سنه ۱۲۹۷ ه

[illegible]

تصحیح واقف اسرار امراض رافع استار اعراض مولانا خواجه محمد اشرف علی لکھنوی سلمه الله القوی
حسب فرمایش اشرف الاعیان ظهیر الاقران حافظ خواجه قطب الدین احمد سلمه الله الصمد

در مطبع ثمر هند لکھنؤ طبع یافت

خالج عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما تتشبث
المحرق مثلاً بحيطان الحمام او بدق الحداد او بقدر الطباخ فذلك جنس
من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاول بالاخلاط ثم تشبثت
منها في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمى لحد انه بسببه
اهرقت حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط
وان تشبثت الحمى تشبثها الاولي بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء
والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او يوقد فيه نار فيسخن هواءه
فيتادى الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها
متشبثة بشيء لطيف يتحلل بسرعة وقل ما يتجاوز يومها بليلة ان لم تستحيل
الى جنس اخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة
الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات اخرى فيقال ان من الحميات
حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية
ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها
مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها
ما هي متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض وقشعريرة ومنها
بسيطة ومنها مركبة **في المستعدين للحميات** قالوا ان اشد الابدان
استعداداً للحميات هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصاً اذا كانت الرطوبة
اقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتني العرق والبول والبراز والابدان
الحارة اليابسة ايضاً مستعدة للحميات الحادة تبتدي يومية ثم تسرع الى العفن

والاحتراق وربما وقعت في الدق ويتلوهما التي يتساوى فيها الرطوبة
واليبوسة ويستولي الحرارة وهذا من جنس ما يبتدي فيها حمى النحال
الحارة ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم التي يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة
وهذا انما تعرض له حميات العفونة في اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة
الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات وخصوصاً اليومية
في اوقات الحميات ان للحميات اوقاتاً كما لسائر الامراض من ابتداء
وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد
تكون جزئية بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء واما
عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره من السبب والابتداء
هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو والكلي
هو وقت ما لا يكون يظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج اثر والابتداء موجود
في كل مرض ولكن ربما خفي خفاءه في سونوخس والصرع والسكتة
واذا كان الابتداء خفياً قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك لو
رؤي في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة لنضج فيظن انه
لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريزية
لمقاومة المادة حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات المضاد للنضج
والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال
استعلاء احدهما على الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها في دورات النوائب
الحادة نوبة واحدة ولا تعرف الا بالتي تليها او نوبتان ويعرف في الثالث

في الانحطاط والمحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك تعرف
حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزايد
نوائبها في طولها وفي قصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد يعرف
من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت
النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة
لا للقوة والمرض مؤذن بطول وقد يعرف من جهة النضج وضد النضج
على ما ذكرناه مثلا اذا ظهرت ثفل مع نضج ما او بول فيه غمامة فهو
اول التزيد ثم اذا كثر ذلك او ضده فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج
او خلافه شيئا يعتد به من ثفل او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تاخر فاعلم
ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت ابتداء النوبة
هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض قد علمت معناه ويكمد لون الاطراف
وتبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس
بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وانطواء
حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين
والصلب وربما عرض فيه نافض قوي وربما عرض سيلان
الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاش وتمدد
اعضاء البدن واشد ما فيه تضعف القوة تضعف في الابتداء
وفي الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي ياخذ
النبض في الظهور والعظم والسرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن

على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا تزال هذه الحرارة المنتشرة
بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض
بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط
هو الوقت الذي يبتدي فيه النقصان وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي
ياخذ فيه البدن يعرق ويندى الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت
حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل تعرف
حال النبض وهل عظيم وقوي واذا رأيت ان نضرب لك مثلا من الغب فتامل
ان الغب في اكثر الاحوال يبتدي فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض
ويقل البرد وياخذ في التسخن ثم يشتد التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ
ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض يطول مدته اما لكثرة المادة
او لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد
ان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد **كلام كلي**
في حميات اليوم ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية
المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات
والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة
وقد تكون منها من السدد ما ليس سببه باديا ولا يبلغ اسبابها ان تشتد حدها
الى ان يجاوز ما يشتعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق
او في ضرب من حميات الاخلاط التي نذكرها فان الاسباب البادية قد تحرك
كثيرا الاسباب المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونية

ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا تكون الا من تعب البدن والروح وذلك
غلط وهذه الحميات في الاكثر لا تزول في يوم واحد وقلما تتجاوز ثلثة ايام
فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال
ان تنشب الحرارة تجاوز الروح الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله ان كان
قد انتقل الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك
ابتداء الدق واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها
ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس غالبا عليه فيتأدى بسرعة
الى حمى الدق والغشي ثم الذي الحار الرطب غالب عليه فيتأدى بسرعة
الى الحمى العفونية ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه
اكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه
سهر او تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة
فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة

العلامات الخاصة لحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى

من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقدمة ولا تبتدئ بتضاغط
وهيئة لا تبتدئ في الاكثر الا مع نافض وبرد اطراف وغور حرارة وميل
الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها
شبه بالبرد او قشعريرة وتغير يسير بخار كيموسي ردي ونزول
لسرعة وقد تعرض فيها في الندرة نافض لكثرة الابخرة الموذية

للعضل بحبسها الكثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع بل طيبا
كحرارة بدن المتعب السكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا
والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث
هو حمى يوم ويكون نقله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كان
غمامية متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون
واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا
وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك
حمى بما سنذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة
وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في
فم المعدة خلط يلذع او يسدد او سبب اخر مما يصغر النبض غير الحمى
وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف ذلك فلسبب
اخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او لذع شديد في الاحشاء
ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد
او حرارة شمس شديدة مجففة او تعب شديد مجفف او جوع او سهر
او غم واستفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع اكثر
من الطبيعي الا في الندرة وارتعاش قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه
اشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيه ليس فاسدا
بقياسه الى المعتدل بل سخينا بقياسه اليه واذا اشكل عليك النبض
وانقباضه فتعرف من النفس والنبض تعود بعد اقلاعها

الى العادة الطبيعة فی ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا ويكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض شديدة وحمى عفونة بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سوء حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وبندا او نسمة العرق الطبيعي ليس بخبيث وليس بشديد الافراط ايضا فی الكمية بل قريب من العرق الطبيعي فی مقداره كما هو قريب منه فی كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها فی الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة علم ان الحمى حمى عفونة فاخرج صاحبها من الحمام فی الحال وان لم يغير من حاله شيئا فهی حمى يوم

فی انتقال حمى يوم

حمى يوم قد تنتقل الى حميات اخرى بقدر ما يجد عليه البدن والاخلاط فی الاستعداد وبقدر ما يعرض اليها من الاسباب الاخرى ومن الخطاء فی التدبير مثل انه اذا كانت تقتضی ان يغذى صاحبها فاخطاء الطبيب علاجه فلم يغذه انتقلت فی الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفی الابدان البلغمية الى سونوخس التی لا عفونة وربما انتقلت الى التی بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة فی تفتيح المسام وتحليل الحصر فلم يفعل اشتعلت فی الاخلاط المحتبسة فی البدن اشتعالا اما يسخن بقوة ويعفن

علامات انتقال حمى يوم الی حميات اخری

دليل ذلك ان تنحط من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط مطلقا ولا يستعبا من غير نقاء النبض بل يبقی فی النبض شیء ويبقی الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط او الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال تشنجها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رايت مجسس الشريان جاذبا ورايت الحمى متشابهة فی الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند اخذ من الطعام جدا ورايت النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر ورايت سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنة رايت الامتلاء وازديادا الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقی فيه نضج من القديم وفی الا لا يظهر نضج

معالجات حمى يوم بضرب كلی

جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يؤخذ على بدانهم ما يغذ وغذاء عجيلا سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ماء فی لكن بعضهم يرخص له فی الترفه كالتعب والغم والجوع والذين فی ابدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة فی الابتداء بلقم طعاما مغموسا فی ماء وشراب ليكون انفذ وهو لاء يغذون ولو فی ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه ويشار عليه بالتلطيف

مثل التسبيك والاستحصافي والتوحم والاولى ان يؤخر التغذية الى الانحطاط
خلافاً لمن استشهاء الماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة
قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح ولكن ان كان
هناك ضعف في الاحشاء او كانت الحمى قد امتدت او كانت الحمى سددية
فالاولى ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم
في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتخلخل المسام ومنها
التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجتنب
الحمام صاحب السدد سيما فربما تورثه الحمام مرضاً عفونياً وكذلك التخمي الا في
اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك ايضاً يجب ان يحمم
وصاحب الزكام لا يحمم الا ان يكون احتراقياً وجميع اصحاب حميات اليوم
يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه ما خلا اصحاب الاستحصاف
والتكاثف فلهم ان يطيلوا اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان
صيفاً او طلاء فقط بسد المسام واخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة
او باطنة فان صحبه الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها
وان صادف رطوبة قليلة جففها لبدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه
منهم الا صاحب السدد والامتلاء وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية
وبدنه ممتلئ **اصناف حمى يوم** حميات اليوم منها ما ينسب الى
احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور تطرأ
من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية

والغضبية والسهرية والنومية والمفرحية والفزعية والمنسوبة الى الاحوال
البدنية منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات
واضدادها ومنها ما ينسب غير افعال وحركات واضدادها
فالمنسوبة الى امور هي حركات واضدادها هي التعبية والراحية
والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها
العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية
ومنها القشفية واما المنسوبة الى امور تطرأ من خارج فمثل الاحتراقية باحتراق
الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحداً منها بعلاجه
في حمى يوم غمية قد تعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه
لفرط الغم حمى روحية علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه
يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غموض وتكون العين
غائرة للتحلل مع سكون للفتور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض
الى صغر وضعف وربما مال الى صلابة علاجها يجب ان يكثر دخول الابزن
ويجعل اكثر قصده في الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك
فان الدهن ينفعل له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع
على صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا
اشرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم **في حمى يوم همية** قد تعرض من
كثرة الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة في
الحمى علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل

يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف
وان كان به شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية **حمى يوم فكرية**
قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا ان حركة
العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج وتكون مائلة الى الغئور
ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغموض واكثر ما يكون معتدلا
ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجه علاج الهمية **حمى يوم غضبية**
قد يعرض لفرط الروح الى خارج في حال الغضب سخونة مفرطة تتشبث
بالروح حمى **العلامة** احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه
شبيه بما ينتفخ في الارقية ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة
حركة الروح الى خارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف
طباع ويكون الماء احمر حادا يحس بحدته وله ادنى تصبغ ويكون
النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا **العلاج** تسكينهم وشغلهم بالمفرحات
من الحكايات الطيبة والسماع الطيب واللعب العجيبة وادخالهم الحمام
في ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك اوفق
لهم من الماء الحاد وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا
فلا سبيل لهم اليه **حمى يوم سهرية** قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم
وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين
للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم
الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج

وسوء الهضم لكنه ليس معه حمرة كما الغضبية **العلاج** علاجها التوديع
والتسكين والتنويم وتنطيل الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب
والاغذية الجيدة الكيموس والمرق وخات المرطبة والشراب من انفع الاشياء
لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون معهم صداع **حمى يوم نومية** وراحية
ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة
لم تتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماها **العلامة** يدل عليه سبق النوم
والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في العادة ووقع خلاف العادة ويدل
عليه امتلاء بخاري من النبض **العلاج** التعريق في هواء الحمام والاغتسال
المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء فاما الميل الى ما يبرد ويرطب والرياضة
المعتدلة ولا يجب ان يسرعوا **حمى يوم فرحية** قد يعرض من الفرح حمى
مثل ما يعرض من الغضب **العلامة** علامتها قريبة من علامات الغضب
الا ان العينين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان ويكون التواتر
في النبض اقل **العلاج** علاجها قريب من علاج الغضبية **حمى يوم فزعية**
قد يعرض من الفزع حمى على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم
كنسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل وحركة الغضب الى خارج
ويكونان دفعة والاخيران بتدريج **العلامة** قريبة من علامة الغمية
الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب **العلاج** يقرب
علاجه من علاج الغمية ويجب ان يؤمن من الخوف ويوعد بالبشائر والشك
نافع له **في حمى يوم تعبية** ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير

حمى ضادة بالافعال. اكثر مضرته وجملته هو على الحيوانية والنفسانية

علامات التعبية

تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها
وحس اعياء ويبس في البدن وربما عرض في آخرها نداوة ان كان التعب
معتدلا لم يكن فيه حر مجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا
قل النداوة والعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضه
صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول اصفر حادا بسبب الحركة رقيقا
بسبب التحلل **العلاج** علاجهم الراحة والاستحمام والادهان والتمريخ
بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام احسن الكيموس المرطب
مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضي لان قوتهم
ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حالة الصحة بل دونه
ولذلك ان اغتذوا انما يغذو قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض
النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب
ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه
الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا والجلاب ونحوه ان لم يكن
معتادا ويجب ان يكون تمريخه الكثير من تمريخ غيره بالدهن لترطيب عضلها
ومفاصلها المتجففة وايضا البرء مما لحقها من التمدد ودهن البنفسج
من افضل الادهان ويجب ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الراس والعنق
وحرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطا
مفرشه وليعطر ثيابه ومجلسه وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية

ما عاوده مع جميع ما رسم في بابه **حمى يوم استفراغية** انه قد يعرض
من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة لليوم مفرطة تشتعل فيها
حمى ذات الاعياء الذي يتبعه وقد يفعله الادوية المسهلة بما يسخن
وقد تتبع الفصد بما ينزل من رطوبة الاغذية ودمويتها الى صبرة دهنها دخانية
حارة **العلاج** يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في ابوابه
وان يغذي العليل بما يقوي اكثر مقدار ما يهضم مما يبرد ويرطب
وقد جعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقوية
منخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوف
مغموس في دهن الناردين او دهن ابرحمنه مطيبة وتعصر حتى يفارقها
اكثر اجزاء الدهن ويجعل على القلب الكثير منه **حمى يوم وجعية**
ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى علاماته الوجع في الراس والعين
والاذن والسن والمفاصل والاطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك
من اوجاع الدماميل **العلاج** تدبير الوجع بما ذكر في بابه ثم يعالج
بعلاج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق
حمى يوم غشية قد يعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركة الروح
سخونة تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر في الغشي بقية وعلامته منه
مقارنة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة
عن حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل حين فيها
ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه نبض اصحاب

الذبول الحشف في صلابة مع دودية **العلاج** علاجها علاج الغشي
واعطاء اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت
الى ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشي وبقيت
الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب
حمى يوم جوعية قد تحد البخارات في البدن اذا لم تجد الغذ اء فتشتعل
الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة **العلاج** الاطعام
اما في حمى فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده بالاغذية
الجيدة الكيموس القوية ويحم ويصب على راسه ماء فاترا كثيرا ويجلس
ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع **حمى يوم عطشية**
هذه قريبة من الجوعية وهي اولى بان تحدث لفقدان ما يسكن بمعونة الماء
حرارة قوية في الابخرة **العلاج** سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة
وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالادهان فان امكن الاستحمام
بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية** السدد قد تكون في مسام الجلد لتقشفه
وقلة اغتساله ولكثرة اغبراره وللبرد وللاغتسال بمياه مقبضة وللاحراق
الشمس وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل
حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه قد يعرض ان يقل التحلل
ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حاله لا يتحلل
فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في الطف الاجزاء وهو الروح كان
حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره

سبب دار و سبب قوی در اسباب یوم سده است ونیز انتقامی اسباب بادمی خاص میگرداند حمی یوم را ۱۲ شریف

وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان
والسخونة فان تادى ذلك الى عفونة توجبها السدد وعدم التنفس انتقل الى حميات
العفونة ومثل هذه السدة اما تكون من كثرة الاخلاط والدم واما من
غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الالة لا في المجرى
مثل برد مقبض او ورم يضغط او نبات شيء او غير ذلك مما عليك ان تتذكره
وهذه الحمى من بين حميات اليوم قلما تنتقل الى الدق لان البدن فيها
كثير المادة وهذه الحمى ايضا يكون فيها عطش والتهاب في لين وحرارة
وقارورة متوسطة بين النارية والقتمة وهذه الحمى صعبة التعرف
قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده
ان كانت السدد كثيرة قوية وليست بمتكاثفة واستحصافية من خارج
وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطاء وهذه الحمى من بين حميات
اليوم قد تنفرض وتعاود لثبات السدد التي هي العلة فيكون كان لها
نوائب وهذه كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها صارت
عفونية والسددية اذا حدثت ورجعت بعد الفصد في جانب البدن الايسر
لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع **العلامات**
اذا عرض حمى يوم لا عن سبب باد وكان طويل الاغطاط فاحدس انها سددية وخصوصا
اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويؤكد حدسك علامات الامتلاء في الابدان
الكثيرة الدم والمولدة له او غليظ الاخلاط ولزجها والفرق بينهما انما كان سدد فيه بسبب
غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ

من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه امتلاء كانت
علامات الامتلاء من حمرة الوجه وبروز العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك
ظاهرة في البدن وان افرطت السدة كان النبض صغيرا وان لم تفرط لم يجب ان يصغر
النبض **العلاج** ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر
الى الفصد والاستفراغ وان لم يفصد ولم يحتم بعد فهو خير فاذا احتم فالتوقف اولى
ضرورة اوفق فان الفصد قد يحرك الاخلاط ويغلط بينها فان لم يكن به
فلا يجب ان يوخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجرى
ولا تبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا
لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري والتحوج فيها وذلك مما فيه اخطار
كثيرة وربما زادت في السدة ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها
ضيقة على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة
باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت
الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة
عن غلظها ولزوجتها فربما لم تحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت
الى التفتيح والتفتيح هو بالجوالي من الاغذية والادوية ولما كانت العلة
حمى فليس يمكن ان يرجع في التفتيح الى الحوالي الحارة بل ما بين السكنجبين البارد
الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه
غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء
ففيه تفتيح وجلاء فلا باس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب ان تنظر اذا

اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى
وذهبت وهل ان كانت تنوب ضعفت نوبته الثانية عن الاول ونظرت الى البول
فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت
على هذا التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام
في وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمسين ساعات وقرحته ودلكته
باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلى الى دقيق الكرسنة
ودقيق اصل السوس والزراوند المطحون بشيء من العسل والماء وان جربت
على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدست ان الحمام يغير من طبعه شيئا
وحدث كقشعريرة لم يثبت فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس
ما يفتحها الحمام فاذا اخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن
من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا ولم يصبر سقي ما فيه تفتيح مثل
ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس
فان لم يعاوده النوبة فحممه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذوه وان نابت نابت اضعف
عن النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعاود
بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى
من ذلك والبول ليس كما يجب فاعلم انه آيلة الى العفن والعلاج علاج العفن
في حمى يوم تخمية امتلائية قد يحدث من التخم ابخرة ردية
تشتعل حرارة وتلهب الروح فتحدث حمى وخصوصا في الابدان المرارية
والتي ليست كواسعة المسام فان اكثر فضولهم تنبعث ابخرة دخانية

ويقل فيها الجشاء الحامض واشد الناس استعدادا لها هم الذين ياخذون
بعد التخمة في الرياضة والحركة والشمس والاستحمام وبعد ما عرض لهم
من هذا افتكر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولد
وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض وفي اصحابها فقل ما يتفق
ان تتولد لهم حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم تتولد ويظن المتولد لهم الجشاء
الحامض انه لسبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جدا وزالت
حماهم لانتقاص الفضل الدخاني ويختلف علاج من عتبس طبيعته منهم ومن تستطلق
ومن حوم من تخمة وكانت طبيعته مجلسين ثلثة ثم افتصد فوقع عليه الاسهال
وربما صار كبديا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى
الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون الالتهاب
شديدا ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم اكثر ما يبقى ثلثة ايام واعلم
ان الحمى التخمية قد تاتي بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك يكون حمى يوم ولكن
يكون نبضه صحيحا **العلامات** علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية
فاذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرء وبول هؤلاء عديم النضج مائي
واذا كان سبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهيج وفي اجفانهم ثقل **العلاج**
صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان يكون طبيعته غير منطلقة
واما ان يكون طبيعته منطلقة فاذا كانت طبيعته
غير منطلقة فبالحري ان يطلقها وان كان شئ من الطعام والثقل باقيا
في المعدة فيجب ان تقيئه ثم تطلقه وينظر اين يجد الثقل فتعرف هل الاصوب

استفراغها بالحقن والحمولات او باشياء تشرب من فوق تسهل ولتحط او لتقيئهم يدل
على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما احتجت الى ان الطعام واقفا من فوق وتعذر القيء ان لا
تلتفت الى الحمى وتستعمل الغلافقلي لتحيله وتحط مع الهضم او تستعمل ما هو اضعف منه او تستعمل
الحمولات وكاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا
انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى
شبهة في بطلان التخمة ثم تناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد
الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤنة في التخفيف من الامتلاء
فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الذي
فسد فان كان ذلك فدعه حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة
وادخله حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يجحف بالقوة
فلا تدخله الحمام بل اغذه وقو معدته بالاشياء التي تعلمها ورسم لك
بعضها في باب الاسهال ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة
الافسنتين او في دهن الناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه
ثقل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس
ما فسد استعملت دهن السفرجل الفائق الطري على هذه الصفة
ودهن المصطكي وليس لضافي دهن الناردين مضادة لهم وربما
استعملتها قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم
وربما احتجت الى اضمدة اقوى من الاضمدة المذكورة في الهيضة
وتسقيه مياه الفواكه تنشط لهم التغذ وما يخف غذاءه

كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا **حمى يوم حرية** قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى يوم واكثر ذلك انما يكون من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني اذ كان اول ما يتاذى به الراس فسخونة هوائه فيتادى الى القلب فيصير حمى ثم تنتشر فى البدن وقد يكون اول تعلقها بالقلب بحرارة النسيم وحين يصان الراس عن الحر لكن اكثر ما تقع الشمسية تؤثر فى الدماغ والراس وكذلك ان لم يكن البدن نقيا امتلأ راسه وغير الشمسية من القيظية والحامية وغيرها تؤثر فى القلب **العلامات** هى السبب لواقع وشدة التهاب الراس فى القسم الشمسى الدماغى وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس فى القسم القلبى ويكون ظاهر البدن شديد السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا اقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهى فى هذه الخلة بخلاف الاستحصافية **العلاج** يحتاج ان يبدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الراس والصدر من الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجرى مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى فاذا وافق ادخل الحمام ولا تبال بقوله انكالنطة به وحممه بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على راسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الحمام اكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فرق راسه فى الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **حمى يوم استحصافية** من البرد انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة تكثف المسام

الظاهرة ويختنق البخار الدخانى على ما قيل فى القشفية فيحدث الحمى وكثيرا ما يؤدى ذلك الى العفونة وانما يؤدى ذلك الحمى اذ كان البخار المحتقن حاد اليس بعذب فان العذب لا يولدها **العلامات** وجود وان يكون البدن فيها اول ما يلمس غير شديد الحرارة واذا لبث المس احست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض فى صغر الغمية والهمية والجوعية لا ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد شديدا وربما مال الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منفتحة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التى كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول **العلاج** يدثرون فى الحمى حتى يعرقوا فاذا انحلت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار وينطلون على انفسهم مياها طبخ فيها مثل مرزنجوش والشبث والنمام ويدلكونا بما ذكرنا مما يحلل المسام ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يعرقوا ويبتدئ لكيلا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب ان يتقدم الاستحمام بالماء على الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيرى والبابونج يغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويشمون طيبا ويسقون شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا وهو خير لهم من الماء لمافيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب نفع منه لاصحاب الاستحصاف **حمى يوم استحصافية** من المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل

مما يغلب عليه قوة الشبوب المزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فيحتقن البخور فيهم ويعرض لهم ما قلنا مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة

العلامة يدل عليه السبب وما يشاهد من محولة الجلد كانه منقبض او ملدوغ كما تمس جلدا منغمسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سد المسام والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الناقه ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غؤور

العلاج يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر وليتمهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر ويجب ان يوخر تغذيتهم كثيرا

حمى يوم شرابية قد يحدث من الشراب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقئ وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يجتنبوا الحمام بعد الانحطاط

حمى يوم غذائية الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد اول شئ بمثل ماء الهندبا والبقول الباردة والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصا

البقول الباردة مبردة بالفعل والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة

المقالة الثانية من الفن الاول من الكتاب الرابع

ابتداء القول في الحميات العفنة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية

كلام كلي في حميات العفونية العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الذي اذا كان متهيئا لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او سرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ما ياتي الغذاء كسبب لدم متانية مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا اي بالاحار الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقثد والكمثرى ونحوها او رداءة صنعته او وقته او ترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الذي اذا لم يلطف الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئا فيترك في مجاري هذا المزاج اما ان يتولد اخلاطا رديئة واما ان يفسد ما يتولد لتقصيره في هضمه ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجمع منها عدة فهي لو اكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط واما لغلظه او لزوجته واسبابا كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة واسباب السدة معلومة فاذا حدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك او تشمس وتناول مسخنات على الامتلاء

وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وتلافي تقصيرات وقع بتسخينهما
بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة في البدن كله
وقد تكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدتها او وجعه و
الخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتحير عنها ان يكون دخانيا لطيفا
حادا او اما دم حق ما يتحير عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتحير عنه
ان يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتحير عنها ان يكون دخانيا كثيفا غبار
وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة
البلغم في اكثر الامر توجب النائبة في كل يوم وما يجري مجراه وعفونة السوداء
توجب الربع وما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق
واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق
واذا عفن خارج العروق ولم يكن سببه كثرة كانت العفونة في ورم باطن يمد
القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذي ذكرنا لكل واحد فعرض اقلاع وان كانت
البلغمية لا تقلع الا وهناك بقية خفية واذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى
ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت دائمة لازمة تكون لها اشتدادات
يتعرف منها النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها
او على اكثر ما يلي القلب منها لم يكد الا اشتدادات والنقصانات تظهر واما
اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة
الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن يأتي عليها العفونة في
مدة النوبة فتفنى رطوباتها التي بها يتعلق الحرارة وتتحلل

وتخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل
ويبقى رماديتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى والحرارة كما يبقى من جال
عفونة الاكراس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ثم لا يبقى حرارة
واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان تجتمع مرة اخرى
الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى
وان لم تبق مادة او لوجود علة العفن الاولى في المادة الاولى فتشتعل في المادة
الثانية على سبيل التعفين فاما العفونة يبدو عليها وجود حرارة مقصرة تعفن
وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى ينقطع الحد وتفنى المادة ولا يجد مجاورا
اخر ويبقى بقية حمى تنتظر مادة اخرى تتجلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة
داخلة العروق عرض ان يكون التحلل اقل وتتعدى وان تدور العفونة
لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره ثم يدور
على المجاور الاخر وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب
وهذه الحميات التي لها نوائب اقلاع وتفترق في تخالف نظامها لاختلاف المواد
في الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيهم من جنس مادة
يخالفها في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط ويكون ذلك من سوء تدبير العليل او لضعفه او لكثرة
حسه ونوائب المفصلة تبتدي في اكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض وتتحلل بالعرق ونم
صلبت تبتدي بالبرد والقشعريرة في الاكثر اما بسبب برد الخلط واما للذع الخلط
بحدته واما لغور الحركة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما
لبرد الهواء والذي يكون من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة

منه الى البرد واكثرما يعرض منها ان يكون كنخس الابر فى كل عضو فاما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة فى العروق سهل اندفاعها فى المسام عرقا ونوائب اللازمة التى تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة او لغور الحرارة الغريزية فيبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد يتركب فى بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التى تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب بعض حميات العفونة تركيبا يصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط تعفن فى موضع فكما اتت عليه العفونة ابتدأ خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية ضروبا اخرى من التراكيب سنفصلها فى بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ المادة اولزوجتها اولكثرتها او سكونها اولضعف القوة اولضعف الحس اولتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطئ وبطوءها اما لسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظتها وهذه كمادة الربع وتاخر عنها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجى فنوائبه ربما تباطأت او لطيفة كالصفراء واردء الحميات هى اللازمة التى يكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التى يكون العفونة فيها فى جميع البدن او فى نواحى القلب وقلما يعرض للمشائخ حمى صالبة لبرد مزاجهم وقلة الدم فيهم واما النبض فقد تختلف احواله فى الحميات العفنة بحسب اختلافها فى اجناسها وبحسب اختلاف النوع الواحد

منها فى الشدة وفى الضعف وفى قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمدد او ورم حار فى عضو عصبى او ورم صلب ولشدة اليبس او عند استيلاء البرد فى الابتداءات وقد يكون لينا بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية والدموية ولسبب ان الورم فى عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية وليترغس او بسبب التندى المتوقع عند ما تريد ان تقلع بعرق والنبض يكون فى ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والتدبير

قول كلى فى علامات حميات العفونة

قد يدل على حميات العفونة توافى الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض والنفس الذى يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا ويكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة يخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها عياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان راس فاذا طالت او وقعت فى الحميات العفنة واحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل راس وتهبج ويعرض نواتر فى النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط هو غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعته قوية فاما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة

صم والتزيد لان الابتداء تكون المادة فيه كثيرة مشتغلة ولذلك فى الترديد ولقل فى المنتهى لتحللها كحرارة

حمى العفونة وان كان لا يظهر في الغب الكثير لخفة مادته ومن علامات ان الحمى
عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان اليومية تخلو عن ذلك
وان يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضا يدل
على انها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم
ان تكون اما مقلعة تبتدى بنافض وقشعريرة وتترك في اكثر الامر بعرق
او نداوة وتدور بنوائب وتكون لازمة مع تفتير او غير تفتير لا يشبه النوبة
في النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض
كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر
القلق من كرب واضطراب شديد بوجه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلى
المادة وتارة تستعلى القوة والنبض كذلك يكون تارة الى العظم والقوة وتارة
الى الصغر والضعف واما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائما ان يكون الا ان يكون
مع الحمى ورم صلب في عضو كان او ورم في عضو صلب ان لم يكن الورم صلبا
او يكون قد اتفق شرب ماء بارد او شئ آخر مما يصلب النبض مما قيل في كتاب النبض
واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن
دلائلها القوية وان كان لا يظهر في الغب كثيرة لخفة المادة ومالم يصير
النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل
الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج او قليل النضج وربما كان
حادا واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما يتخلص عنها الا بن مائة عضـ
واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب في نحوه فاعلم ان بقية المادة

باقية وان المادة قد مالت الى حيث تظهر وجع **علامات اللازمة** ان الدائمة
يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون في اكثره
غير ذي نظم ولا وزن ونبذ ومر ولا تقلع بعد اربع وعشرين ساعة
ولا يصيبها ما ذكرنا من احوال المقلعة من تقدم النافض وغيره ومما يدل
عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنقص مرة وتشتد
اخرى **في امور يفترق بعضها حميات العفونة**
وتشترك في بعضها ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركته
غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد الا ضرب يعرف منها
بالمعرفة تخفى حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف نحافة
للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب
ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولانها تريح والغب الغير الخالصة اطول مدة
من الخالصة والخالصة قل ما يجاوز سبع نوائب الاعن خطأ والدائمة
ربما انقضت في اسبوع وما كان من العفونة الدم فانها دائمة لازمة
وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في
اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس
الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها
قليلة شدة الاقلاع او التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لانه
منه وذلك مما يجلب اعراضا رديئة من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة
واللازمة منها اشبه شئ بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب ايضا

وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة الا ان يميل بقلة خلوصها الى السواقى
واما الربع فانها غير لحادة لبرودة المادة طويلة لذلك وربما امتد
الخالص منها سنة وغير الخالص قصر مدة لكنها لا خطر فيها لانها تريح مدة
طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث تهيج اعراضا كالصفراء شديدة والربع
الدائرة والمفترة تنقضى بقى واستطلاق او عرق او در وبول واما المحرقة
فتنقضى بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول فى الغب والانتهاء فى
المطبقة والانحطاط فى المحرقة والانتهاء والانحطاط فى المواظبة على انه فى
ربع لازمة دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغى
وخصوصا الوصية آلت الحال الى الذبول وخصوصا فى الحميات الحادة التى
ان يغذى فيها صاحبها فلا يغتذى لغرض ان تقبل الطبيعة على المادة ويجب
ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا يهيج ولا يتدارك بتطفئة اخرى فانه
اذا كان الغرض الذى سنذكره فى التغذية وسقى الماء البارد اقوى من الغرضين
المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

فى دلائل اعراض الحميات

اعلم ان ماخذ دلائل الحميات هى من التدبير المتقدم
وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان
والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقى والبراز والرعاف
ومن حال الحمى فى النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة
والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان
والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا يدل على احوال فمنها اعراض تدل على

عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعا شديدا من اول
ما ياخذ الى آخرها ومنها ما يلذع اولا ثم يخور بتحلل المادة وتليين ومنها ما لا يلذع
ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها
كالاعراض الخالصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس قشعريرة ولذع الحرارة فيه
واعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج
وغير النضج مثل ما ذكرناه من احوال البول واعراض تدل على البحران سنذكرها
واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام
كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة
الاخلاط وقلة الحار الغريزى او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته
تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه واعراضه ودقة الانف فيدل ما على شدة تحلل
واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها السعة للمسام والحركات فى نفسها وخروجها
عن العادة او سقوطها دلائل ولاشياء اخرى مما سنذكره ومن عراض
الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الراس ومنها
ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذى يلحق اكثر
اوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن حلت المادة وكثرة بخارات
تتصعد عن الاضطراب المبتدى فى البدن الى ان يحللها الاشتعال ويعين ذلك
برد الدماغ فى نفسه وبرد الخلط الذى يريد ان يعفن ويسخن ومن الاشياء التى
يتعرف منها حال الحمى وانها من اى صنف هى حال الحمى فى حدتها ولينها و
حال الحمى فى وقوعها من الاسباب البادية او السابقة على الشرط المذكور

وحال الحمى في لزومها واقلاعها وفترتها وحال الحمى في اخذها بنافض او برد او تشقق او خلافهما ومتى كان ما كان منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير او قليل او خلافه وحال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر

القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله بردا اصليا واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل وكذلك كلما كان السبب المنفض لذاعا كان النافض اشد اللذع يغوص مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا او قليلا بسبب من الاسباب من حرارة او غيرها انفعل منها العضو الذي كان غير ملاق له واحس ببرده بسبب انزعاج الخلط وقد علمت ذلك في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض من البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يؤدي الى حمى وربما كان له ادوار ولا يكون في تأدية قوة النافض المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل ان تعفن فان لم تتعفن لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغشي وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الحار ينصب

الى العضل ولا وهو موذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ في التسخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان صالح الحال وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي الى باطن فيستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد مشتمل واللذع الحار عند الغشاء الباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون في الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البرء في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انقذفت من العروق وحركت لكنه اذا لم يكن مع نفض وفي وقت بحراني ولم يتبعه خف دل على ان انتقاض ذلك الفرد ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تنفض لكثرتها ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنفس واما القشعريرة فتكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهش والادرار يبدو والمشائخ يكون حمياتهم صفراوية وربما كان السبب في طول الحمى غلظا في الاحشاء فيستلقي المحموم ويمد رجلاه وتتحرك احشاءه واذا اسود لسان المحموم ولم يزد مع خفته الحمى فحماه صفراوية وقد يصحب الحمى الفالج فتعالج الحمى اولا ومما يصلح لهم السكنجبين ممزوجا في الجلنجبين وماء الحمص بالزبيب ان احتملت الحمى وحلق الرأس مما يكثف جلده فينعطف البخارات فيشتد الحمى

اشارة الى معالجة كلية لحمى العفونية

اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات تارة تبعه غور الحمى فيحتاج الى ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حين يحتاج الى ان تنضج او يحتاج الى ان تستفرغ والانضاج في الغليظ لتعديله بالترقيق وفي الرقيق

تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما تستبدل عنه الحمى من التبريد وليستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتقليل فربما كان المنضج والمستفرغ حادا جدا بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعى الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الاحيث الاعادة وبالجملة فالحق وان بوغ الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشئ الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا تخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البالغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء ولم تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتقوية بل بمضاد تها فبودية ونعشت القوة بالغذاء واذا قويت القوة بنعشها وتحو مضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة يخالف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان ليس يشاكل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نعشها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهو معين لكليهما فلذلك يحتاج في تدبيره الى قانون ولنفرد له بابا واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمى

تم محللة فلذلك يجب على الطبيب منع يوم النهار في الابتداء وكذلك في التزيد ١٢

الابعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير واجتهد ان لا يلقاك النوبة الاوانت خالى البطن ولا تحرك في يوم النوبة ما امكنك ولا تعالج ويجب ان تراعى في جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان الغالب مرا فالفصد او جب شئ وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا اليس اصبغ نارية يخاف معه عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم اتبع فصدك اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشيرخشت القليل وما الشعير والسكنجبين فان لم تلن الطبيعة زدت في مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى استعمال الحقن على المبلغ الذي يحتاج اليه في القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا لينت بهذا التليين ربما احتجت اليه في الانتهاء اضعف مما تحتاج اليه في الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتفتح مسامه ما اليس لتحرق بمثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى مجتمعة لم يجد شئ من التمريخ والتنطيل فان وجدت الخلط في الاول يميل الى المعدة فقيئه بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه الطبيعة الى القئ ولا تخالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء واحسست بقرقرة وانحدار وثقل او ما يشبهه وامنعه النوم في الابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة او بردا او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة

الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما
لو نفعه عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيها فجاجة وغلظ
فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا نفع ثم استعملت طريقة رديه لم يكن شفاء
واما الخلط الصفراوى فنضجه ان يصير خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك
الا ان تكون المعدة والكبد ضعيفتين او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او يكون
في اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة او
بعد شرب الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد مثل اهل بلاد الحر
وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة واما حيث
المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبل والحرارة الغريزية موفورة
وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير
معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شيء فانه
كثيرا ما اعان على نقض المادة باطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول او بالتعرق
او بجميع ذلك فيكون في الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد
قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى منا وتصف فربما استحالت الحمى
الى البلغمية وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت غاية
واذا كان ايضا بعض المواضع ورما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت
انه يؤدى به الى الذبول لم تمنع الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته
ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق
وليس مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها

وكذلك الجلاب لكثير المزاج واذا لم يجز ان يشرب الماء البارد فاقدم عليه
خيف ان يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى اخرى تحدث سدا اخرى
وربما كانت اشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله وكثيرا ما
الازرد وعسر النفس احدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية او قولون
واكثر من يجب ان تمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به في صحته بل اذا رايت السحنة
قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص احيانا في
الاستنقاع في الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج واستفراغ
الاخلاط فلا باس ان يستعمل الحمام والشراب الرقيق الممزوج والتمريخ
بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في اول عرض الحمى
فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على سبيل
التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب في الاستفراغ المادة
غير نضيجة في حار او بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من الخلط الغير
المنتهى للاستفراغ بالنضج وربما خلط به الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث
من غير انضاجه ولا تصغ الى جهل الذى زعم ان الغرض في الانضاج
الترقيق والخلط الحاد رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقول
بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل
والرقيق المتشرب والغليظ الناشب في اللزج كل ذلك غير مستعد للدفع
السهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع
ولو ان هذا الرجل لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبيل
من

المولوي انور علي دام فيوضه

لما قلناه وتذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه وليس يتأمل في نفسه فيقول ما بال القواربين في الحميات الحادة لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض قد نضج فلم ليس يندفع في اوائل المرض فان كانت الرقة هي الغاية القصوى في النضج فمن الواجب ان يكون في اوائل حميات الدعر والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت تصير فيه مستعدة للدفع في البول فلذلك الصناعة يجب ان يعلم ان استفراغها الخلط قبل مثل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج في القارورة ممتنع او متعسر متصعب وربما حرك ولم يفعل الا اغاق بما اخلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بمثل هذا الانسان ان يحسن الظن بمثل بقراط وجالينوس فيما رسماه من هذا ويتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان كان يناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان ينعم النظر ولا اظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب صحت في هذا الباب فركن اليها وامثال هذه التجارب التي ليست على القوانين قد يتفق لها ان لا تنجح ولا واحدا ويتفق لها ان لا يتحقق ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت انه لا مهلة الى نضجها وربما حدث منها اورام سامية وغير ذلك ولو تركت اوقعت في خطر قبل الزمان الذي يتوقع فيه نضجها فذلك لطول من الزمان الذي يتوقع فيه النضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر في

ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة اذاها فاذا اعينت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما ينتظر النضج في الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد في انتهائها اذ لا معنى له وربما اهلك مما فاته ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا في الابتداء واما عند الانتهاء فلا يتحرك شيء حتى تغلب الطبيعة وينضج فان لم تتحرك هي حركت انت وفق تحريكها فان كانت هي تتحرك او لم تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذي يسميه ابقراط هائجا حين قال ينبغي ان يستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج المرض فاما في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهيجا وليس يكاد يكون في اكثر الامر مهيجا ومثل هذا الاستفراغ الفوري الذي ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليست في وقتها ونسبة هذا الا الى الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فراغ وقت الاقلاع او وقت الفترة او ابرد وقت يكون ولا يستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا تفصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بما تفعله والحال حال حركة دور وبالجملة يتوقى التدبير الغليظ في وقت الدور حتى لا يسقى فيه ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا يثير الدور وتضيق المجاري فانه خطر بل اعن الا ان تفرط فان الطبيب معين للطبيعة لا منازع لها واعلم انه

كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا تستفرغ الكثير معا حتى لا يسقط القوة والرأي في الفصد ان تدافع به ما امكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ دم كثير فيستفرغ كثير ثم لا يحتاج الى الاستفراغ ولا يكون في الدم عدة للاستفراغات ربما احتيج اليها ويضعف القوة عن مصابرة بحرانات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع ربما رد الحمى المنحطة الى التزيد فيجب ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن مرضعه واذا كانت القارورة اليرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت الحمى قصد الورم واذا كان مع الحمى قولنج فما لم ينفتح الطريق لا نسقي ماء الشعير بل ماء الديك ان وجب او لين الحقنة وكثر دهنها ثم نسقي ماء الشعير والخيار شنبر وربما طرح عليه السقمونيا وربما سقي السقمونيا وحده في الحلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء العضيد ثم يجب في ماء الاهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم النفع وخاصة المعتصر بشحمهما في اوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيها قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات المطفية دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة يؤخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد

نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق ويسقى منه او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامي وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء تجمع العصارات ويمرس بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بهما حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق فيكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف عقيب ارده لا يدخل في الخيش خاصة اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها ولا يقرب الاقراص في هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما يكون الاقراص لمن يكون حماه مشتبهة بمعنة كالنهارية وتارك عادة في تدبيره فيحس احيانا بحمى وليس ذلك لضار لان السبب ترك العادة في التدبير **في تغذية هؤلاء المحمومين** اعلم ان اوفق الاغذية للمحموم هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب كالصبيان والمتد عليه فتوافق من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان يلقاهم النوائب الدائرة او النوائب مشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع

واستحكم المرض ولذلك يجب ان يؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق ان وقع الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللواتي تلي جانب اللطافة مما هو متوسط ان يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا او بعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل الترمس والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعده كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي تلي جانب الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطهاهيج والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمبرشت الرقيق القوام والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ في الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوي وكشك الشعير نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى سخونته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس فيه لصوق وتيبس بالمرئ وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف الطف من التدبير بالكشك وما ئه ماء العسل لكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء

وترطيبه به وجلاءه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحار ما في العسل واما الان فان عسل القصب وهو السكر خصوصا النقي افضل من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما اورث سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلا مفردا او تلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها واولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة لقتال المادة فلا ينبغي ان تشتغل عنها بشيء آخر وخصوصا عند البحران وما قبل ذلك فان القتال لا يكون قد استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الى فصد او اطلاق بطن او حقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير يقتضيه القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصنف التغليظي يحوج الى زيادة تغذيته وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطي البدل دفعة كانت القوة وافية ففرغت عنه دفعة والخريف مادي ولهذا الاحتياج

الى ان يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا
ادلى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة اولى واعلم انه لولا اقتضى القوة
لكان الاوجب ان يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور
واذا خارت لم ينفع علاج لان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب وانما الطبيب خادم يوصل الآلات
الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان تنظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك يمكن منتهاها قريبا
وحدست ان القوة لا تعجز فى هذه المدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت التشغل على القوة وسلط
على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثير بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا
فى يوم البحران وان رايت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان تلطف
لا فى الغاية الا عند المنتهى وفى يوم البحران خاصة الا لسبب عظيم وان رايت المرض
مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف
التدبير لكنه يلزمك مع ذلك فى جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك
اغلظ واخر تدبيرك الموافى للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون
القوة محفوظة الى قريب المنتهى فهنالك ترسلها على المادة لا تشغلها
بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان تقتصر على الجلاب ونحوه
ولو اسبوعا وخصوصا فى حميات الاوجاع فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير
واذا اشكل عليك الحال فى المرض فلا تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى
من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذى زعم ان التغذية
والتقوية فى المرض الحاد اولى لانه لا معنى للنضج والى يدى الاستفراغ متى نشطت فعلته
الطبيعة او لم تفعل فقد عرفناك خطاه بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى

ومن الابدان ابدان مرارية تقتضى تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت
معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يغذوا ولو فى نفس ابتداء الحمى بل فى اصعب
وقت منه وهو وقت المنتهى لم تخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوى
غشى عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا فى الذبول وظهرت عليهم علامات
الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشى عليهم
قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم
لكن اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل من الغذاء وكل مزاج حرارته
الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا قليلة
فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع دائم فى المعدة وصداع
بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما انتفعوا بماء الشعير وربما
احتاجوا ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك ليتقوى فم المعدة وربما
احتجت تقيئته بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا لكاد يغشى عليهم
فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا
ممزوجا بماء كثير او شرابا ممزوجا بماء كثير فقذفوا فى القذف اخلاطا صفراوية
واستوت قوتهم فاذا اطعم شيئا من الربوب الفواكه سكن والمشايخ والضعفاء
والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع واما الكهول فانهم شديد الصبر وبينهم
الشبان وخصوصا المتلززين والاعضاء الواسعو العروق فى الهواء البارد وكثيرا
ما يخطئ الاطباء فى امثال هؤلاء المرضى من وجه اخر وذلك لانهم يمنعونهم
الغذاء فى اول الامر فاذا اشارفوا المنتهى واعلم ان القوة لتسقط غذوا والهم

في ذلك الوقت ضررة فيكون قد اخطؤا من وجهين ولوانهم غذوه في الابتدا
ء كان ذلك خطأ وغلطا دون هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم
نزلات فجة ومرارية وسهر وقلاق وعدم النضج ويتقلقون ويتململون ويهذرون وتختلط المواد
فواههم وتكثر بخاراتهم فيسمعون ما ليس ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس ويتعشى ويختلج
شفاههم السفلانية لوجع فم المعدة وتحرك نفوسهم لثقل المعدة القانون في سقي ماء الشعير والسكنجبين
ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له
مدخل في العلاج ومطمع في النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء
قدر عشرين اسكرجة والشعير اسكرجة واحدة وقد رجع الى قريب من الخمسين
فيوخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاءه اقل وترطيبه كثير وغسله
واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه شيء من جرم
الشعير ودقيقه ولا احتاج الى في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون
طبخه بقدر ما يسلب النفخ ولا يبلغ ان يكون جيده شديدا ومثل هذا اكثر غذاء
واقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في
جوهرها وان كان بها حرارة غريبة من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون
مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عند الذي
يسوى السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلو
متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادئ او ماء
حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوة ويترك ساعة
ولا كثير حرارة حتى يمتزج الخل والسكر ثم يصب عليه الماء الحار قدر ضعفين

ويغلي الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مركب مفسد للامر لماء الشعير لا يجب
ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبله فان حمض في المعدة سقي ... فان ...
باصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من مزاج شيء من الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة ال
الحرارة واذا اكثر نفخه فقد يمزج به للمحرورين قليل خل خمر ولكن اذا اسقي السكنجبين بكرة فقطع
الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الذي يسق اليه كلي
او لا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بالعرق وادرار ولا ضير ان يسقى السكنجبين
عند الغشي وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى نقد والجلاب على ماء الشعير
لين يد في الترطيب ذلك اذا رايت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج
الى ان تقدم قبلهما التليين الطبيعة شيئا من ماء تمر الهندي كل ذلك بساعتين قبلها

في معالجات الحميات الحادة

اما ما قيل من تدبير التليين والادرار
والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل من التغذية
فذلك مما يجب ان تتذكره ههنا واما ما يجيء تطفئة شدة الحرارة فيكون بتبريد
الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية وبالمساك مثل لعاب
بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم يسكن
العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة
جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندي والقثاء
والقرع والحمقاء بدهن الورد مع شيء من الكافور انتفاعا عظيما ويجب ان يكون الهواء
مبردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وتعليق المراوح الكثيرة وتنضيد الجمد الكثير
وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين فهو خصوصا الذي يجعل فيه مكان التبن

قطن البردي فهو اجود واذا انصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه
ماء عذب وكان المضجع على بركة مغطاة بشباك وكان الفراش الذي ينام
عليه من الطبري ونحوه وكان سائر الفراش من اطراف الخلاف والسفرجل
والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد
وضعت اطباق فيها نضوجات من فلق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح
والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف
مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية
ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فما قد علمت وان اريد مع التبريد
التليين فماء القرع وماء البطيخ الهندي والقند خاصة واما ماء القثاء
والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ
بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد التجفيف
فعصارة الرمان المز او الحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامي وماء
حماض اللبمو الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك
اي الانبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا
ماء الورد وعصارة الورد الطري بالصندل والكافور ولماء الكزبرة والهندبا
مع هذا تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبيل
وتنطيل الكبد بالمبردات اعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه
جل الصلاح وربما صلح بالماء واذا كانت هناك نزلة وسعال
او في راسه ثقل وتمدد يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب

على الراس ماء او خل بل يستعمل بالاكباب على بخار المياه بحسب
ما توجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شيء مما ذكرناه فاستعمل من النطولات
والطلاء ما شئت واضر نطول في مثل حال امتلاء الراس حلب اللبن على
الراس فانه ربما احدث ورما في الراس واهلك واسلم او تاك لتطيل
الراس مع امتلائه ان يكون التمادهن بالبس برطب بل في مثل هذا
الوقت ربما المريض بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة
الخيشوم ويبسه واذا رايت نوما وسباتا او رطوبة خيشوم فاياك
والتطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة
في الوجه والانف شديدة فلا باس بان تسيل الدم من المنخرين وتبرد
الكبد بالاضمدة فاذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت
التعرق والتحلل بل يجب ان يراعي ذلك فربما صار السبب في طول العلة
على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدتها ويجب ان يحذر في الحميات
الحادة وقوع السحج فانه يزيد في ضعف القوة ويشتت الطبيعة عن
الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الا الغالبة من الفضول وربما دفعت
الفضول الى الاعالي فالمت الشراسيف ونفخت فيها والمت الراس
وربما كان للشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة الرقيقة لتنضج
وفي التنويم

ذكر اعراض تصعب في الحميات الحادة

فنتكلم اولاً فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجها ثم نشرع
فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد
والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القىء العنيف
والاسهال المضعف وغثى له الفم ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات
الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس
ومثل الشهوة الكلبية والردية والفواق

فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد

اذا فرطت ما كان من ذلك
تابعاً للعرق فانه يصلح سريعاً ولا يحتاج الى تدبير والبحرانى لا يجب
ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف
والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبت والبابونج اذا
احتيج اليه واما القوى اذا دام كان فى الحميات او فى غيرها فيجب
ان يربط الاطراف فى مواضع كثيرة ويمرخ بدهن البابونج واصل السوسن
ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب
والشيح والفودنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا ونحو ذلك الى
استعمال لطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء
ثم طبخ فيه دهن ماء الحمص قوى فى هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن

طبخ فيه وكذلك طبخ الحقن ومائه

صفة دهن جيد

يؤخذ
شبت بابونج وفودنج وسذاب وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ فى شراب
طبخاً نعماً الى ان يبقى النصف فى نصفه دهن السمسم الى ان يبقى الماء ويبقى الدهن ويستعمل
هو وغيره من الادهان القوية فى مثل نافض الربع دهن القسط ودهن القيسوم ودهن السوسن
ودهن اللوز المر ويجعل فى الاوقية من الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل والعاقر
عاقرقرحا سحوقاً ويستعمل الافسنتين مطبوخاً فى الدهن او الزيت المطبوخ
فيه الكرفس والدخول فى الزيت الحار نافع جداً وربما احتيج الى مشروبات
وكثيراً ما يسكنه شرب الماء الحار اللبن الحرارة والاكباب على بخارة واذا لم
يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ فى الماء انيسون وفودنج وبزر الكرفس
والمصطكى والجرجير والشبت ونحوه وينكب بمياه طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم
والفودنج والشبت والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة
وجميع الادوية القوية الادرار يسكن النافض ومن الادوية المسكنة للنافض
العظيم فى الربع وغيره ان يشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون
مثله فى ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل نوشادر وعرق
ومنع شدة النافض وغير ذلك وايضاً من الابرسا مقدار مثقال فى ماء حار وايضاً
الاهليلج وزن مثقال بملح حار وايضاً العنظرا سناليون مثقال بماء حار ومن المركبات
ترياق الفاروق وترياق عزرة والكمونى والغوتنج والفلافلى وشراب العسل المغلى

فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل **حب مجرب يسقى قبل النافض بساعة** والعليل مستلق على حر قداه وهو اقة مسخن بالنار والدثار فيعدله اومنعه وصفته يوخذ ميعه ومردا فيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه قدر باقلاة وايضا يوخذ الجاوشير والجند بيدستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول ويستعمل نسخة اخرى جيدة يوخذ من الجاوشير والسكبينج والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وبزر ورد ونانخواه وبزر الجرجير من كل واحد اثنين وبزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة مندقة بماء حار وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجل والتمري بل اذا كان النافض منعا وخصوصا بلا حمى سقيت حب المنتن فانه شفاء

تدبير افراط العرق في الحميات

اما البحراني فلا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يجري في موضع بارد ولا يجب ان يشتغل بنشف ما يندى لنشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي فان مسخنه يزيد فيه وتركه

يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد العفص ويدهن الاس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل والعفص والتفاح العفص والاس والورد والجلنار ويجمع ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الاس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهباء ونحوه فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصا العفص وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الاس وعصا الخلاف يحبسه ومما يحبس العرق واذا اشتد الامر طلي بالالعبة الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل في مثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا اصندل بهذين وبرق واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف وتدخل فيه الاطراف ويصب بماء بارد ان صبر عليه

تدبير الرعاف المفرط

يجب ان لا يبادر الى منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع تبريد ذلك الموضع وما امكنك ان تبرد فيحتبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان تعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلنا

تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط

في البحراني ايضا لا يقطع الا عند الضرورة وفي اكثر الاوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقي وبمعونة

ما يستخرج به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما
احتيج ان يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان الخلط [illegible]
وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن منتشربا
فيما ينفع الايارج والصبر وان كان منتشربا غير غليظ فيقيأ بالسكنجبين بالماء
الحار ثم يعدل له بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان قاءه شرب مرة اخرى
حتى يعتدل ويهدأ وكذلك شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد
المعدة ولا يجب ان يقرب الاشياء العفصة المسكنة للقيء بعفوصتها
وحموضتها القابضة من المتشرب فانه ردي يزيد في تشربا واما غير المتشرب
فربما قذفتها وان كان غليظا الى اسفل وربما قوي المعدة على قذفه من فوق
فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبل المتشرب فاستعمال القوابض
وخصوصا اضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور اصل الرمان والعفص ونحوهما
بشراب ممزوج او بخل ممزوج ولقذف السوداء المفرط يغمس اسفنج في خل
ويوضع على المعدة فان احتيج الى ادوية اقوى استعمل الادوية المذكورة
في باب حبس القيء **تدبير الاسهال الذي يعرض لهم**
قد قدمنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع اليه ومما ينفع
من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكزبرة ايهما كان
بعد السلق وصب الماء عنه اذا حمض بحب الرمان **تدبير عطشهم**

المفرط يجب ان يدهن الراس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع
على يافوخه ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة واضمدة كلعاب حب السفرجل
مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثاء والقند والقرع
وبزر الخشخاش الاسود واصل السوس والحب المكتوب في القراباذين للعطش
ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه
النوم وقد يكون من الحر فيقطعه اسهال **في السبات الذي يعرض لهم**
يجب ان يجتنب من سباته بالحديث ونحوه بالاصوات ويربط اعضاءه السافلة
ربطا قويا بما يقدر ان لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة
معتقلة وفي اوقات الراحة او فترة الحمى ويحجم ما بين الكتفين والفقار
في ثقل رؤسهم يجب ان يجتنب حلب اللبن على رأسهم او صب
دهن عليه او نطول او سعوط بل يقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية
وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك **في ارق اصحاب الحميات وغيرهم**
اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر
والقرع والصاق شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على
الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر واللفاح والشاهسفرم المرشوش
من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع
يسقى شراب الخشخاش والعوقه ثم يكبس بين يديه السراج

ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصباً قوياً قليلاً فان نشط فتحل
بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كرى يسيراً اطفئت السرج
وكفت الاصوات وانشطت الا انا نشيط فانه ينام وان وجد جفافاً وسكوناً
من لنويه او من الشدة ادام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شيء
من بنفسج واصله وان كان هناك خلط بورقي نفع الماء المطبوخ فيه التمام
واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولاً للوجه واكباباً على بخاره

في وجع الجوف الذي يعرض لهم يكون من انصباب
مواد الى المعدة فان عرض في ابتدائه دوى سقي قليل شراب تفاح مع
سكنجبين **في خشونة لسانهم** ولم يعينها اما الزوجة فيحك
بخلة ان او قضيب خلاف يدهن الورد ذو الطبرزد حتى ينقى او سفيح وقليل
على ودهن ورد فان فيه تخفيفاً كثيراً على العليل وبعد ذلك عند خشونته
لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه السبستان
او نوى الاجاص او ملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوة العسل
يؤخذ منه على مازعم ارجيجانس قدر باقلاة وحب لسفرجل مما يرطب اللسان
ويمنع تقحله وبعيت لا ينفع كثيراً ولا يستلقي نائماً فان هذا يجفف اللسان
في العطاس المسلح الذي يعرض لهم قد يعظم ضرر العطاس المسلح
بهم فانه يوذيهم ويملأ رؤسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم فيجب يدلك

منهم الجبهة والانف تنفتح افواههم ويدلك احناكهم لشدة ويمد دروشتهم
ويقلبون ويغمز اطرافهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الى حرارة يسيرة
ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق مسخنة ولا يوقظون
عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما كان في رائحته حدة
ويشمون السويق وطين النخاخ ولا سفيحاً لبحي **في الصداع الذي
يعرض لهم** يربط اطرافهم وخصوصاً الفخذ ويعصب ويدلك
اقدامهم ويحملون شيافة تجذب المادة الى اسفل ويقوي رؤسهم بالمبردات
المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد
والبنفسج والشعير وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف
لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج ومخدرات
مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت
لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء
الرطب البدني السابق وكذلك احذر جميع المرطبات وانما يستعمل المرطبات
حين ما يكون البخار دخانياً والرأس يابساً قليل النوم واذا كثر الامتلاء
في الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى اسفل بالشيافات والحقن وشد الاعضاء
السافلة حتى الخصيتين **في سعالهم** ان السعال كثيراً ما يعرض لهم من حر
ويبس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال واللعوقات الخشخاشية المعدة

باللبوب الباردة والنشا ونحوه ويستعملون القيء في طبيات المرة المرطبة المتخذة من دهن الورد والخل
من الغافث وقطونا وعصا الحمقاء ونحو ذلك في بطلان شهوتهم ربما كان سببه خلطا في فم المعدة
ويعرف بما قد قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقيء واطلاق وكثيرا ما ينتفعون
بادخال الاصبع في الحلق وتهييج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيئا مرا او حامضا وربما كان
من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه بما تعلم ويجب ان تقرب اليهم الروائح المنبهة
للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء او بالماء والخل ولكن يعطى الجوارش المنسوب الى
المحمومين وقليل شراب وسلاقات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان
يلعقوا شيئا من خل العنصل وقريص السمك او الجدي ونحو ذلك ويجعل على المعدة
بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على
ما علمت فيمرخها بالادهان الطيبة نافع جدا **في نومهم** يجب
ان يعالجوا بالمشمومات وبالطين النجاحي والامرهم مبلولا بخل ويشموا المصطكا
والخبز النقي الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتمد اذانهم وشعورهم ويعطس
ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر نومهم لبطلان حس فم
المعدة بسبب مشاركة العصب الاتية بالحس في كون البدن يقتضي ويطلب
لكن الحس لا يتقاضاه **في سواد لسانهم** يجب ان لا يترك على لسانهم
السواد بل يحك بما يندى ولا يصعد الى الرأس بخارات خبيثة فاوقع في السرسام
في شهوتهم الكلبية يعالجون بالدسومات الباردة

وبالحلاوات **في الغشي الذي يعرض لهم** قد يعرض لهم الغشي
في الحميات لانصباب المرة الى فواه معدهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة
وعند النوبة قطعة خبز سميد بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع
الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام فقليل خبز بمزوج
بثلثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذي تحلل فضوله
والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة ارفق والقذف نافع لهم
وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكما يفيق فمن الحزم
ان يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان **في ضيق نفسهم**
ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج واليبس يعرض لعضل النفس ولمادة خانقة
تنزل الى حلوقهم واما الضعف يستولي على العصب الجائي الى اعضاء النفس
والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل المزاج
في الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وربما يضع على المعدة ايضا مثل
جرادة القرع والحمقاء والصندل بدهن الورد ونحوه **في شدة كربهم** اذا
كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فتبرد معدتهم بما علمت من
الاغذية ويروحون ويضجعون في موضع يقرب حركات
الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة
والرياحين الباردة من النيلوفر والورد

والنضوحات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل والكثير مما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحمقاء وحي العالم ودهن الورد

في عسر الازدراد يعرض لهم

ان كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا وليغتذ بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض القوة والا فليقتصر على ماء الشعير وليجتنب العاقلة وان كان اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق

في برد الاطراف الذي يعرض لهم

كثيرا ما يغور حرارتهم فيبرد اطرافهم ويجذب الحرارة الغائرة الى الرأس فليوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشرب من الماء البارد

كلام كلي في الحمى الصفراوية

واعلم ان الحميات الصفراوية ثلث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن صفراء غليظة الجوهر لاختلاط الصفراء مع بلغم اختلاطا امتزاجيا جدا وبذلك تخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب توجبه مادتان متمايزتان وهذه توجبه مادة واحدة وهي في نفسها ممزوجة يميل جوهرها الى شيء من البارد ثقيل عفونته لغلظه وضعفه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما ادت الى الذبول والى عظم الطحال واما المحرقة فانها من جنس اللازمة

الا ان تفاوت اشتدادها وقوتها غير محسوس واعراضها شديدة والسبب المادة وكثرتها او وقوعها بقرب القلب في عروق فم المعدة او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقارنة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والجلد وفي الدائمة تكون متنوقة في عروق لبدن التي تبعد عن القلب شدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغثيان ومرارة الفم ويبس الشفاه وتشققها والصداع تكثر في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى عال واما الى ظاهر البدن الجلد

في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس

نوبة الغب تاخذ ولا تقشعر ونخس ثم يبرد ويأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد وليس بعده الا نغور الحرارة الى الباطن عقيب المادة وتحلل مثل نخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه والضافان النافض يبتدى بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة والربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لاكثر غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون بول فجا او غليظا وحرارة الغب اسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم تزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة تزداد التهابا والعوارض التي تعرض في الغب

السهر بلا ثقل في الرأس إلا في بعض الغب الخالصة والعطش والغضب والضجر
وبعض الكلام ويكون نبضه حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون
مستويا لانقباض والانبساط لان الخلط يحد ويزيد اختلافا عند المنتهى
والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية واقل مما في غيرها مع صلابته
ويكون النبض قويا فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص
بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لا بد من تضاغط النبض لوقت انبساط الحمى ثم
يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن
والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت
فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن يدعي الغب بالنوبة غلط فيه
بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تتوكدها واصحاب الغب قد يعرض
لهم سهر وجب خلق وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد **الفرق بين
الغب الخالصة وغير الخالصة** الخالصة لطيفة خفيفة
نوبتها في اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زاد زيادة
كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن
بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة
لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة
واحدة يقع فيها قيئ او اسهال مني وبظهر النضج في اول اليوم او في الثالث

او في الرابع او في السابع فان زاد على سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة
وكذلك ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوائبها وتقدم نفضها على نمط محفوظ
النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت
النوائب حتى احد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم واذا رأيت الابتداء عيب
على ما حددناه والانتهاء بعرق وغير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا شرب
صاحبها ماء انبعث في بدنه بخار رطب كانه تريد ان تعرق وربما عرق وغير الخالصة
يوجد معها ثقل كثير في الرأس وامتداد وتطول النوبة حتى تبلغ اربعة وعشرين ساعة
او تلبث الى وقتها وتفتر تفتة ثمانية وربعين ساعة وبعد زيادة النوبة على اثنتي عشرة ساعة تكون تبعد
عن الخلوص والغب الخالصة يبطئ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السحنة ضعف ولا هزال وربما
انحلت بعرق واقي وربما لم تبتدئ بنافض قوي ولا تكون الحرارة بتلك القوة ولا يكون
تزيدها مستويا بل كانها تتزيد ثم تتقدم فتنتقص والاعراض الصعبة تفارق **الغب اللازمة**
تعرف باشتداد النوائب وبشدة اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من
هذا القبيل وفيه كلام يأتي من بعد **علاج الغب الخالصة** يجب ان تتذكر ما اعطيناك
من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب فتستعملها ولا تلتفت الى
قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالصبر ونحوه الا ما ذكرناه من الصفة بل يجب ان تبادر
في اول الامر فتلين تليينا ما بمثل ما ذكرنا هناك بمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء
حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب

بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشتك
او شراب البنفسج او البنفسج المربى كما يفعل بلعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة
مثل شراب الاجاص ان لا فقتلينا او بطبيخ العدس بالسلق او الحقن اللينة
مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج و
بعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه
الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقى ماء الشعير ولا نحوه من الاغذية الا وقد لينت
الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله
في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار
فعل وكذلك اذا خفت ان يكون المرض سباتيا فعلت ذلك فربما كان يقع
من خطاء ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا تحرك يوم النوبة شيئا الا يضره وسرعة
ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان بلغ الى حليب الرعوم ويحتمل ان يرد
عليه النوبة وهو طاو ليس في معدته شيء بل يجب ان يسقى السكنجبين كل
بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار بعد وتقابا الحرارة واستيقن ان يكون
في السكنجبين حمض صاف الا في حليب الصدور الباردة المدرة وقبل النوبة بثلث
ساعات واربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقى مثل
ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه وبه زج تدبيره على النحو المذكور وكلما قارب

المنتهى لطف وفي الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء
البارد اما كما هو واما حلى به فيه وربما يتخذ من الحمص والعدس واذا كان الطعام
يحمض في معدته لم يسق من ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا شيئا وان احتيج
الى سقيه قوى بيسير ابطبيخ اصل الكرفس فيه واذا كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى
غير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على راي ابقراط فاذا دلت العلامات
على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين والفواكه
التي يستعجب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص لنضجه التي واما البطيخ الهندي فعظيم
النفع مع لذته ويطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يغن الدستنبويات
الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقطف والخس واعلم ان المحموم فيما يغذاه
فيجب لغب ما الترطيب كما يعطى في آخر من اطراف الطباهج وحسو الديوك
وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا
مثل كشك الشعير ولا تفرط في التبريد جدا خصوصا في الابتداء الا ان يحمل
التهابا شديدا او يخاف انقلابه الى محرقة او لازمة فاذا ادركت البحران ورايت
نضجا في الماء وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فان اعني ولا حاجة حينئذ بما
يعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قيء او عرق ولا تناقضها في ذلك فان لم
تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قد رد انق في الجلاب
او طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على

ما علمت و لك ان تقويها بالشاهترج والسنا و بالسقمونيا و مما يوافقهم ايضا اقراص
الطباشير المسهلة ونسخة يوخذ من هليلج اصفر منزوع النوى وزن اربعة دراهم
وسكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد وبعد ذلك
يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته
فلا باس ان تسقيهم شيئا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير الامراض الحارة
و ربما انتفعوا بالاضمدة منها واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج و اما
بعد النضج وعند الانحطاط فهي افضل علاجهم وخصوصا للمعتاد و على ان
الخطاء في ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله في غيرها و يجب ان يكون
حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبة يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهث قلوبهم
و يمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء و لا يطيلون فيه المقام بل يخرجون بسرعة
والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام و عند الخروج ان يستنقعوا في ماء فاتر
يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو موافق لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا
شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج و يتدثرون مكانهم فانهم
يعرقون عرقا شديدا و ينضج بقية شيء ان كان قد بقي و يغتذى بعد
ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التي تسكن الصفراء و لا تخف
بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب
المكسور الممتزج بالمزاج ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج

الى تحليله و يتدارك الماء النافذ بقوته و مخالطته ما فيه من التسخين اليسير
فيبرد شديدا و يرطب فان كان هناك اعراض من العطش والصداع والسهر
وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة
فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة و مطبوخات البزور والاصول
المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى
مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار و بزر الهندبا
خاصة المرضوضين و يسقى بعده بساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء
والى استعمال الحقن اللينة في الابتداء والى الادرار و يجب ان يرفق فلا يسقى
من المسهلات في الابتداء و ما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج و ماء الفواكه
ولا يستعمل الا الحقن اللينة

علاج الغب الغير الخالصة

الامور التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هي امور تشارك
بها الحميات الباردة من عدم الترخيص الذي ربما رخص به لاصحاب الخالصة
من انا لا ننتظر النضج و لا ينتظر ولكنا للانحطاط انتظر النضج والحمام
هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة
و يختلط بالخلط الردي العفن و يحلل اللطيف و يبقى الكثيف
وان التغذية كل يوم ايضا والقريب من التغذية مما
يضرهم بل يجب ان يغذوا يوما و يوما لا و يكون في اغذيتهم

ما يحلو ويسخن قليلا وان يكون التغذية فى اوائل العلة اغلظ منها فى اوائل
الخالصة ثم يتدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب ان يكون التلطيف فيها
فى الاوائل بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد
اقل وان يحقنوا فى الابتداء بحقن احد وان ينتظر والنضج فى
اسهالهم القوى اكثر وان يكون فى ماء شعيرهم قوى منضج محلل مثل
ما قلنا لمن يخص ماء الشعير فى معدته بل اقوى من ذلك فربما احتيج الى ان يطبخ
فيه الزوفا والسعتر والفوذنج والسنبل بحسب المزاج والسلوقا فيهم وخلط ماء
الحمص بماء الشعير وفى اخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر فى قرب الغب الخالصة
من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة
فان كان قريبا من الخالصة خالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة فافصد
فاذا افتقر الرجيع الى حقنة واعلم انه لا انفع لهم من القئ بعد الطعام ومن المسهلات
فى اوائلها التى هى اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما
جعلنا فيهما الخيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى
الابتداء احسن الى المسهلات الاخرى وهى الحقن التى فيها قوة الحسك والبابونج
والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورائحة من التربد وفيها الخيار شنبر
ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى احد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة
واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشئ من الجلنجبين والسكنجبين

الاصول وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو
للمعدة ولذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا باس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم يجد
بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف والضماد من
هذا القبيل وتضميدهم ايضا بما ينضج ويرخى تمددا ان وقع هناك
فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغهم ولا تبال ومن المستفرغات
الجيد لهم ان يؤخذ من الايارج خمسة دراهم والتربد سبعة دراهم
ومن عصارة الافسنتين ومن الغافث من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس
والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم يحبب بماء الكرفس
والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد تاخذ من الغافث ومن الافسنتين
ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار
وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد
وزن درهم ومن خيار شنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين
المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله
ماء ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه مثقال سقمونيا وربما احتيج الى دواء
قوى من وجه ضعيف من وجه اما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج واما ضعفه

فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يتدرج به فيستفرغ الخلط
المحتاج الى استفراغه مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذي يمكن ان يفرق
ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليل من الردى واما الكثير
فكثير من الردى واما السلاقات فقليلا ما ربما لم يفعل شيئا ومثل هذا الدواء
ان يؤخذ من التربد قدر نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا
قريب من الطسوج او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب او يؤخذ من الغار
ومن السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد
الطرى قدر اوقية او في شراب الورد ويشرب **في الحمى المحرقة وهي المسماة**
فاوسوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة
العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة
او في عروق نواحي فم المعدة او في الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن
في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال ابقراط في ابيذيميا وانما يكون البلغم المالح
كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التي تعفن رديئة
مخالطة للمائية الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب ان
تكون اقصر مدة منه والمشايخ قلما يعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا
لانها لا تكون فيهم الا بسبب قوى جدا ثم قوتهم ضعيفة واما الشبان
والصبيان فيعرض لهم كثيرا وتكون في الصبيان اخف لرطوبتهم

وربما كان فيهم مع السبات لتشوير الابخرة الى الرأس وقد ذكر بقراط ان من
عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة و
يشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا او يسخن العصب ويشبه
ان تكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاص المواد
الى العصب واكثر ما تنقضي تنقضي بقيء واستطلاق او رعاف **العلامات**
علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة
اللسان ومن اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق
الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا ان يعرض سعال يسير
فيسكن ذلك العطش ويشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب الرئة فاذا
تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة
في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن ويكون التكسر فيها
اخف منه في غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيه الاعراض الردية من
السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين
وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت
للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يمتصونه من اللبن وحمض **علاج المحرقة**
علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ فمثل ما قيل في التعجيل وسلى واما النائم
بعد النفض والفصد ربما اضرهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة

لكنها تحتاج الى تلطيف تدبير اشد وتجريد بالفعل لما بيّنا قوله واذا خفت
بسقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل
منه شيء كثير فان كثيرا ما يصيبهم بوليموس اي عدم الحس والى تليين
في الابتداء اقوى وانّ معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء
الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر هندي
وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين او حليب بزر بقلة
الحمقاء او حليب بزر الهندباء والبطيخ الزقي جيد لهم ويعتبر في شرب الماء
البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه ولو الى الاحضوار ربما انساهم
اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا كل وقت منه قليلا قليلا جرعات
كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه في
ابوابها فيجب ان يتوقى عليه فراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم
ويجب ان تراعى نفسهم ولا تدع نواحي الصدر ان تستبرد ويجب ان يحفظ رؤسهم
بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك في التطليل بالسلاق
المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا باس بسقي شراب الخشخاش
ولو من الاسود في مثل هذه الحال وفي آخره يسقى الاقراص التي يصلح له مثل اقراص
الكافور في ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندباء
وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة

على ما ترى وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة قرص
جيد يؤخذ طباشير وورد من كل واحد وزن درهمين ونصف زعفران
وزن دانقين بزر الحمقاء بزر الهندباء وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من
كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا
من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين وايضا
ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثا والبقلة الحمقاء من كل واحد
وزن درهمين زعفران دانقين كافور دانق ونصف وصمغ ونشاء وكثيرا
ورب السوس من كل واحد وزن درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط
انحطاطا بينا فلا باس بالحمام المائل ماؤه الى البرد واجب ما يكون الحمام
منهم من حماه من البلغم المالح **في حمى الدم** قد ظن جالينوس انه لا تكون
حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما
فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة او الغب
تعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول ابقراط وخلاف
الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول
يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن يادي الى ان يصير بعد العفونة صفراء
كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حال
ما هو عفن صفراء كما يقول ان الخشب في حال ما يحترق يصير رمادا فلينظر في كل

واحدا من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثة احدها
ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء ردية وكثيفه الى سوداء فليس
بكليته يكون صفراء والثانى ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا فى حال
العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا يدرى هل فيها عفونة او ليست
فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف فلا يكون الرقيق
ولا الكثيف عفنا يوجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس
بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونة لكان يجب ان يكون الكثيف
المتميز ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا ما نوجه الى المفهوم
الاول واما المفهوم الثانى فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد
والعفونة لها نضاجات واستحالة الدم صفراء لا يكون فى زمان بل العفونة
فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء
الا ان يستحيل مع ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم
قد يتولد من عفونته حمى فنقول الان ان حمى الدم حميان حمى عفونة
وحمى سخونة وغليان وهى التى يسميها بقراط سونوخس اى المطبقة دون
غيرها واكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون من اسباب
اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الشبابة القوية وهى
من جملة الحميات التى بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات

اليوم بسبب ان التسخن الاول فيها الخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة
لها وهى حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما
تنتقل الى حمى عفونة والى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات
ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان
فى الدم كان عاما لكل خلط وفى هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج ان نطول
الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدد والكثرة من
الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وفى
العفونة فيه كثرة مائية الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة
او كثرة الخلط الفج فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقثد والكمثرى
ونحوه وهذه الحمى لازمة لا تنفك لعموم المادة ولزومها الى البحران واصنافها
ثلثة اسلمها المتناقصة تبتدى بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل فيها
اكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة وربما تشابهت سبعة ايام
وشرها المتزائدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع فى الاكثر
وانقضاؤها باستفراغ محسوس وغير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام
وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد تنتقل الى الجدرى والحصبة واذا عرض
فيها سبات وانتفاخ بطن يجئ منه كصوت الطبل لا يحطه الاسهال فهو قتال وكان الاسهال
لا ينفع ثم خرج حصف احضر عرض خاصة فهو من علامات الموت العلامات علامة الحمى المطبقة

۳ والحجب ۱۲ علامته سلّه چون خون غليان كنود وبسوی جلد آيد ولطيف تحليل شد وغليظ باقی ماند جدری

الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض
ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجر
وبضيق النفس وكثيرا ما تقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك
ورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة
بخارية حمامية غير قشفة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع
متواتر مختلف غير كثير الاختلاف فاقل اختلافا وسرعة مما في المحرقة
والغب في ليست حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن
فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة وهو ما رقة الدم
وغلظه فيعرف مما يخرج منه والسونوخس بغليانية اشبه شيء في ابتدائها
بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى ويحدث منها التلهب والربو
وكان اكثر تأثيرها بقرب القلب واما العفنة فمستوية او شبيهة بالمستوية
في الاكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق و
من ورم الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم و
علامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما
علامات طولها فمثل ما علمت من تأخر علامة النضج وانحطاط الوجه واختلا
فها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كانها انفترة
فان ذلك دليل على ان البدن مملو خلطا نيا واما مدة بحرانها فقد لـ

عليها ظهر علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم تجز في
السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع علاج حمى الدم العرض في علاج
حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا
او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فمن قد تناول ما يولد
الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة الحمى وتحليلها فاما
الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت ولا تنتظر بها
نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها وافرغها فان دامت الحمى فافصده لا تزال
تفصده حتى يقاربه الغشي او يقع في الغشي ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد
ايضا المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير
غيره والتفريق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما
دون مقاربة الغشي بلاغ وربما تبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرتين
وعرق ويجب ان يسقى كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض
من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويحسن ان يدام تليين الطبيعة بما تغر
من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمز الى جانب الشيرخشت والتمر الهندي
وشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ مثل
الهليلج والشاهترج والخيار شنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل الحال الفصد
من الباسليق فافصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم يتهيأ شيء من ذلك

لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يطفي ويقطع ويسكن
الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزا بماء الحصرم وان عرض غشي
من تلقاء نفسه او يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ الدم فبمثل
رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال من ماء حتى يبقى الثلث
ويقوم بالسكر وكما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل
الحامض المثقف هذا الفصل واياك وان تسقي رب العنا وجرم العدس
والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد
وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر فربما عوفي وربما
انتقلت الحمى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض النقلة من
وانتحله بعض المتاخرين فاما سقي ماء الشعير فهو علاجنا فعله ولكن مع
لين الطبيعة واولى الاوقات به هذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال و
تواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد
والحقن فيزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء
بحسب خلاف استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هذه
في عفونة الدم وفي اخرها تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه
الاقراص جيدة يوخذ طباشير ثلثة بزر البقلة خمسة بزر القثا اربعة بزر القرع
ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلثة دراهم رب السوس في نسخة دراهم

تتخذ منها اقراص نسخة اخرى وخصوصا عند ضعف الكبد يوخذ ورد
وزن ثلثة دراهم عصارة انبرباريس درهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ والحمقاء
والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ ونشاء وكثيرا من كل واحد نصف درهم
ريوند صيني زعفران كافور من كل واحد ربع درهم يقرص واما الاغذية
فالعنابية والعدسية الحمصية والرمانية والسماقية وان كان شيء من هذه يخاف
عليه عقله كسر بشيرخشت وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفواكه الكمثرى
الصيفي والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقند والهندبا
والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها وان عرض صداع او خفقان
او سهر او سبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من
الاعراض الصعبة فعالجه بما علمناك في موضعه

في الحمى البلغمية

قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وعلمت السبب
في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية
عشر يوما واقل ادعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما وانسلها
النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتحلل
البدن والطول اوقات هذه العلة الصعود على ان انحطاطها ايضا اطول من
انحطاط الغلب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد
يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من الحمى المحرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين

والمتدعين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء
واصحاب الجشاء الحامض واصحاب امتلاءات صارت تنازل الى المعدة تعفن
فيها وقلما يخلو عن الم في فم المعدة واعلم ان كان حمى معها برد فانه يضيق النبض
ويصغره

علامات البلغمية الدائرة وهي التي تسمى اقفوسيس

اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض
في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدي فيه دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف
ثم يبلغ الى ان تصير كالثلج لا تسخن الا بعسر ولا تسخن دفعة ولا على تدريج متصل
بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون
البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه في دوار المنتهى وهذه
الحمى ليست من مادة تفعل نخسا حتى يكون سببا للنافض من طريق النخس فان
عفونتها عفونة شيء لين تأخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدي في النوائب
الاول بلا برد ولا نافض بل تتاخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة
وكثيرا ما تبتدي بغشي وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف
فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو مهيئ لمادة الغذاء
والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما
كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في اوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد
ولا نافض والكثير واذا حمى البلغم ياخذ بالغشي وقد يظهر نبضها في الاوائل حارا سند

وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا
الى الالطف والاملح والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول
ضعيف وبخاري ثم اذا طالت وضع اليد على العضو احست بحدة وحرقة
الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون
متفاوتة تجد في مواضع حراقة وفي مواضع لينا وكان الحرارة تصفى خلف
مغربل لان البلغم لم يختلف انفعاله وتوقفه عن الحرارة كما يعرض لسائر
المزوجات عند غليانها فانها يتفق في مواضع ولا تتفق في مواضع وكيف كان
فحرارتها في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد
والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض
حرارتها ان يقف زمان له قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا
هي بعد في التزيد لانك تراها قد اخذت تتزيد بعد ذلك لها في الانحطاط وقوفات
وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعرق
للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير شايع ومن اخص ما لا يقل انها
قلة العرق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته
او بسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ
الجفنين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجفن ان يبرق مع مدده واما لون
صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة يجريان في بياض حتى يكون المجتمع

٨٩

كلون الرصاص حتى في المنتهى فقلما يحمر فيه احمرار منتهيات سائر الحميات
واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير يتفاوت اولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره
وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه
ليس اسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه او مثله في الاول وهو
شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه
اكثر ودلائل النبض عليها من اصح الدلائل واما بوله ففي الاول ابيض رقيق
لكثرة السدد والبرد ثم يحمر المعفونة ويتكدر لرداءة النضج وقد
يتغير فيه للحال وقتا فوقتا فاذا انفش من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وعاد
السدد ابيض ثم اذا عفن شيء كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى
ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه واما برازه
فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثماني
عشر ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تركا نقيا وذلك لان المادة
مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد
والاغذية وتوالي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليه السحنة من
لون الوجه المذكور ونهيجه ولين الملمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما
كبر معه الطحال ويسبقها جشاء حامض في اكثر الاوقات ومن علاماتها اللازمة
وهي التي ليست للثقة ان يكون سائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع مع ما يشبه الاقلاع وغير الابتداء

وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك تفتر في ست ساعات ونحوها
فوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن بقية الا انها تكون خفية
غير ظاهرة **حميات هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات** وقد تكون من الصفراء
احيانا وليست مما تكون من السوداء خصصت باسماء واحكام وهي حمى افيالوس وليفوريا و
من جملة الحميات التي يختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع
ما يعفن وما لم يعفن وهي ثلثة اقسام والحمى المخصوصة بالغب الخالصة والحمى النهارية
والليلية **الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر** وهي حمى فيالوس
هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن وفي القعر بدرجة تخلف هو لكنه قد يعرض
له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن وينفرق ويلهب الظاهر وما لم يعفن يبرد
في الباطن وانما كان لا يظهر برده من قبل ذلك الزجاجي لانه لما كان ساكنا الفه وانفعل
عنه ما يلاقيه فلما اخذت فيه العفونة تحرك وتبدد تبددا وان لم يبلغ ان يعم البدن
علامتها هي علامتها المذكورة بعينها وان بوله بارد فج اقل حرارة
من بول غيره من جنسه ونبضه نظير يتفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم
لكن لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل
وقليل التعفن نادرة والقلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن
ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب العفونة عفونة البلغم لا بسبب
النوبة لعودها كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة

وفي الاكثر تنقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا

هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الى حيز الاذى فيخلو الظاهر عن الحرفيبرد وخصوصا اذا كان في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يتصعد وينفصل للحرارة ويصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله مزايلتها بخار الماء السخن فاذا زايلته وكان في الاصل قبل العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شيء عرض ما قلنا في نظيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيقودس فاما ليفوريا فهو اسم الجنس وهي اطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والذي يحققونه فهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب في جميع البدن فالجواب ان حد هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل بانه الهاوي الى سفل اي اذا خلي وطباعه

وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرائين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما اضرارها بالفعل فلابد منه

الحمى التي تكون كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين

مثل هذه الحميات كانت فانما تكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احدهما في الباطن والاخر في الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشبه ثم اذا اخذتا تتعفنان ارسل كل واحدة منهما بخارا الى حار الطيفا بنواحيها وحيث هي فباردة وقد علمت السبب في تبريد الاخلاط البارد في حال الحركة

الحمى الغشية الخلطية

هي في الاكثر بسبب بلغم فج نيء متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يغلب عليها ما ضعف في المعدة ذلك واخذ في العفونة قهر القوة اكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تف بها وان اشتغلت باستفراغها برفق عفنت او تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغلت باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم تحمل القوة وكيف يحتمل وهناك مع سكونها غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم فجة ليس منها ما يغذو البدن فينعشه والبدن عادم للغذاء فان تكلف التغذية زادت المادة الناهضة وان لم يغذ سقطت القوة ويعرض في ابتداءها ان ينصب الى القلب شيء بارد يحدث الغشي فيصغر النبض ويبطئ ويتفاوت ثم ان

الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت لبعض
اجزائها تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير
النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر من سرعة غيره على ان الغالب
معه ذلك صغر وبطؤ وتفاوت ودوره دور البلغمية لاقلية بها ويكثر
معها تهيج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال بل قد
تكون مائية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما
صارت شفاههم كشفاه آكلي التوت واما عيونهم فكدرة خضراء تحمر
جدا عند الهيجان من العلة وتصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف
منهم شديدة الانتفاخ وكذلك احشاؤهم وربما تقيؤا حامضا واذا كان
بهم ورم في بعض الاحشاء فلا برجاء البتة وقد تعرض هذه الحمى ايضا
في الاوقات من الصفراء الغالية الغليظة ويكون معها حرقة في الاحشاء
وبنفسها مرارا ويكون لها ادوار البلغمية في الاكثر **الحمى الغشية الدقيقة**
الرقيقة هذه الحمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين
معترتل ذوبانا في الجسد بسرعة وربما لم تنتقل معها القوة الى الرابع
وتكون من كيموسات رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة
والغوص ردية الجوهر سميته فتعرضها التعفن في ابدان حارة المزاج
يابسية جدا واكثر نوائب هذه الحميات غب الحمى النهارية والليلية

من **البلغمية** النهارية هي التي نوائبها تعرض نهارا وعلى تقابلها والليلية
بالعكس وكلاهما ردي والنهارية اطول واردأ وتوقع كثيرا لطولها
ولعروضها في حر النهار في الدق ولولا انها خبيثة لم يكن لتعرض وقت
انفتاح المسام وتحلل البخار ولكن تعرض لا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج
مع ذلك الى ان يغذ وصاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته
ويتكلف السهر وهي مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في
برد الليل مما لا يحر ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة
علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب وقتها
اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه
ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية
والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التلطيف
المعتدل والقئ ووجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولحما
يأتي على الحمى ايام ثلثة ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتودي
ولا تفعل شيئا في الاستفراغ بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما
اقتصر على ماء الشعير في الثلثة الايام الاول رجاء ان يكون منتهاها اقرب اما
لرقة المادة او لقلتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على
ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه مما يضعف غاية في المنفعة في هذا الموضع

في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف
التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان ينال في ذلك تغليظ التدبير
ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن
في الحادة واذا جاوز السابع فلا تقيمن على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد
في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر تطفيف اقل على ان التلطيف
فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا تسرع في الطعام مثل الفروج
بل الخبز مع المزورات الا ان تخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه
المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض فيكون منه حمى قوية يوس
الزمهريرية التي لا يسخن البدن فيها على ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين وادرار
لين والى تبريد ما وفي الثانيتين يدوا اعنف والاولين يحتاج فيهما الى
تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان تخفيف كثير
وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافته وخصوصا اذا
كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت
واستعمال الملطفات واوفق الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم
السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس
مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا
وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من

السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين فاذا احتيج الى ان يقوى
تليينه ضرب في ماء الجلاب في خلط به ان اريد الخيار شنبر والفانيد
وايضا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفا في ماء الجلاب ولا تلح
عليه بالمسهلات في الابتداء وبعده وخصوصا اذا كانت مع المادة صفراء
فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل
دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكى في الاسبوع مرتين ومثل حب
البزور المدرة **نسخة دواء التربد** يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل
واحد عشرة تربد مثل الكل سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقالا
وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج
ذلك واما انا فلا احب الى انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب
ان يستفرغ منه شيء ويصير في الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا
قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص
والتمر الهندي ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى
زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب
البنفسج والبنفسج المربى ان لم تخش او البنفسج اليابس مسحوقا واستعمل
اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقيء بماء الفجل
والفجل المنقع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتاج الى قيء اكثر لكثرة

ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفجل وشرب منه
الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من ضعف المعدة شديد المنفعة
جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا ينفع منه في الاول
عنف بورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه بالعنف وان اعتراه قذف
خصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل
الميبه وشراب النعنع وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات
البابونجية مع ارسال من الاطراف الاربع في الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان
احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او
خلط به السكنجبين العسلي ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض و
ولي وقت يسقى فيه ذلك ان يكون في مائه في اول الامر نضاج فيجب ان يسقى
اولا الجلنجبين ثم يسقى بعده لساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمرخات
المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء او كان
في البدن خلط جوالي فانها تحمي الاحشاء بتسخينها الرطب ويجتنب الماء
البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان يفرغ
حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما
كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع
الزيت نافع جدا واذا اخذت العلة في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك

بقم المعدة وبما يقويه المضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون
واستعمال القيء على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي
تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادراركثر مثل
الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه نقا فم
النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ
البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ
بالحدة وقلت ان تنفع هذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافث و
عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد
ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم
واذا رايت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان
وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير
واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل معونة
قوية بالمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان تعتبر
في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد
في قوة المروخات ولا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا
جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال مما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس
وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا و

والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب المعدة كندر
ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب
الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته للحار الغريزي وادراره وتعريقه
واذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك فاذا رايت البرد
في ابتداء النوائب يوذي والعلة ليست في الابتداء سقيت ماء حارا طبخ
فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحسك واستعملت ايضا امثال هذه
واقوى منها مطبوخات ومعجونات وامثال ذلك وقد يسقى في الناقض لتشديد
على هذه النسخة يوخذ زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم
كزبرة اربعة ورد وفودنج من كل واحد ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم
والشربة ثلثة اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة
واسقه سكنجبينا بزوريا وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق
ويجب ان يسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحترز كل ليلة
بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك
مطبوخ بهذه الصفة يوخذ ايارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة
غافث خمسة هليلج هندي ثلثة باداورد وشكاعى من كل واحد اربعة انيسون
ثلثة تطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان
واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس

والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة
يتخذ منه اقراص ونستعمل **مطبوخ جيد** الاصلان من كل واحد
عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلثة شكاعى باداورد
غافث من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل
ويسقى اياما على الريق **اقراص جيدة عند الازمان واشتداد**
الناقض يوخذ ايارج عصارة الغافث افسنتين شكاعى باداورد
من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة
ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة
عشر اقراص الورد عشرون التربد ثلثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل
وايضا صبر وهليلج اصفر ريوند ومصطكى وعصارة الغافث وافسنتين
من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا ايارج هليلج
كابلي ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد
درهم ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاعى باداورد من كل
واحد درهمين يدق ويجب **مطبوخ جيد** غافث خمسة
اصل السوس ونانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد
اربعة ورد خمسة يطبخ ويشرب منه كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول
الثلثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين شكاعى

وبادآورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب
اواق ايضا حشيش الغافت شاهترج شكاعى باداورد افسنتين من كل واحد خمسة عشر زبيب
هليلج اصفر عشرة وهذا الماء الرقيق والغالب عليه الصفراء اوفق والغاريقون اذا استنقع منه
الى درهم وثلثا ايام فامنتظا ولِلعلة يستنقع منه ويمزج بعسل ويشرب ويزن الايارج يعجن
بحبيب حيد سفوفا او بالعسل واما اتخذت لحبوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف
الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون وبسبب
الطحال وغلظه اصل الكبر واسقولوقندريون فان كثيرا ما يصحب هذه
العلة الطحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع
ذلك تراعي حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات التي
هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد في الشربة
من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكى دانق
عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم
غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقى ومن ذلك
حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير
المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن
عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة وايضا غافت وافسنتين في ترشان
واهليلج وشاهترج وزبيب يسقى بالسوية بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن

الاسهال اقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج
اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام
قبل الطعام باس واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما
جعل فيه قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج
والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويحسن ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج
ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رديا الزجاج فالكراث
وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وترب وايضا بوارد
تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر و
كامخ الشبت والصعتر والاغذان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب
ووقت الغذاء بعد فتور النوبة او اقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات
واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ويكون النضج الى النوم والتحليل
الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم بعد الانحطاط **تدارك قد فهم**
اذا افرط ينبغي ان يستعان في ذلك بمثل الميبه وشراب الرمان النعناعي المعروف وان
احتيج الى اقوى اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكى من
كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من ماء وفيه طاقات من النعناع حتى ينتصف
تدارك اسهالهم اذا افرط اما حبسه فيما علمت من القوابض المدبرة والدوائية
وما يلاقي الاعضاء فبان يطعم عقيبه لفوايض المشوية والمطجنة والغبيراء والروائح والنار وان عرض تهيج

الوجه والاطراف نتفعوا باستعمال مثل هذا القرص يوخذ انيسون و
لك مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر وزعفران ومرماحوز من كل واحد
اربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلثة
عصارة الغافت ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة ورد عشرة
يتخذ منه اقراص وتستعمل وربما احتجت الى مثل امروسيا ودواء اللك ودوا
اللوز المر قرص لطول الحمى مع البرد ورد مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج
وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافت وافسنتين من كل واحد
اربعة طباشير خمسة يقرص والوزن درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين
فى طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين والناخواه المعجون بالعسل منفعة عظيمة
فى مثل هذا الموضع وربما احتجت بطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبدئ
من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة فى اليد والرجل وسخنتا فان
تشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا باس بان يدلك
بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فتترك الى عضو آخر ومن
الادهان الجيدة الزيت العذب الذى لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن
الشبث المطبوخ فى الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب
ولا باس بان يتبع الدلك اليابس لكا بالدهن فيما يحفظ به معدهم ان لا تضعف
المروخات لراس معدتهم التى هى مثل دهن البابونج ودهن الناردين

ودهن الشبث واقوى منه الرازقى ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج و
شئ من المصطكى مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة
فالاجود ان لا يستعمل شراب بل الايفنج مطبوخا فيه القسب التمر واكليل الملك
والافسنتين **علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة**
علاجها علاج النائبة كل يوم وتفارقه بان هذه يجب ان يكون استعمال
الملطفات الحادة فيها برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين لا
العسل وماءه وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة اوشك ان ينفع
وقد ينفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذا
فى مراعاة الازمان وغلاقه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره
من الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة
لهم ورد ستة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة دراهم
مصطكى ثلثة كبر ثلثة انيسون اثنان وايضا اقراص الغافت نسختها غافت
اربعة ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف وايضا غافت ثلثة اواق ورد
نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعة اواق وايضا قرص افسنتين ونسخته
افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعى ماميران ورد عصارة الغافت مصطكى
سنبل من كل واحد اثنان **علاج انقيالوس وليفوريا** علاجهما
قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان يبدأ اولا

بالسكنجبين العسلي والسكري وقد يعرق فيهما ايضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وشراب الورد ثم يتدرج من طبيخ بزر البزور ومياهها الى نقيع الصبر و اقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما جميعا ان يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبت والفوذنج وللمدرات ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك والمري والعسل وتدبير ليقوى يا يحتاج الى دقيق اكثر من تدبير اخر

علاج الحمى الغشية الخلطية

هذه الحمى صعبة العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في الامعاء والعروق القريبة منها من الفضل وتستعمل في الباقي التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجه في دلكهم ان يبدأ من الفخذ والساقين منحدرا من فوق الى اسفل تستعمل في ذلك مناديل خشنة ساخنة الجلد ثم تنتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمر الجلد ثم الظهر والصدر ثم تعاود الساقين وترجع الى النظام الاول وتجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم ان امكن وبالجملة فقانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعهم

من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا معرقا من الزوفا او من بزر الكرفس في الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا شديدا فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسلي ايضا ينفعهم اما في الصيف ومع عادة شربهم الماء البارد فممزوجا بالماء البارد في الشتاء ويجب ان لا يسقوه البتة وان يقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر او فوق ما يسقون للعطش السكنجبين والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم غير قوية وقلما تكون وخصوصا في المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته اخذ في الضعف والسقوط فغذه اطعمه خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشاء فانه اذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعني اذا احدث مثل هذا التغير في النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا واما الغذاء الذي يبنون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع في جلاب او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جميعا من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد في تشديدها

فان كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القئ وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى بان ينجح فيه

علاج الحمى الغشية الدقية الرقيقة

يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا ويكون غذاؤه مثل الخبز المنقوع فی ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك فی ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا

تدبير الليلية والنهارية

تدبيرها تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها

فی الربع الدائرة

وتسمى شطر الطاوس اكثر الربع هی الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة واعلم ان سبب الربع مرضی ما تولد السوداء ثم ما تعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقية ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغی ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن وان تفاوتت فی الاستعداد والكثرة ما تحدث عقيب امراض وحميات مختلفة وتعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التی تتولد منها وفی عفونتها فانها اذا ترمدت واحترقت تستقر على كثرة السوداء ثم اذا عفنت كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها فی الاكثر لا تخلو من وجع

الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم تحدث عن ورم الطحال او غيره وكانت معه ورم الطحال فان الربع الذی يحدث عن ورم الطحال كثيرا ما يؤدی الى الاستسقاء والقتل والسليم من الربع يخلص عن امراض مدية سوداوية مثل المالنخوليا والصرع وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو فی الاكثر مرض سليم واذا طبيعة فيه خطأ لم تزد على سنة وربما لزمت اثنتی عشرة سنة فما دونها والمتطاول سنة يؤل الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع

العلامات

اعلم ان الربع ياخذ اولا ببرد قليلا ثم يلحد برده ثم يتزيد ثم يقل بسبب عند المنتهى كما فی البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التی فی البلغمية فانها مع تعسرها فی الاشتعال تشتعل اشتعالا لا يعتد به كالنار فی الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها وتقل والسبب فی ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شیء من وجع كانه يكسر العظام ويكون هناك انتقاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما فی البلغمية ويؤدی ذلك الى ضعف النبض لكن يتبين عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت فی الابتداء قليلة ومن علامة الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج ودلائل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودورها اربعة وعشرون ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا فی الصيف وتصير ربعا فی الشتاء وكثيرا

ما يؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا انتظام لها لاختلاف بقايا
الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على الترمد استقرت على الربع وما كان
عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك عقيب المواظبة
ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في اكثر الامر
عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فيتقدمه علامات الدم
وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد
حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض شديد السرعة والتواتر
وتبتدي باقشعرار وبرد ورض في اللحم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش
والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب
حميات صفراوية والنبض في الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه
يجذب الى داخل كانه ينبض شيء والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحرك اختلف
النبض جدا لغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة
تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة
على خلاف ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه
مثله في الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه
اكثر من اختلاف سائر الحميات ثم ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع
يتشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن

احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامته نضج الى
لين النافض واما البول فانه يكون في الابتداء ابيض الى الخضرة فجا لا هضم له وبعد
الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان اكثر السوداء متولد من اخلاط شتى ويكون
عند الاختلاط اسود والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس
الى غيرها والعطش يقل في هذه الحمى اللهم الا ان يكون عن سوداء صفراوية

العلاج ينظر في هذه العلة هل هي عن سوداء دموية او سوداء بلغمية
او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى بها مما نذكر
لكن الجماعة اصنافها احكام تشترك فيها وذلك ان ما كان منها ينفض في الابتداء فوجب
ان يتامل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ بفصد
يوخذ من الدم بقدر الحاجة وربما اوجب كثرته ورداءته ان يخرج شيء كثير منه
واذا لم يحتج الى الفصد ففصد يضره من حيث الضعف ومن حيث اخراج صفو السوداء
ومن حيث تحريك الاخلاط الى الخارج وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث
للحمى شيء ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن
النوبة بيوم ولا يجب ان يبدا في الاول بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم
يستصوب المشروبات استعملت بدلها حقن مرافقة لكنها يجب ان تكون لينة
وانما يرخص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيعة تنهى فيطلق السوداء في الاسهال
اطلاقا قويا وتمنع العلة اصلا لكنه صون اعن خطاء ويجب ان يمنع في النوبة عن الاكل ويكلف الصوم

ويمنع عن الماء البارد ذلك اليوم ولابد في سائر الايام لحم طيهوج او فروج
اولا في ثلثة واربعة ايام ثم الفروج فحينئذ الفروج خير ويكون
الدواء في غير يوم النوبة جلنجبين حمرو سا في الماء الحار في اليوم مرتين
وثلثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا
كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيئا من جنس الهليلج
والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيئا
فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل
شيئا فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية
لما يستعمل من القوى المذكورة وربما انجح استعماله وحده خصوصا اذا كان
الحرارة مسلطة وان الجلنجبين وما اشبهه المصطكي عن طبخه القوي منزلة هذه
المنزلة وخصوصا اذا كانت المعدة ضعيفة او كان الغالب خلطا باردا والقئ ايضا
وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل
النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في
الابتداء فقط بل في كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتداء وان يكمل النضج الى
قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما يسخن بقوة ولا بما يجفف بقوة
من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا بما
يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع صيفا او

شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق الدور وينقض
تيم عتو وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات واربع واذا عرض الربع شتاء
فالمدرات ولا وجه لسقي الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة
الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى
ومن حيث مضادة احدى كيفيتي السوداء التي هي اليبوسة فيجب ان تستعملها
ايضا حين لا تخاف ضررا في النضج والقدر الذي لا تخاف منه ضررا بالنضج
وتخلطها اشياء تعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هي
الحارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس في الاشياء الباردة الرطبة الموافقة
من هذه العلة هي مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان
يجتنب مثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجود
في مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار المؤدي الى تغليظ الدم وذلك موجود
في مثل البطيخ واما الرطوبة ما يخالط للعفونة وذلك موجود في الخوخ ويجب
ان نرعى امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال باعتبار الزائد في الرطوبة
فهي نافعة خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يسقيان
بها على الافطار بالباردات الرطبة مثل خلط اللبن بالهندبا ولا باس في
الاوائل ان تتناول منه ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة واما
في اخر المرض فلا [illegible] ذلك والقرص الافسنتين نافعة الى اخر العلة لانها

ينتفع به الجلوس في الماء الحار والعذب قبل الغذاء كل يوم ولا الاستحمام الذي
يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات
البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات يحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر
ما يحتاج اليه من تبريد وتسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع
وجلاء واطلاق لا لسبب التجفيف ويجب ان تراعى فم المعدة
باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة ولطيفها على ما يوجبه الحال وتو
الطحال والكبد وتدبر لئلا يصلب ويرم وربما احتيج في التنقية الى ماء الفجل
وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمملح
من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك لشرب ماء كثير
ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف وبما يقيئه او ان يتناوله يوم النوبة ثم
يتقيأ عليه فيامن من مضرة البرد والنافض وحدة الحمى ان يتناول ثوما
وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويملأ طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ
فاذا نقصت النوبة تغتذى بشيء يسير واستحم عندا ويتناول قبل النوبة بخمس
ساعات طعاما ليتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقيء في النوبة
لاى خلط كان يخفف النوبة ويقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة
ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى ينقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثالث
اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء

الحار بمقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم
الثالث يستعمل القيء لما يكون فضل من الطعام وما يكون حلله
الحمام على انه ينبغي له ان يستعمل القيء في يوم النوبة ايضا فان كانت
السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ الطبيعة
بما يقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والباذاورد والبسفايج
والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت
السوداء صفراوية فعليك بالتبريد وبالترطيب البالغين من الادوية
والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به وفي تكون
تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من
ماء الجبن مع قوة من بسفايج او سكنجبين افتيموني وشراب لسى ردو
ماء اللبلاب والخيار شنبر واما اطلاقه التام فربما يتيسر بعد عشرين
يوما لان النضج يظهر فيه اي اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم
يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبمروخات من
دهان ومن طلية لا يتجاوز قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك
ونحوه والسموم الكبير حتى في يوم الدور احيانا ايضا مما لا يوافقه
وان كان يوم الدور يقتصر عليه من الغذاء بقليل تافه ومن
المنقيات النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون

والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا
يوم النوبة ويقيأ فيه ان غثت نفسه وان كان السوداء بلغمية فيهرع الى السكنجبين
بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء قوة
مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا الى قوة من
الغاريقون ويقيء بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان ياخذ في النضج
يكون تكميد المعدة وتضميدها بما هو اقوى حتى بالتمر والتين ونحوهما وكذلك
تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئة بسكنجبين فيه
قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج ان يسقى الخربق الابيض في الفجل و
قوة الخربق في الفجل والخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت
السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهالها في الاول بماء اللبلاب
والفانيذ ويصلح ان يستعمل الجلنجبين العسلي والسكري في آخره ليستفرغ
مثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا نضجت العلة
فالفصد حينئذ ايضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القيء على
الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويحذر ان يدمنه فهو اعدل
ويستفرغ بالادوية والحقن القوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت
الافثيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد
مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق فنطافلون مع شراب العسل وربما

احتيج الخربق الاسود وربما اقنع في الصفراوي السناء والشاهترج مع الافتيمون
في السكنجبين تقادير وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق البلغمي والسوداوي
منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب
في الماء ومثل الخردل يستعمل غير دائم بل في كل ثلثة وفي الاوائل او قبل ذلك
في مدة العد وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشيء من هذه
قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول ركبت ربعا
ربع وربما جلبت امراضا اخرى وخصوصا في الشتاء وفي آخره ان وجب الفصد
اقدم عليه قال جالينوس رأيت خلقا كثيرا من الربع بان سقيتهم بعد
النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق واقوى ما في
الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى واطعمه
الصحناء وكوامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما
احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل بندقة من مثل دواء الحلتيت
وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص
النافعة في هذا الوقت وعند الاختلاط قرص على هذه الصفة يؤخذ من
عصارة الغافث ومن الزعفران من كل واحد خمسة دراهم ومن سقولوقندريون
واللك والريوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض و
بزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس ومن اصل الكبر

وحب النبات وبزر الرازيانج من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الكرفس ويقرص
ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة
واذا انضجت المادة يوخذ سبعة وعشرون درهما سنبل ثلثة عشر درهما
فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا فسط فقاح
الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة
وقد يسقون في آخره الناقهين وعند قلة التاذي بها وكثرة الحرارة مع
تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يوخذ من بزر النبج والكبر وقيراط ومن
الحلتيت قريب من ثلث باقلات ومن هذا القبيل ايضا ان يوخذ من الفوتنج
البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرون مثقالا ومن الانيسون مثقال يقرص
اقراصا صغارا احدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثر النضج
الى آخره ان يوخذ من الزبيب الصنائي او الهروي ومن الثوم البري ومن الآس
الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ويغلى بالاستقصاء
ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس وانيسون وقردمانا من كل واحد
خمسة دراهم سعتر بري وغافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة
شكاعي ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو
جيد لهم ان يوخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفودنج من كل واحد عشرة دراهم
ومن الكمونيا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم حلتيت خمسة بجبل

اربعة سليخة ثلثة يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس
والرازيانج وايضا قرص بهذه الصفة عصارة الغافت عشرة اسقولوقندريون
وطباشير رازيانج وسنبل وزعفران من كل واحد خمسة دراهم اللك والراوند
من كل واحد اربعة بزر الهندبا وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى
بالسكنجبين وايضا قرص البلغمي خمسة زعفران فطراساليون من كل واحد وزن
خمسة دراهم سنبل اربعة ونصف خيار شنبر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس
كرويا من كل واحد اربعة حماما قشور السليخة سبعة من كل واحد درهمين وثلث
سيساليوس بذروخون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان
القئ بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه وبما سلف ذكره بحسب الوقت
والنضج يطول طبخ فيه الشبث والبابونج ونحوها محفوفا باكسية تجمع السخونة

ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج

الهليلج الكابلي
ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر و
عصارة غافت آملج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل به او يوخذ من الكشمش وزن
عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن
ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم و
من الشكاعي والقنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافت

واصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء
حتى يعود الى رطل حب خفيف اذا استعمل في كل
خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب
افتيمون وزن عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة نانخواه
ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون ابيض
ثمانية ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب بماء النعناع
والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا
الحب افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم
بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطي خمسة
ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة منه وزن درهمين ونصف واذا كان
مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء وليسهل بطبيخ اسقولوقندريون خمسة
عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلي افسنتين
من كل واحد ثمانية شكاعي بادآورد كمافيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعة دراهم ثمرة الطرفاء
واصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكد ثلثة يتخذ منها
معجون او حب **تغذية اصحاب الربع** الاصوب ان يمال تدبيرهم
في اقل الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف ما من غير ان ينهك القوة
وذلك بان يجتنب اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم

ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي
والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة
التي صنع فيها الزهومات ولم ينقص العلة فلا بد من مراعاة القوة واطعام
ما هو اقوى مثل لحم الدجج والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج
والدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما
يغذو منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون نافخا
بل محللا للنفخ الذي يحدثه السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل ملطفا
للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون
الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة و
رطوبة وقد علمت انه كيف يغذي قبل النوبة وباي ساعات وكم
ذلك وعلمت ايضا انه ربما احتيج الى الغذاء في النوبة ويقرب منها للعلة
المذكورة لكن الاصوب ان يلقى الحمى خالي البطن حتى لا تشتغل الطبيعة
بمادة غير مادة المرض الى ان تدفعها والشراب الصافي الابيض الرقيق نافع له

علاج الربع اللازمة

حال هذه الحمى على ما اخبرنا به من قبل
والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفترة ولا بما يخالف في اشياء يسيرة
من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسخنات والى التبريد في هذه اولى اللزوم
الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين

والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدلة والافتنجات بالعسل ومن
ذلك ان الفصد فى هذه اوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك
ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة اقل فى الحمى الخمس
والسدس والسبع ونحو ذلك ويسمى فيما طوس
وقوم يسمون امثال هذه دوارة هذه تتولد من
مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون من سوداء بلغمية
واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكرها وجالينوس يقول
ما رايت فى عمرى منه شيئا بل ولا رايت خمسا جليا قويا انما هى حمى كالخفية
قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل
وجرى عليه اوجب حمى فاذا عود اوجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك
واصلح لكان لا يجب فيكون السبب فى ادواره وعوده انه عود ان التدبير
لا ادوار مواد تنصب عنها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا
حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون
لامثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس ذلك
بين الغذر ولا واضح لاستحالة حتى يحتاج الى ان يرجع فيه الى التاويل والاقاويل
التى قالها بقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة ولكنها قتالة والتسع اطول
منها وليست قتالة فقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل وبعده

وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل
يعنى به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا يقتضى العموم فيكون
كانه يقول ان الخماسية صنفا من رديء الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى
قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت ادت كثيرا الى اشتعال
الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان تقف فى آخرها
على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا الحكم فانها تؤدى الى الربع اذا
كان فى الاخلاط غزارة وفى الرطوبات كثرة واما اذا كان الدق وبان فذلك ولا اشتعال
المحسوسة وغير المحسوسة فى تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ
وذلك يوجب ان تكون النوبة ابطأ ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وتحتمل هذه
الحال بالحرى ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق
اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية قليلة لقلتها فى اواخر الدق و
يعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فتكون
ردية من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقى منه الا اليسير فكانت
حرارته يسيرة فمن حيث انها سبب ازدياد الحمى وتضاعفها ولا يجب
ان ينكر مواضع لم يتفق ان يشاهد فى زمان ما او بلاد ما فان من هذا الجنس
ما لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال انه اذا كان خمس فلا بد من مادة
خامسة فان السوداء انما دارت ربعا لا لنفسها انها سوداء بل لاجل انها

قليلة غليظة وقد لا يبعد ان في بعض الابدان سوداء غليظة قليلة يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقد قيل فان التجويز امر واسع وقلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم يرقط وما لم يسمع وليس هذا به مجرب وعالم التجويز مثل ما شهد به مثل ابقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر

علاج اصناف هذه الحميات

يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف تدبير ونوم هاضم ليتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تخور معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم يكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم تبال بان تلطف التدبير ونستعمل على المريض الصوم مدة وان نتلافى ذلك كلما شئنا بان نغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون منه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القئ بالخربق وبزر الفجل المخربق وجوز القئ وبزر السكر وللاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية بالحمام الحار من غير استعمال الماء وغير استعمال المرطبات

في حمى الدق

قد علمت ان في الاعضاء

رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية وللترطيب المفاصل ومن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان قسمان واولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي تخذت الى الموضع الذي هي ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها يصير الى التفرق والتفتت والتيبس مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبالة ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن يتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا يكون بنفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس وليس لها في نوعيتها اسم فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات

التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة
واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا
وقاريموس ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول
وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا ابلغ الى ان يدق اللحم فاذا
فنيت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ
الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة
وتسمى المفتت والمتخشف وباليونانية رنجيس وهذه العلة من الحميات التي
لا نوائب لها ولا اوقات نوائب وقد قال قوم اما ان يكون تعلق الحمى الدقية
بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة
كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفني قوما
من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى ان اول ما
الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد
يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام وبعد ان يعرض
الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط
ولا روح قبل ذلك بل يجب ان تسخن تلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء
الاصلية اللهم الا ان يعرض سبب قوي جدا وليس السبب الواحد قد يكون سببا
للدق وقد يكون سبب الحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار

فانها تفني الحطب على وجهين احدهما على وجه تسخين له وتحليل فيه والثاني
على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة
الحمى العفونية وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب
القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل
الحجاب وكثيرا ما يقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى
سقي الخمر وماء اللحم وماء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة
والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة
صعب العلاج وآخر الذبول غير قابل للعلاج البتة **العلامات**
اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسهم
فيكون فاما يحس من حرارة فوقه حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد
وفي ابتداء ما يلمسه تكون اهدأ فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع
ولم تزل تنمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارة ثم
متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء سمنت والتهبت وقوي النبض
واخذ في العظم ولذلك ما يعرض لجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض
منه هذا العارض فيهلكوهم كما تشتعل عند اصابة الدهن والمغلي عند
صب الماء عليه وهذه من علاماتها القوية والغذاء في سائر الحميات لا محالة يوجب هذا الا
ان وجب اضطراب الحركات الطبيعية وهذا الالتهاب لا يكون كالتهاب [illegible]

معلومة بل كل غذو في اي وقت كان فيكون صاحب المرض غير شديد الشعور
بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب
الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شيء من الاغذية
لاشتداد الحرارة ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد
الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر ياخذ الحمى بعد اثنى عشرة ساعة في الانحطاط
واذا جاوزت الحمى اثنى عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت الى
الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة
بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول
والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز وان كان الظاهر
الدق والحمى غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوائب فان مثل ذلك
غير موجود في الدق البتة واعلم انه ربما ابتدأت دق مبتدئة بالمعدة فيفسد
مزاج الكبد بالمجاورة

علامات الذبول

واما علامات الذبول
فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره
وتواتره وخصوصا ان كان سبب الوقوع في الدق اورام لا تتحلل فان ذلك
يعني التواتر نوعا دعجا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار
فان كان من شرب شراب حار كان يبلغ به نيافا دسيلى ولا يكون اعراض الذبولية
شديدة جدا فانه لا تمهل الى ذلك ويظهر في البول دهانة وصفائح وياخذ

العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس
وتنتو حروف العظام من كل عضو ومن الوجه ويبطل الصدغان ويمدد
جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما واحتراقات
الشمس ويؤدي الى ثقل رفع الحاجب ويصير العين نعاسية مغمضة من غير
نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد تحمل
ولصق بالظهر كان الجلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت
الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في التفتت فاذا حصل في التفتت ذهبت
المضاريف

علاج الدق

التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب
اسبابه ورفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لضد الآخر مثل
سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد
بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب بضا
سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب
ان يراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الا ميسا قرن
به او قدم عليه او اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى
قوي في الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه
او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او التهابا في عضو فالواجب
علاجه اولا ومن احب ان يركب تدبيرا من فنون مختلفة توافق من اشتدت

به الحمى جدا فالواجب ان تبدأ وتسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السحر
او مع طلوع الشمس ماء الشعير بالسرطان ان لم يكن يكرهها او بالجلاب او
بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من ثقل المعدة وغيرها
والتدبير كله بما علمته من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اقراص مثل
اقراص الكافور وضمادات مبردة ومروحات ونحوها وتبريد هوائه حتى
في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شيء ومثل
الباسه المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه
باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتحفظ بالعرق والحمام ويجب ان
يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس
ضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة
والنوم والدعة والفرح ويجنب العليل ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع
والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطرة
فانها احضر نفعا خصوصا على الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون
فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان تغوص و
يجب ان يدام التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لشدة تبريده
فانه اذا برد شديدا امكن ان يضعف العضو واذا كان يقرب اعضاء النفس يعرض
السعال وغيره ويمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لبنية و

وفاكهة وابزنات ومروحات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة
وان لا يحمل عليه في جوع او عطش

ذكر الادوية المبردة لهما

اما المرطبة
منها فجميع ما غذائية او يغلب عليه الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسرطان من
جهة السرطان فيجب ان ينتف اطراف السرطان من قوائمها وانيابها ويغسل بماء
وملح طيب مرارا التأما فوق صحفة ينشف وتنظف عن زهومتها ثم يطبخ في ماء
الشعير ومثل ماء الخص البقول ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في ابواب
الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من
التحليل فيجب ان يشرب بما يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير او بعض المطيبات الملينة
واللبنان الا ان يخشى ان تكون مع ترطيبها مبردة تخشى ان قواها فضلوا تبريدها
على تبريد مخيض البقر بكثرة يوافق من ليس به الا حمى دق ولا مادة ولا خلط
متهيئ للعفونة ويجب ان يجتنب اللبن وبما يمنعه السكر واذا خشيت
عفونة تحدث من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تبخيرا فامسك عنه اياما
وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاود واما الادوية المبردة التي لا ترطب
فيها مثل الاقراص المعلومة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص البسيل الباردة
مثل اقراص بهذه الصفة يؤخذ طباشير طين ارمني من كل واحد
اربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر الحمقاء والخيار والقرع والكثيرا من كل
واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه اقراص الشربة وزن درهمين وهي جيدة

جداً والضماد قريبة منها بالسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحمقا من كل واحد ستة حب السفرجل مقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزر قطونا واما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة وهي التي عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مهندة جداً من ادم مرشوش بماء الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون خشنا ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائماً او تكون مفارش من ادم قد ملئت ماء بعد ان يكون عليها تضريب ببسط الماء بسطا ويمنع تركزه ويكون تقريب الفراش بالمياه ومجاريها وتحتها اوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا ورق الشجر البارد وعساليج الكرم ونحو ذلك

ذكر الادوية المرطبة

الحم اما ما كان معتبرا به فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا ولا لبن بعد لبن النساء كلبن الاتان

ثم الماعز ويجب ان يكون علفها من حشائش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له قالع ولا ابتار عليه الاتان يمنع عفونة واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق الى آخره ولبن النساء رضاعا اوفق الجميع والقانون في سقي الحليب مقارب لذلك ايضا والاولى ان تبتدئ من وزن عشرة دراهم الى ثلثين وما فوقها ان عانت القوة ولك ان تخلط بها شيئا من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والاخرة ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاتر الاحرارة كثيرة فيه وكان مع ذلك فيه قوى البقول والحشائش المبردة المرطبة ولا تكون بحيث تندى فضلا عن ان تعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يوثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوائل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تدبير بسبب يوجبه في مزاجه ممكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك ابطا عنه زمان موت وربما عاش معتمدة لها قدد وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كنا فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا

البدن حتى يجعل البدن قابلا للماء البارد اذا لا لم يكون بورود المخالف فى المزاج بغتة
وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبيه خصب يحتمل معه البارد وان
كرر الابزن فى اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا
يسقط القوة وان تناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان
قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما نفسره ليتسع مجارى الغذاء
ثم يتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم استعمل الابزن لينبسط الغذاء كان
جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج
خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان
انتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان
صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ماء ابرد يسيرا كان صوابا وذلك
بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الصنيع بعد هضم
الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار فى ماء بارد دفعة من غير تدريج
فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر وصبه بالرفق اقل خطرا من
غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة وليكن البرد قد زيد فيها الصيف الذى
هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على اعضائه ان لم
يكن ضعيفا او المبروح منه بالماء الحار ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن
كان صوابا فان حلب اللبن على البدن كان شديد الترطيب والالبان

الجيدة للحلب هى المذكورة ويجب ان يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على
تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله والمفاصل واما الحمام فلا يرخص له
فى دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يعيى ولا يغير النفس فيكون للحار فيه
دون هوائه ويكون حرارة مائه فاترة بحيث ينفذ ولا تؤذى ولا تعرق واذا
لم يكن فى بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم الطعام
بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد ان ينبسط المنهضم منه فى البدن وان
لا يطيل فيه اللبث بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات
ومن الاحساء التى لا يضر بها المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له فى الحمام
عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون
ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تتعب معها البتة وقد اخبرنا بذلك
فى مواضع اخرى ويستعيد من ذلك شيئا بل يجب ان ينقل الى الحمام فى محفة
محمولة مفروش فيها فرش مقيمة تحفظه يوافى به البيت الاول فينقل الى مضربة
لينة مما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او فى الاوسط ان لم يكن حارا او لا
يلبث فى احدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقد نزع الثياب ثم
يدخل البيت الثالث على ان لا يكون شديد الحرارة فيقيم فيه الا قليله
احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الى ان يكون ابزنه
فى البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن نبارد

ثم يمسح بمنديل او بفرجية ذات طاقين وينقل الى فراشه ويجففه وينشف عرقه بمناديل ودهن وغذى

فى تغذية اصحاب الدق

يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون به ماء الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسولة المنقوعة فى الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر وهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطينى وهو الذى يعرف عندنا بالهندى واذا احس باقبال فلا باس باطعام الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس بان يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والفيج والفراريج وهلاما حامضا او قريصا حامضا من لحم الجداء ولحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريص نافع لهم ومقو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء اللحم مخلوطا بشراب الفواكه الباردة الحامضة او من صفرة بيض النيمبرشت واذا بلغ به الضعف والغشى احتيج الى ان يغذى بماء لحم ماخوذ من اضلاع جدى مملح قليل يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره شراب ريحانى ويسقى منه فاما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جدا فلا باس ان تسقيه اياه الا ان يكون فيج وذلك لما نعلم اما ورم فيما دون الشراسيف ويكون

فى البدن كيموسات عفنة او كيموسات نية يحتاج جميعها الى نضج ولم يظهر علامة النضج الا ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام او البرسام وهذا اولى بان يحرم معه سقى الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذيبة للعظم واللحم دل على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقى الماء البارد فليت ان يقع فى جنس آخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس فى اليبس ويخالفه فى الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم فى كل حال ويفسد غريزة اعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم او نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

فى تدارك احوال تبع الدق

من ذلك الغشى وقد ذكرنا التدبير فى ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم بماء السويق او يجعل فى شعيرهم جاورس مقلو او صمغ او عدس مسلوق مكررا ولبن مطبوخ بالرضف او بالنار وحده حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس ويسقون هذه الاقراص طين ارمنى خمسة بلوط مقلو دار [illegible] طباشير كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض المقشر وحب الآس [illegible] من كل واحد ستة يقرص بعصارة السفرجل يسقى بماء الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزرقطونا مقلو

ولذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج بالحقن التي تعرفها فذلك اوفق

في دق الشيخوخة

قد جرت العادة ان يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن تعرض له في غير وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض ايضا في اخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوك او عقيب رياضة حلت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة تصعد الى القلب فتبرده واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردا او يبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تبريد اصحاب الحميات بما يشرب وبما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة

العلامات

هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا ترى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان لشدة الضعف فياخذ النبض في التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ

علاج دق الشيخوخة

انما يعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل سقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤوس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والبيض مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين من شحم ونحو من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرضع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع الانحدار لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان تراعى الترطيب المذكور في باب الدق وتخلط به ما يسخن من الادهان والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك

في حميات لوباو ما يجانسها وهو حمى الجدري

والحصبة في حميات الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك
في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفياته الى حر وبرد
ومن استحالته في طبيعته الى اجون وعفن كما يأجن الماء وينتن ويعفن
وكما ان الماء لا يعفن على حال البساطة بل لما يخالطه من اجسام ارضية
خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال
بساطته بل لما يخالطه من الابخرة ردية تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية
وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ادخنة ردية من مواضع
نائية فيها بطائح آجنة واجسام متجيفة في ملاحم او وباء فتاك لم تدفن ولم
تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع حادثا فيه وربما عرضت عفونات
في باطن الارض لاسباب لا نشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات
الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان
الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات
صفراوية واما الوبائية فتكون من الصفراء الكثيرة الرطب والحميات في الهواء الرطب
الكثيرة لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون
اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفصول اما حفظ طبعه ومبدأ
جميع هذه التغيرات هيئات الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بموجبه
وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان

نعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية واذا
اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء
يرفع الابخرة والادخنة اليه وبثها فيه وتعفينها بحرارة ضعيفة فاذا صار الهواء
بهذه المنزلة حمل على القلب فاسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من الرطوبة وحدث حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن
فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اذ
كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال
والاستعداد للابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلية اخلاطا ردية
فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل
التي كثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام **العلامات**
هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها
حرقة واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه وتواتره وضيق كثير او انين
وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غشيان وسقوط شهوة ان لم
يقاومها بالاكل ضعيفا اهلكه ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ
وربما كان سعال يابس فتسقط قوة وانافة على غشي واختلاط عقل وتمدد
فوق الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء البدن وفتق ردي وما عرض
معها بثور واحمر وربما كان سريع الظهور سريع البطون وتحدث قلاع

وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا وتشتد في الاكثر ليلا وربما
حدثت لهم حالة كالاستسقاء ويختلف البراز وغيره ويكون برازه كثيرا
سهجا غير طبيعي وربما كان سوداويا والكثرة يكون زبديا منتنا وفيه
شيء من جنس ماينذوب ويكون بوله مائيا مريا يسود اويا وكثيرا ما يتقيأ السوداء
واما الصفراء فاكثر من ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدئ
مع الاعراض المذكورة بفتورها وتنتهي وتؤل امره الى الغشي وبرد الاطراف و
ليتوغش والتشنج والكزاز وقد تكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر به
العليل ولا الحاس لقريب بلمس حرارة ولا بتغير النبض والماء كثير
تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة يدهش الاطباء في امرها واكثر
من ينبت نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة
تكون قد استحكمت في القلب **علامات الوباء** مما يدل على الوباء
من الاشياء التي هي تجري مجرى الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اوائل
الخريف وفي ايلول فانه منذر بالوباء الحادث اذا السبب اذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين اياما وكلما رأيت حشوة من الهواء وضبابة وظننت
مطرا ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما
الوباء الصيفي الخبيث الرديء فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع
بزد ثم اذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء اياما ثم يصفو بعده

اسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل وومد نهار وغمة وكدورة وحرارة
فقد جاء الوباء فتوقع حميات الوباء والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف
شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاسحاب وكان سلف في الخريف
شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء وكذلك اذا رأيت الهواء يتغير في اليوم
الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر يوما اخر و
تطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان وباء يحدث واما العلامات التي على سبيل
المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة
من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن
قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوانات الذكي الطبع مثل
اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه **معالجات**
الحمى الوبائية جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب
ان يبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصد و
وان كانت اخلاطا اخرى استفرغوا ويجب ان يبرد بيوتهم ويصلح
اهويتها اما تبريد بيوتهم فبان تحف بالفواكه والرياحين
الباردة واطراف الشجر الباردة واللخالخ والنضوحات
المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة من الكافور
وماء الورد والصندل ويرش بينه كل يوم مرارا وخصوصا

بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان فى البيت رشاشات ونضاحات الماء فهو
اجود واما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب
الباردة وماء الرائب المنزوع الزبد وماء ورد وديف فيه مصل
حامض طيب الخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا او
اما القليل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان تمتد الشراسيف
ويبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصندل وما عليه تريقع
ويتبزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت
الشهوة اجبروا على الاكل فان اكثر من يتشجع على ذلك وياكل قسرا يقبل
ويعيش فلا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون اغذيتهم من الحامض
والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون ايضا ردية فيضر
كثرتها من حيث الرداءة وتضر ايضا من حيث الامتلاء واما اصلاح الهواء
فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى اما الذى
بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويمنع عفونته باى شئ
كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس
والحلتيت وعلك القرنفل وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك
والمرو والمعزو والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والنانخواه
واللون المرو والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل

والحلتيت واما بحسب الاصحاء والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان
والتفاح وكلا من السفرجل والابنوس والساج والطرفاء والاس ويجب ان
يكون التبخير كذلك **التحرز من الوباء** يجب ان يحترز عن البدن الرطوبات
الفضلية ويمال تدبيره الى التخفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة
فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح
الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وتكون اللحم الذى يستعمل
مطبوخا فى الحموضات ويتناول من الهلام والقريض والمصوص المتخذ بالخل
وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان وفى المخللات النافعة
وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص
عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس وعنبه مع سائر التدابير الصواب فى الدواء
المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع
فى الجدرى قد يحدث فى الدم غليان على سبيل عفونة ما من جنس الغليان
التى تعرض للعصارات عرضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك
ما يكون سببه امرا طبيعيا يغلى الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه
الطمثى الذى كان فى وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية
التى يسخف قوامه ويتوجه الى ان يحصل له جوهر متقوم اقوى من الاول
او مهمل فما يفعله الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر

وقد نفض عنها الرغوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا
واردا من خارج مثل انخلاط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان ولنشبه
مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات
والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة ويكثر في عقيب
الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكثير
الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية توقع
في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها ادو ب
واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرماك اذا استكثر
منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان للبـ
ضرب من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم الشبان ويقل
عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه
في الابدان الرطبة اكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع
اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه
صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس
يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء
المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر
الجدري او بثرة حكة ثم يظهر اشيا كرؤس الابر جاورسية ثم تحرج ويمت

مدة ثم تستفرغ ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل
الجدري الى فلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المادة واكثر ما يظهر يظهر
وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية
وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه صفر ومنه احمر
اخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد
ميلا الى السواد فهو ارداء وكلما مال عنه فهو اميل عن الشر والابيض اجوده
وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف
الحمى ترى الحمى تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في الثالث وما
يقرب منه وبعد هذه البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال
فان اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة من اللحم ذوات اضلاع
او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في حب الواحد
منها حبة اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج
فانها وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان تعيا نضجها
ويسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ
المادة ومن اصنافها الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة
خصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك الحمر الذي لا يفلت الا قليل منه عن قوة وعن
عضو وسواده يهلك فان كان الاخضر والاسود الذي يعقبه غشي وتلاك الا سقط

القوة بل تزايد معها القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع فى قروح وما يجرى مجراها
ولان تكون الحمى ثم الجدرى اسلم من ان يكون جدرى سابق ثم تلحقه وتطرأ عليه
واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا
بقيا سليمين جيدين كان الامر سليما واذا رايت مجدورا يتتابع نفسه و
كذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة او قرب حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد
والكرب يلح والظاهر يبرد والجدرى والحصبة تخضر فقد اذن العليل بالهلاك
وكذلك ان يكون الجدرى من جنس ما ابطأ خروجه وظهوره واكثر من يموت
بالجدرى يموت اختناقا او ظهورا من الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالتشنج
او لاسهال واذا رايت البنفسجى من الجدرى والحصبة يعود فاعلم انه سيغشى
على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لا سيما اذا
كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر ودموى وعسالى مع سقوط قوة
والعيقا شئ بين الجدرى والحصبة وهو اسلم منهما جميعا وكثيرا ما يجد الانسان
مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والمرموم والرصاصى هو الجدرى الذى
تنبثر فى الوجه والصك والبطن اكثر منه فى الساق والقدم وهو ردى ويدل
على مادة غليظة لا يندفع الى الاطراف

علامات ظهور الجدرى

قد يتقدم ظهور الجدرى وجع الظهر وحكاك انف وفزع فى النوم ونخس شديد
فى اعضاء الجسد وتقلع عام وحمرة فى لون الوجه والعينين ودمع واستعال

١٣٩

وكثرة تمط وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع
وجفوف فم وكرب ووجع فى الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء
وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة

فى الحصبة

اعلم ان الحصبة كانها
جدرى صفراوى ولا فرق بينهما فى اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تتجاوز الجلد ولا يكون معها سمك يعتد به
وخصوصا فى اوائله والجدرى يكون له فى اول ظهوره نتو وسمك واقل من الجدرى
واقل تعرضا للعين من الجدرى وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور
الجدرى لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل
لان مثله فى الجدرى للامتلاء الدموى الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد
الجدرى هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل
والحصبة فى الاكثر تخرج دفعة والجدرى شيئا وعلامات سلامتها
علامة سلامة الجدرى فان سريع الظهور والبروز والتقيح سليم والصلب
والاخضر والبنفسجى ردى وما كان بطئ النضج متواتر الغشى والكرب فهو قاتل
وما غاب ايضا دفعة فهو ردى معش

العلاج

يجب فى الجدرى ان
يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة
مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع تجاوز ابتداء الجدرى فلا ينبغى ان يشتغل
بالفصد الا ان تحدث شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخف او وفى

ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة
الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان
واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف قيئا طرف ولذلك قد
يخاف مثله على من يدام تطفئته جدا ويجب ان يغذى فيه ما في اول الامر
بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل الطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية
ثم التمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد
ولذلك يجب ان يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ
الزقي بل يجب ان يكون الطبيعة لينة في اول الامر وافضل ما يلين به
التمر الهندي وان لم يجب به يزيد عليه الشيرخشت مع دفق واحتراز او
تخشين او نفوع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري
وزن ثلثة دراهم من رب الكبر مع اقراص الكافور وشراب الطاهر شديد
النفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ
الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلا
ويحمل على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من البروز والظهور وربما يحدث
تلفا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعان الفضل في مثل هذه الحال
بما يغليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او
طبيخا اصلح للاقناع وربما اشم شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا لان

التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته
و مما ينفع جدا في مثل هذا الوقت ان يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم
ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم
يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد
المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة ومن العدس
المقشر ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف
ماء الى ان يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن
نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب في هذا الوقت دهن البتة
ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما
يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء او كثرة شرب الماء
المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا وربما كان الفصد رديا بالتبريد وادامته
وصرفه كما بينه فليتوق بعد يومين وثلثة واذا عرض من التدثير
والتسخين كالغشي او كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد
الهواء المنشق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل
وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد
قليلا فعل وكذلك اذا كان المعونة بالتسخين
او بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا يجد معه خفة بل

يجب الحرارة مشتعلة والليسان الى السلوق فاياك والتسهيل ويجب ان يجتنب صاحب الحبل الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس على المكان وان يعرض
اسهال ذي وبول الدم وفي آخره يجب ان يحفظ الطبيعة ويطعم العدس كما هو العدة
المسلوق سلقات بتجديد الماء ويدل العدس الحمص بالتمر الهندي او العدس الحمص
بماء الرمان والسماق او الحصرم او نحوه فاما الادوية المغلظة للدم المبردة له
المانعة اياه عن الغليان المامور بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم
ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والحماض
وشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين ونحن نذكر ههنا نسخة عجيبة قوية
وهي التي تتخذ بماء الراسن الحمض المكرر وقوته شديدة جدا ويصلح في اوله الا من نسخة
يوخذ من رب الكدر جزءان فان لم يحضر اخذ الكدر كما هو ونشر في اخذت نشارته
ودق واخذ ملعقة واديف مع نصفه مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء الحصرم
المصروف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة
وكلما كان الخل وماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ
الحمض المنزوع من جبنية الدوغ ما نزو يق بالغرا و يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى
تعزل المائية ثم اخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الراسن فقاع ويحمض
ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجيد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض
وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل

١٥٢

الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء
الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندش
الطري وماء التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض
وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد
الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة
حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جزء ومن عصارة
الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد
ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور
وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس
ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة انبرباريس اليابس ومن
بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء
ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الانبرباريس الرطب نصف
جزء يجمع الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء
ومن الشعير المقشر جزءان ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء
ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم ينزل حتى يبرد ثم يمرس بقوة ويصفى
ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثة مائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر
على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسها شدا شديدا القوة

١٥٣

ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع ليستوفه
ويشد رأسها لئلا يضيع الكافور ويطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس
من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد
اجزاء على قدر ما يرى واذا اخرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه
النضج فمن الصواب ان يفقأ بالرفق بابرة من ذهب وتوخذ الرطوبة بقطنة و
اما التمليح فلا بد منه واذا اردت ان تملح فبعد التمليح بما يفقأنه من الكبار
المولمة عن قريب فان ذلك يوجع بل تملح سواها وتدعها ينسد بها طريق الفقأ
ثم تملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا
والتمليح امر لا بد منه بعد ان ينضج وذلك بما يملح فيه قوة من الزعفران وان كان
ذلك الماء ماء الورد فهو اجود وان كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد ثم
ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التمليح
ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا وفي الشتاء يجب ان
يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين
بالآس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه
ان ينوم المجدور على دقيق الارز ودقيق الجاورس والشعير والباقلاء وفي ...
ان تجعله حشو مضربة ... سخيفة ينفذ فيها القوة وورق السوسن جيد
في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري

يجف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه من الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران
واذا عرضت قروح من الجدري نفع المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من
الكافور وحكاكة اصل القصب ثم الورد وحكاكة عروق شجرة الخلاف او
شجرة الغرب مما ينفع بثر الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة
نفع القير وطلي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قليل من الاسفيداج والاقليميا
واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة
واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة

الاعضاء التي يجب ان توقى آفة الجدري هي العين والحلق والحنجرة والرئة
والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما
عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما
يمنع البلع في المري وربما ادى الى اكلة هناك قتالة واما الحنجرة فربما عرض فيها
قروح تسد مجرى النسيم واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة
ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا قرحت واما الامعاء فربما عرض فيها سحج
قاتل فيه فاما حفظ العين فيجب ان يكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق
وكافور خصوصا في اول يوم والمري ايضا وحده وكذلك يكحل بكحل مربى
بالكزبرة وماء السماق مجعولا فيه كافور وعصارة شجر الرمان جيدة ايضا

وخصوصاً الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور اوفق وقد ذكر
ايضاً ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جداً في ذلك ودهن الفستق مما
يستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع عامة
آثاره ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم
والحلق فبمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي
والغرغرة به وخصوصاً اذا اخذ يشتكي وجعاً فيها وحينئذ يجب ان يلعق
شيء بعد شيء واما الخياشيم فبالطلية من الماميثا والصندل وربما الحصرم والخل
واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ المرية فليس له كلعوق
من العدس بلبن معز بزر الخشخاش واما حفظ القلب فيسقى مطبوخ التين والعدس
المذكور قبل هذا ليمنع الحرارة عن نواحي القلب واما حفظ الامعاء فاكثر ما
يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر
العلة عولج باقراص الطباشير في رب الريباس واقراص بزر الحماض **في قلع**
آثار الجدري هذا استكمل فيه ايضاً مرة اخرى عند كلامنا في الزينة
واما الآن فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة ومما يقلع آثار الجدري اصول
القصب المجففة ودقيق الباقلاء وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول القصب
العفن وبزر البطيخ وقشور المجففة كالارز المغسول وماء الشعير
وبياض البيض والطين المتحامل فالمرتاسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز الحلو

واللوز المر ومن الادهان دهن السوسن ودهن الفستق وشحم الحمار
ودهن الورد وما يشبهه والماء الذي يكون في ظلف الجمل الذي يشوى فانه غاية ومما هو قوي
زبد البحر وحجارة الفلفل والقسط الاسود والكندر والصابون والبورق والعظام المحرقة
العظام البالية بزر الفجل دقيق الحمص المجفف الزراوند والترمس ومن المطبوخات
الجيدة المحسنة للون الرمان الحلو والحامض والشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت
ومرقة الدجاج والقباج والدراريج والدراج السمينة ويجب ان يديم صاحبه
الاستحمام ومن المركبات يؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف
الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب
البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول القصب
اليابس عشرون يتخذ منه طلاء بماء البطيخ او بماء القثاء البري وماء الشعير وماء
الباقلاء يطلى به العضو ويغسل غداً بطبيخ النخالة **آخر** لقريطن خزف جديد
عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان
قسط اجزاء سواء يتخذ منها غمرة وايضاً ترمس حمص سحق **في حميات الاورام**
قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر تكون من جنس حميات
اليوم اذا كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادى الى القلب سخونتها دون عفونة
ما فيها واكثر هذا عن اسباب بادية فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها
او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر امثالها انما يكون من اسباب

سابقة بدنية وامتلاءات وقد يكون من قروح يتبعه اليها مواد خبيثة وتعفن
في اللحوم الرخوة واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد يكون صرف وصول
السخونة الى القلب من العفونة وشرها يكون الحميات عن الاورام الباطنة
اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب
ويكثر غليه لاجل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل اورام
الدماغ وحجب والصماخ والحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر
والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها
في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضاء
اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى اضعف وما
كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه
ضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الى اورامها
بادوارها وبحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة وكلما لم اياها
فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم انه كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب ونحوه
ويبقى الحمى فيدل على ان النقاء التام لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الى الدق
وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما المجانبة فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

في علاماتها واحكامها

الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلث اصناف
من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة

وعلامات واعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات
فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال
اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في
نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء
زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحادثة في الاعضاء
العصبية واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية
واما اعراض العليل فهي الاحوال التي تنتشر بسلامته وتنذر بعطبه وقد تختلف
الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتراقها بحسب عظمها في نفسها
وعظم عروقها وبحسب عضاتها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب
وشديد المشاركة له ومنه ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست
توجب اورامها حميا قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة وتكون من
جنس الحميات المختلطة في حميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض و
قشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع و
اختصاص الحرارة بالعضو اكثر من المعتادة واذا اجتمع في العضو كان قريبا من الرئيس
او قوي المشاركة له او شديد الحس او كان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة للاورام
يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه
الحمى صداع ووجع عنق وحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام وليست

بشديدة الحدة جدا كما تكون في المحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العفونة
غير ناشية ولا متحركة الى الخارج والنبض في حميات ورم الباطن نبض حميات العفونة
صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر
بحسب العضو والمادة على ما علمت ثم يكون منشارية موجية
بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وعلة الصبغ
بسبب ميلان المادة الى الورم على ما علمت **علاجها** علاج هذه الحميات
هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم
مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها
الحميات الساذجة الحادة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد
ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل
من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحماض مع شيء من سويق الشعير
الابيض لا يزال يجدد على الجمد ويبدل وربما خلط به زيت انفاق ودهن الورد
وان اكل الخس المغسول بردا جاز وانتفع به

في احوال الحميات المركبة

الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس
متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة
في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية
كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد يتركب منها اصناف

متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب الغبين وثلثة ارباع فيصير الغبان
في ظاهر الحال على نوائب البلغمية وثلثة ارباع في نوائب البلغمية وقد يتركب
من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه
منتهى دور اليوم الاول ومبتدأ اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا
شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ومثل هذا
ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض
ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان يسرع نوائبها الى القصر
ثم تلاشى الاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد
هدو وقد يستقبح من الطبيب العالم بل الاقل كل حمى وعوارضه ان لا يفطن
للتركيب من اول يوم والثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا
لانهم يرون فترات وابتداءات للنافض القشعريرة وصعودات العرق الكائنة
اوقات جزئية فيظنون ان هناك حميات عفونة فقط لازمة او مركبة من لازمة
ومفترة وقد يبقى الى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه
سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب
قصيرة لم يبال حتى انفصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما
فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب فاعرف لا محالة منها
ولا يبقين المزمنة صرفة كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة

ورُبما تركب مع شطر الغب غب اخرى بلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت
الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت
البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه اخر وهو ان يتركب
مفترة ولازمة مختلفي الجنس ومتفقيه او متفقي النوع مثل غب دائرة
مع غب لازمة وكما انه قد يتركب مفترتان كذلك قد يتركب لازمتان وقد
زعموا ان لازمتين لا تتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق
لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس
هذا الراي مما يجب لا محالة عندي وذلك لان العفن يبتدئ لا محالة من موضع
ثم يفشو ثم تجري احكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون
له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدئ في جزء من
المواد ليس له سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدئ وان يتبع معا
فيكون له تاريخ نفس والاشتداد فاصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة
ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الاخرى والمبادلة ان يبدل
بعد اقلاعه والمشابكة ان تاخذا معا واذا رايت حمى مطبقة ومعها نافض
ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاستشهد بالتركيب وكذلك
اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والتنفض واما القليل فربما كان
في المطبقة **في شطر الغب** ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احدهما

غب والاخرى بلغمية فيكون في يوم واحد نوبة الغب والبلغمية معا اما
على سبيل المشابكة والتوافي واما على سبيل المبادلة والجوار واما على
سبيل المداخلة والطرح واصعب الاقسام تعرفا هو الاول فالثاني وقد
تكون الحميات لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكون دائرتين
تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة لان عفنها
داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكونان بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة
الحمى المركبة التي تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيجعله
غير خالصة وليس في ذلك مما ينبغي ان يشتغل فضل اشتغال وربما كانت السابقة
الى العفونة هي الصفراوية وربما توافتا معا وايضا فتارة تكون المادة الفاعلة
للحمى البلغمية اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية اطول وابطا بحرانا والمادة
الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة
الى تسعة اشهر وما فوقها وقد تكون من شطر الغب مرض حاد وقد تكون
شطر الغب من اقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق والى الامراض المزمنة كثيرة

علامات شطر الغب

افضل علاماتها اوايلها وان كان
لا بد من قراين اخرى هو ان تكون مدة الحمى في احد اليومين اطول
من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف منه واقل عرقا وقد يسكن القشعريرة

١٦٣

في اكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين او لدخول احديهما على الاخرى
وربما وقع هذا التكرار ثلث مرات وقد يسخن عضوا ما والقشعريرة ثابتة
بعد وهذه هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها
وتزيدها اشد بالاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل
ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما
ظننت ان البدن قد تسخن والحمى في انتهى وجدت قشعريرة معاودة وذلك
لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية
والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منها وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة
لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتشتد جدا عند المنتهى وكذلك يكون
الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات تورثها منازعة احدى المادتين للاخرى
فقلما تنقى بالعرق وتهدأ الحمى فان اليوم الثالث من ايامه تشبه الاول والرابع
الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات
وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في
بدنه الصفراء وعفونتها لترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من
التدابير تولد البلغم او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ارتاض
كثيرا او تعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير او اصابه فيه ذلك السن
بعد صبى وغلبة رطوبة او الكهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض

من مثل النبض والبول وبرودة ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلامات
وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات
والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل
في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيء النضج والقيء فيكون
مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما ينتفع بالوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول
والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا
للبرد في اوائل المرض وابطأ بقاء على بردها والعطش اقل والقيء المراري اقل والبول
اشد بياضا وفجاجة والعرق اقل والسن صبي او شيخ ومزاج البدن قد يدل عليه
وكذلك العادة وما يجري مجريها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف
اسرع الى التسخن والعطش والقيء المراري اكثر والعرق اغزر وربما مال القشعريرة الى
شيء كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه
وكذلك العادة وما يجري مجريها واذا تساوى الخلطان تعاونت الدلائل وكانت
قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا مفضية الى النفض واذا كان التركيب
من الدائرة واللازمة وهو الذي يخصه كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة
وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض وضعف لان المادة الخارجة صفراوية

ولا معارض لها من جهة البلغمية خارجا معها فيما يجب من نقض ولكنه يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تغلظ في الشبه كما نعلم ويكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فاذا كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن ناقض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدائمتان لم يكن ناقض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن راجحة قبل بحرانها

في علاج شطر الغب

الواجب في علاج شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها باللطفية والمسهلات يجب ان يتلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان كان استفرغ بالقوي جاز والقوي يجب ان يكون بحسب الغالب فاما الفجل مع السكنجبين الحار والسكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون عاما فيه اذا اعتدل و اسهل في بعض المطبوخات قبل النضج خيف البرسام فاما الادوية التي في الطريق الساري الى المنضج المادة وانضاجها وتلطيفها فالمفرد الافسنتين ويكون بعد ظهور النضج بعد ان يكون المروخ

استعجلت به حركة الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغشيانا ثم كسر عليها بمرارته تخففها ويقطعه فيبلدها وجالينوس ومن قبله يعالجون بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطاء لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت المقاومة امثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات والمسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتشتغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على تملن يعم العلاج كيف عمل وقد اخطأ من وجه اخرى لا يحتاج ان نشتغل ايرادها مسالك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا تسخين قوي لها مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الى ان يكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له في ايصال قوته وهدم افراطها وانفاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ثم من العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معد من غفل عن هذا حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها

في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين و اقراص الورد **اقراص خفيفة**
جيدة للشطر الغب نسخته ورد اصل سوس من كل واحد اربعة
اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن
درهمين يتخذ منها اقراص **اخرى للملتهب** ورد ستة بزر الحماض صمغ
من كل واحد اربعة نشاء وزن ثلثة انبرباريس طباشير بزر الحمقاء من كل واحد
اثنين كثيرا زعفران سنبل ريوند من كل واحد دانقين كافور دانق يتخذ
اقراصا **اقراص اخرى** جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك
اسهالا وسعالا سنبل الطيب عود زعفران انبرباريس او عصارته من كل واحد
ثلثة ريوند اربعة طباشير ورد ياقماعه لك صمغ كهربا من كل واحد
خمسة دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة دراهم طين رومي وزن سبعة دراهم
يتخذ منها اقراص **نسخة اخرى جيدة** ورد احمر وزن ستة دراهم انبرباريس
صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعة سنبل غافث طباشير نشا بزر الحمقاء حب القثاء
من كل واحد درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس
وزن درهم لك ريوند من كل واحد وزن نصف درهم يجمع جميع ذلك ويقرص
حب جيد لهذه العلة ولجميع الارهاصات والحميات الموذية للاحشاء وخصوصا
اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي هليلج اصفر ريوند عصارة
الغافث عصارة الافسنتين ورد احمر اسارون زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا

والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين **نسخة** جيدة تصلح في قرب النضج
وتسهل صبر مصطكي عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد بالسوية
زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين
في النكس المنكس شر من الاصل والذي ينبغي ان لا يبادر فيه الى المعالجة
حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر ينتهيب **الفن الثاني في تقدمة**
المعرفة واحكام البحران مقالتان نحن نذكر في هذا الفن
احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامات النضج وما يختص لكل واحد
من ذلك الاثر من حكم وفي العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور
التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وهو ان يحكم من كلا حاضرة
موجودة على امر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال وهلاك بسبب ما يعرف
من القوة وثباتها وسقوطها ومعرفة وقته في الليل والنهار والوجه الذي
يكون مبدأه هل يكون ام لا **المقالة الاولى في البحران وما منه**
الاستدلال عليه على الخير والشر في البحران
وما هو وفي اقسامه واحكامه البحران معناه الفصل
في الخطاب وتاويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب
المرض وله كلا يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن
كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ له وقد يجري بينهما

حصل عند انتقالات الامراض كما تنتقل الحمى اليومية الى الدقية والعفونية ١٢ حماية

مناجزات خفيفة لا يشتد بها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض من علامات
اشتداد القتال احوال واسباب مثل النقع الثائر ومثل الزعر والصراخ
ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر وكانه فيه
في آن واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما يغلب العدو الباغي والغلبة
اما ان تكون تامة يكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين
المدينة وللاخرى واما ناقصة يكون فيها هزيمة لا تمنع الكرة والرجعة حتى
يقع القتال مرة اخرى ومرارا فيكون حينئذ الفصل في اخرها فان السلطان
اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه اما ان يطرده طردا كليا حتى يبرح
عن المدينة ومرفقها وسائر النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي
بل ينحيه عن المدينة ولا يبعد على ان ينحيه عن نواحي اخرى متصلة بالمدينة
كذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرح المادة المؤذية عن قريعة البدن
وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان تطردها
عن القريعة ولا تقدر ان تدفعها عن الاطراف بل تنحيها اليها ويسمى بحرانا بالانتقال
وكل مرض يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل
بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج واكثر هذا في الامراض …
والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض فاما ان
يعطب على سبيل البحران او على سبيل الذبول وهو ان يتحلل القوة يسيرا يسيرا او افضل ال…

هو البحران الموثوق والعلامات الظاهر السليم والاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار فوقع
في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص التام
الجيد اما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران
الناقص ما ياتيه اما في الجيد فتحلل واما في الردي فذبول والبحران الناقص يتدرى به
يوم البحران التام ان كان انذر على سبيل ما بينته من حال ايام البحران وايام الانذار
وذلك في الجيد والردي معا ويتوقع البحران التام الدفعي في امراض المواد الرقيقة
الحادة والقوة القوية ويتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف والمادة
غلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن
بالعرق والقئ وان دون ذلك ان كان حارا حدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا
فبالاسهال فانظر اعلم ان المخاط وسدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين
امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد
لامراض كثيرة لكنه انما يعرض في الاكثر لمن جرت به عادته واجود البحارين افضلها
واشرفها ما يحصل بالرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة واحدة ثم الاسهال ثم القئ
ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد تكون
تكون الخراجات اقوى من العرق في البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض فتعقب
… سليمة وان كانت ردية تمتن الاعضاء فان الخراجات التي تكون بها البحارين تكون من
اصناف شتى منها ميلة وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية واكلة وحمرة خبيثة وتفرق في البدن

لما وقع البحران تام التنبيه في زيادة اليوم ايماء الى ان المتقدم بعض البحران التام ليس الا العلامات لا يوم البحران الناقص ١٢

يكون البحران او شيء منه بتعقد العضل والعصب فالجرب واصنافه والقوبا والسرطان والبرص وبالغدد وداء الفيل والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يؤدي الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك والنقرس والركبة والبرقان وداء الفيل والدوالي واعلم ان البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذي يجري به لم يقع العافية اما تقدم الانتقال خراجا في عضو او شيئا آخر فهما كان بعد العافية واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج والانتقال ما كان الى خارج بعد النضج التام وبعيد من الاعضاء الشريفة وكما ان المستدل ان من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة السلطان الحامي وغلبة العدو والباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والردي وكما ان الباغي اذا غزا المدينة وامعن في المناحرة وضيق ونار الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامي لعجزه عن اخذه بعدده ولا متمكن من استعمال الآلة كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وانه ان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حركت المرض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحرانات ردية وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام اي البحران التام عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط وهذا

بسبب ما يعوق البحران التام في البرد الشديد لان العلة تعسر نضجها ودفعها فيه فكيف تخالطها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى فتور البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن العليل دهنا حارا الى ان يرى ان العرق قد بدأ ثم يمسك عن صب الدهن في مسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الاوقات التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استقلال من الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان محمودا وان وقعت المناهضة قبل الوقت الذي في مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج من المرض اياها واضطرار ومن ذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال الطبيعة كما يعرض عند ابتداء الخلط الغليظ المعدة فتحرك القيء او لذعها فتحرك الاسهال وكذلك الحال في احداثها السعال والعطاس فكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران يقع في يوم ما كالرابع عشر فتقدم عليه وتوجد مبادي البحران تتحرك قبله في يوم ما كان باحد يا مثل الحادي عشر فان ذلك يدل على ان البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل على ان الطبيعة قد حثت بالمناهضة فان كان المرض خبيثا رديا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوة المرض ولشدة حركته

وحدث فيها اوبدا بسبب خارج يزعج الساكن منه كخطاء في ماكول او مشروب وربما
وبعارض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تعجيله
جهته فان الفزع يجعل البحران اسهالا او قيئا او بولا والسرور يجعله
عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان
تقدم المناهضة بحيث تخيل القوة اخاذة لا تثبت معها الى المنتهى
فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة
واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة ولا الاقلاع ولا في وقت النقاء
عن الشدة الا نادرا قليلا او وهما اقل وانما راه اركاغانيس في تجاربه
مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهى الحق
وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا او معاودا او مهلكا او رديا
في الابتداء فلا يكون بحران الا مهلكا وبالجملة عروض علامات البحران
في اوائل المرض يدل على هلاك وفي تزيده ان كانت محمودة دلت على بحران
ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه
او حالة تشبه البحران فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض
السليمة يتاخر لان الطبيعة لا تكون محوجة فيمكنها ان تصبر الى
تمام النضج وفي القتالة يتقدم وان يتقضى العليل من علة مزمنة
ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود واما التحلل

فالمبدول المهلك فلا يتقدمه بما اعراض هائلة ولا استفراغ محسوس واعلم ان
الامراض مختلفة فمنها ما تبحرن في الابتداء تمهيدا ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما يدل
على ان البحران يكون بدفع الطبيعة ما في المرض الجانب في اندفاع المادة اليه ضمير
فتحتاج الى ان تقوى ذلك الجانب وذلك العضو فتميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما
جاء البحران وبحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد
يكون في السابع اعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة
واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا
قليلا واما يجتمع فيه الامران ويؤول الى الصحة او يجتمع فيه الامران ويؤول الى
الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق في لسان
اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتخاصمين عند القضاء
على الآخر كانه انفصال وخروج من العهدة **قول كلي في
علامات البحران** ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار او كان
وقوعه نهاريا ففي الليل احوال ردية هي علاماته مثل القلق والكرب في التململ وثقل
واختلاط الذهن في الصداع واوجاع الرقبة والدوار والخيالات في العينين والطنين
في الاذن وتغير اللون في الوجه الارنبة دفعة الى حمرة او صفرة او اختلاج الشفة والغشيان والعطش
والانتفاخ ووجع في فم المعدة وضيق النفس عسر البول ضبابية وثقل الشراسيف وتمددها ووجع في الظهر
واختلاج العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه تعرض وجع اعياء وقد يتغير النفس حتى لا يتنفس

عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشياء كان من شأنها ان تستفرغ من دم طمث
وبواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة
والعلامات السلبية اشد من الايجابية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة
للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف
المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب المادة فمثل ان الحركة
من المادة اذا كانت الى فوق ثم هاجت الدلائل من نوع المرض فمثل الحمى المحرقة
وغيرها للمادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية
توقع القيء في الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا
ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفراوية والرعاف المهول
ربما استأصل مواد امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة الحركة
فلانها اما ان تكون تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي تليها من الاحشاء
فيحدث آفات في افعالها ومضادة تلحقها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ
اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معها وفي ناحية القلب الخفقان وسوء
التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على
وجهين فانه اما ان يأخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فيكون الى
جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان يأخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما
كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يمكن ان يذهب الممر بالاعضاء الرئيسة مثل

الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء
التنفس وعلى نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة
بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند
قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء وهي من الرئيسة الا انها
حالة الموضع غير منادية لسبب عن الفساد كما تتأدى الى نواحي الكبد تندفع
من طريق المثانة او المرارة وفي كل جهة من جهة دفع بحراني كما في المعدة المقر
وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء
للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان يكون تحركها في كل جهة علامة
تدل ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع
جيدا او علامة تدل على ان حكايتها الاوقلية من جملتها الردية على ذلك
العضو لكان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل
على جهات كثيرة مثل ان الخفقان فقد يدل على ان المادة مندفعة الى
فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة
الواحدة دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة ويتوقع علامات اخرى
يستدل بها على الوجه الذي يندفع من تلك الجهات مثل الصداع وضيق النفس
وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة متحركة الى فوق
ثم لا ينفصل انها تندفع من طريق القيء او من طريق الرعاف الا بعلامات

اخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل
من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد
يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار
او بعرق او قيء او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم
الكبد ان كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق
محمود او ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قيء او عرق ومثل الحمى
المحرقة فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقيء
واختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى ورم الراس يكون بحرانها
برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف
البتة ولا ذات الرئة ولا ليثرغس واما ذات الجنب فبنفث بلين وكثيرا
ما يجري المرض مجاري اصنافا فانه يتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت
او لا ثم بعرق غزير والحامل كثيرا ما يحصل بحرانها بالاسقاط واعلم انه ليس
كلما قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا وجريا بالغا ما لم يتبعها
بحران اصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديء
في وقتها او وقت الذي يحصل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقيئا
واختلافا وصداعا واختلاط ذهن وسوء تنفس وسباتا او غير ذلك من جميع
ما نعده كان معه بحران وان كان في الاكثر فقد يدل بعضها يكون علامة فقط

كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالغشي وان ظهرت علامات البحران ولم
يكن بحران فاما ان يكون علما قال بقراط دلالة على الموت او على تعذر البحران وربما
كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا بسبب غير سبب البحران
وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب لمن طالت وقبل
النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على
البحران فاما في الغب الخالصة ففي الاكثر تكون علامات بحرانية ومما يدل على السلامة
ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا من ذلك حركة المرض
والطبيعة والوقت الحاضر فان هذه تدلك على ان المادة توجب مصارعة قوية
المادة والطبيعة او يحتمل المكافآت واعلم ان دلائل جودة البحران كل ما يدل على
استيلاء الطبيعة فلا تقلق ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على تحاسر ومعاوقة
تجهير الطبيعة وبين بصائر عنها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة قاهرة
الا ان يكثر ويعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق
ادى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون مشتغلة وقد اعرضت عن جميع
افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوى اليه صرعته وصحت بما لم تقف و
لتبدو من الاوقات كلها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم فان شك
العظيم ان يجمع ما فاعلم ان تواتر علامات البحران على الاتصال يقوي الظن كالمائت والرابع
فلا يدل على سلامة البحران ثم يكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التي سنذكرها وخصوصا اذا تواترت

ولاسيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فالخراج
واعلم ان يبس البدن وخموته في ايام المرض تدل على بطؤ البحران والامراض
المبكية حيث اما قتالة واما بطيئة البحران وقد تدل على اوقات البحران
ولحوالة كاريها واحكام علاماته ما يوجد عليه حال المرضى مثل ان يكون
كثر المرضى في ذلك الفصل تتشابه بحارينهم فيكون مثلا اكثرهم بحران
برعاف فيكون مما يدل ذلك مع ساير العلامات على ان البحران يوشك ان
يكون برعاف في الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف
البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى الخارج بعرق
ورعاف وغير العظيم الصغير الى الباطن ويدل على قي واختلاف وبالجملة
كل اجماع عادي فمع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو عن شهوق نبض وان
لم يكن استعراض في ميل الى الجانبين وقبل ان تقوى فلا بد من الخفاض وانضغاط
وربما اجتمعت علامتان فكان امران مثل قي وعرق ومثل قي ورعاف
واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل بيسير اليسير علامات

حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك

صداع وتصعد البخار او لمشاركة فم المعدة ايضا في ذلك لاجل القي وايضا
من علامات ذلك دوار وثقل الصدر وغثي وطنين وتمدد ذلك
كله دفعة وقد قارنه او تقدمه زمان ليس ضيق نفس ووجع في العنق

وتمدد المراق فالشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس واعلم انه
تشتد المرض والاعراض قليلا لان الطبيعة فيه تشتغل بانضاج المادة وتغلب
ذلك عن كل شي **علامات تفصيل جميع ذلك** فان قارن
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا يتأذى معها ومرارة في الفم واختلاج الشفة
السفلى وتأكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيانات او تحلب لعاب او
خفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل عقيب
هذا نافض ويبرد دون الشراسيف فاحكم انه ابح بالقي وخصوصا اذا كانت
المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه
في تلك الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب لقي الواقع بعد ثقل الراس ووجع
ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا والنساء لعاقة ارحامهن
وايام من الشاغ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة
فيهم واما علامات ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع
فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فهو يقارب جهة الانف وجبهته وان
يتصل بها وترى العليل خطوطا حمراء وتبادق واحمرار الوجه جدا والعين
والانف او جانب منه وسيلان الدمع دفعة وشهوق النبض وموجه واسرع انبساطه
وحكة الانف وكان استعمال الدلك شديدا جدا والصداع ضربانا فوق
... فخصوصا اذا دخل المرضى في السن والعادة ولم ... سائر الدلالات على ...

المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد تبحرن بالرعاف فيبتدئ بذلك تبا
وخيالات خيطية وبادية صفر ترى امام العين واكثر ذلك فى المحرقة
الصفراوية وقد يدل حمرة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع
من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل ايضا
برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف
اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلائل
ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجد ووقوع القئ مع الام اخرى
واشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة وليست علامات موت
وفى مثل ذلك توقع الرعاف امر لا بد منه **حكم فى هذه العلامات**
المشتركة المذكورة والخاصة من العلامات المشتركة المذكورة
ما هى اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف فى احد
جانبى الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الراس فى صداعها وما هو اخص بالقئ
مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام والكرب مع وجع فم المعدة
واعلم ان ضيق النفس الداخل فى علامات الرعاف مما يعرض عند استعداد
الطبيعة للدفع الرعافى بسبب ان الاعرق تمتلى وتندفع بمادة الى فوق
فيزاحم اعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقئ والرعاف ما الموجود فى
احدهما مقابل للموجود فى الاخر كان تخيل شعاعا براقة من علامات الرعاف ويقابل

ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القئ وحمرة الوجه من دلائل
الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القئ وربما لم يكن
كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القئ ولا مقابل له من علامات
الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من
علامات القئ **فى علامات ميل المادة الى العرق** اذا صار النبض
شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد يحصل تحته نداوة ويتبعه
سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان فى انتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان البول
منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ فى الرابع وغلظ فى السابع فلتحدس عرقا
يكون وكذلك ان عرض فى مرض من ما نافض قوى الحمى والقوة قوية
والعلامات فيه جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل الدرار والدرور واستمر عليه بالجميع
فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف تبحرنت بالعرق ويتقدمها النافض
وان ترى المريض حماما وآبزنا واستعداد له فى منامه فهو دليل عرق
وانصباغ البول يدل دلالة اولى على ان المادة تبحرن من طريق العرق
وذلك الطريقين اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب
ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب لانه لا بد للاستفراغ
المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار
قوة قوية **فى علامات ميل المادة الى اعضاء البول** يدل على ذلك ثقل

في المثانة واحتباس في البراز وفقدان علاماتها الاسهال التي سنذكرها و
علامات القيء والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل
المثانة وسائر الدلائل دليل قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه
ثوران البول وغلظه في سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار
لمن دلائل البراز على ما ذكرنا في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع
البول في المثانة مع قلة الاطلاق للبطن وقلة العرق في ذلك الوقت او قطع
العليل وهيئة اعضائه وحسن ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف
والعرق وخصوصا في الشتاء **في علامات ميل المادة الى**
طريق البراز يدل عليه ان لا يحس الفضل اذا علم انه ليس بد من
واذا علم انه مع ذلك كثير ثم تركه من علاماتها تحصر البول و مغص
تجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقدان العلامات للقيء بل
حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل ومجيئه اكثر
من العادة وعلو نحو الشراسيف وتمدد وانتقال قرقرة الى وجع ظهر و
كان ذلك ايضا للرياح وبعد ادرار البول فعارض دلائل البراز خصوصا في
عليل عسر البطن صلبه بعادة صغر الحسبة لا سيما في الحمى الباردة ويكون النبض
صغيرا مع قوة وليس بصلب في صعوبة للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالي
العادة في قلة الرعاف والعرق كثرة الاختلاف وخصوصا المعتاد ذلك

الماء البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غب ابيض رقيقا فتوقع
اختلافا يكاد يسيح لان المراد اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف
وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول **في علامات**
البحران الذي يكون من طريق الرحم اذا لم تجد
سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهال ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن
ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمث **في علامات كون البحران من**
انفتاح عروق المقعدة يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط
من السيلان وثقل في نواحي المقعدة ونبض عظيم الى قوة **في علامات**
كون البحران بالانتقال علامات البحران الذي يكون بالانتقال
قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث
والعرق الغزير وتاخير النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض
ولا سيما في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال
يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او وجع
متعب واما الشراسيف اذا تمددت او وجعت فليس يمكن ان يستدل منها
على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان
الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفضله وفي سن الاكهال اكثر

اما فى الاول فان البدن حاليس ممسك واما فى الثانى فان القوة تعجز عن
الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين
قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له
سببان احدهما فى المادة وهو ان لا تكون قابلة للدفع الكلى بسبب غلظها
او لكثرتها وكثرتها فى الاقل والثانى فى القوة وهو ان لا تكون القوة
قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة لا تدفع البتة
عن الاعضاء الرئيسة والانتان من هذه الاسباب مناسبان والاثل الشيخوخة
جدا وكثيرا ما تقدم علامات الانتقال فيطرأ عليها استفراغ عظيم وخصوصا
ببول غليظ ابيض فلا يقع الانتقال **علامات ان ذلك الانتقال**
الى الاسافل تحدث توجع الى اسفل مع التهاب وانتفاخ من الجانبين
والوركين علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالى يدل عليه ثقل الراس
والحواس وخصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم بعد ضيق النفس وتغير
نظامه كان ضيق كل ذلك بغتة ويحدث فى الراس ما حدث وكذلك
ان حدث سبات والاكثر بهذا يكون خراج فى اصل الاذن كذلك ايضا
دوار ولا وداج وضربان الاصداغ وحمرة فى الوجه لا سيما **علامات**
الانتقال الى مرض اخر اذا رايت المرض الحاد يبقى بعد
الانحطاط فاعلم ان وجه الخلاص المرض فى **علامات البحران**

الخراجى اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت
رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون
المرض من مادة فيها حرارة وذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر
بل على سبيل انتقال ثم رايت ضربا فى الصدغ شديدا لا انبساط كثير
الضربات لا يهدأ وترى اللون ضاملا والتنفس متواترا وربما رايت سعالا
يابسا ومن به ذلك فهو متعرض لخراج فى مفاصله والعضو الذى يختص
فى المرض بعرض اكثر فهو الذى يتوقع فيه الخراج اكثر وفصل الشتاء
وسن الاكتهال على ما ذكرنا من الاول وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه
الخراجات الكائنة بهيئة القبول للنضج الا ان المعاودات منها فى الشتاء
والشيخوخة اقل لما يوجب البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا
على ما حكيناه واذا كثر البول المائى عند صعود الحمى دل على وجع
يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج
تاخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ان تبعد العفونة ومثل
هذه العلة المتطاولة له اذا عرضت فيها اوجاع دفعة فى بعض
المواضع فتوقع الخراج وفى الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار كثير
ولا رعاف ولا اسهال فتوقع خراج المفاصل خصوصا فى
يوم باحورى ومن الدلائل القوية ان لا يكون ذلك

البحران الذي تاما مع بطوءه ولا يعاود العلامات اخرى والحميات الاعيائية
اذا لم يتحرر في الرابع لنبول غليظ فتوقع رعافا فان طال فتوقع خراجات في
المفاصل التي تعبت او الجانب اللحيين كان الاعيا من رياضة او من
تلقا نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في المدة اكثر لان المفاصل
تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تضعيفه
ومن اللحم الرخو قبول واما الاعيا اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل
اكثر وكثيرا ما يندفع الخراج وقد دل عليه علاماته فنبول صاحبه بولا
كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتدئة بنافض مقلعة
بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان تكون المادة كثيرة
جدا او بالحيلة فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة
كثيرة فقلما يفضل منها للخراج شيء هذا اذا كان النافض وحده فكيف
مع عرق ولا دراد الغليظ ايضا يفعل معه الخراج والخراجات التي في الازمنة
المتطاولة تكون الاكثر في الاعضاء السفلى وفي التي هي احدث في
الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي كثير غير خراجات
اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع لها بحران بام ودات
الرئة كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل احكاهم في امثال هذه
الخراجات ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل الامر

من امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض ويندفع
المادة الى المفاصل والى اعضاء وجعة او صعبة او ضعيفة وخير
هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل
الى خارج وما كان من هذه الاورام لينا منطامنا تحت اليد فانه
اقل غائلة من الصلب الحار الا انه ابردوا انما يقل غائلته لانه
لا يصحبه وجع شديد وامثال هذه ان بقيت معها الحمى
ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين
واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان
يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة
فان لم يتبعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت
تفسد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد
فان كفات الى حيث انت منه وقد ازدادت شرا بما
جرى عليها من العضل والترد وتقلت وشر الخراجات
الجرانية ما تكون الى داخل وفي داخل لكن او
المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا
في الاسافل والتي تختص بكثرة سيلان العرق منه
وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح

كما ان التي تغيب منها ادلها على النكس علامات وقوع التشنج الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغر وكان ذلك اكثر واما للشبان فاذا الحركات اعنيهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم فكثر تصرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج فكثيرا ما يطول اوجاع الرقبه والثقل في الراس بحمى وبغير حمى فاذا كان وده حار وخصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به علامات وقوع النافض اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيعرض نافض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق

العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمودة التي سنذكرها وقد انذر به يوم بياسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا باسهال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض في الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يتوقع البحران من طبيعة المرض في نوعه كالغب المحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في حال الحركة التي يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا متساويا خصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو المعول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوى واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في نوبة اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرح بها واجب لان البحران اقرب العلامات الدالة على البحران الردي اصولها واوائلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران

قبل المنتهى والنضج ويسميه بقراط سابق السيل وقد عرفت السبب
رداءته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض يأخذ معه
الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى
والنضج ويتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك الذي
هو دفع عن تحير من غير تدبير وان كان الخف الذي يجده المريض من
غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان تغتر به فذلك لسكون من المادة لا
لصلاح منها بل كثيرا ما تنضج ايضا وتتحير الطبيعة لضعفها عن

احكام العلامات الدالة على البحران الردي

اذا اجتمعت علامات ردية من عدم نضج او تعذره عن المواحد فعند ذلك حضور العلامات
الردية حكم منها على العليل بموته وتوقف الحكم على السرعة والبطوء بما يتعرف
من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرنا فمثال هذا انه اذا كانت
العلامات ردية وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في
السابع او السادس ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدما

علامات النضج واحكامها

النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان
لا تغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعلامات
النضج في القوام اصح منه في اللون فان بالقوام تتهيأ المادة لعسرها او لا
لسهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم لا شك فيه

وان تأخرت فليس يجب ان يكون دائما مع خطر فربما كان طويلا
لا خطر فيه ولا بد ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان
نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم
انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة مما لا يكون مع نضج الورم وجع
شديد واذا تأخر النضج ورأيت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

احكام في العلامات مطلقا

ليس كل تغير دفعة في
اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران ناقص بل اعتبر
مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبولية
في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو
سليم ويعود الى الصلاح في يومين او ثلث وما كان بسبب الاحتراق وسقوط
القوة فهو ردي

ذكر العلامات الجيدة

العلامات
الجيدة هي احتمال المرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت
اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج والنجاح
البحران وجودة علاماته والخف الذي يوجد عقيب الاستفراغ واقبال النبض
معه الى الجودة والاقتصار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات
الجيدة فانه يدل على فلاح السيفوية وتعقب لين مع اقلاع المادة
وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المودي بسهولة وعلى استفا

اعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية يجب ان يرجا وكذلك ثبات العقل وجودة النفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة وتوجد الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة للغذاء وحسن قبول الغذاء ومنفعته وتجوعه ونعشه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامة الجيدة مع صحة القوى تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة **احكام العلامات الردية** اعلم ان العلامات الردية التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكة في ايام ردية ثم يعرض بحران جيد وانتقال المادة الى عضو فيكون سلامته ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى خف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان يراعى في الامراض الحادة التي مبدأها عضو معين كالصدر في ذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو آخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا رأى في الوجه

ازعوارض در مقام خود مثل نفث الدم وغيره كه عارض شود از بيداري ١٢ شريف

والعينين وغيرها هيئة ردية غير طبيعية بحسب الامر ان يتعرف او لا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم حكما جيدا في النبض ايضا والبول ايضا ان يتعرف هل ذلك للمرض او لغير سبب بادي فربما حدث مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل شيء فعل ذلك لا للمرض **ذكر العلامات الردية** العلامات الردية تختلف بحسب فعل فعل وعضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل **العلامات الردية المتعلقة بالسحنة وباللون** اذا كانت سحنة الحي كسحنة الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عيناه وتحدد انفه ولطأ صدغه وتقلص وبردت اذنه وانقلبت شحمتها وتمددت جلدته وكمد لونه او اسود او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف فانها علامات موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض حل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية لو في يوم وليلة واما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته ردية فلا يعود الى الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي سببه الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكرناه معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم منه وان اتفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا وقبل البحران

١٩٥

سبغلت مع ذلك فهو اسلم من الكائن في الامراض الحادة بسبب المرض
لا بسبب تلك المعاون وكذلك يجب ان تعرف الفرق بين ما يظهر
من علامات الانحراط وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر
استفراغ لا يمكن به كثير باس وكذلك ما يذكره في العين من ذلك
ان كان سببه السهر حدث معه ثقل في الاجفان فيسيل الحسبات وتواتر
شديد من النبض وتقدم سهر مفرط وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال
قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعة ومما
يؤكد انه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس
اشياء كالشرارات تلقى يدك عند اللمس واصفرار اللون دفعة علامة
غير جيدة واسوداده بغتة علامة ردية وشر ذلك كله الاسود فانه كثيرا من
موت الغريزة والكمودة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد
يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وما كان عن سهر او جوع او نحو وجع
فيكون سليما وان حدث بالجبهة والانف عضون لم تكن علامة
ردية **علامات ماخوذ من الصداع** الصداع اذا دام والقوة
ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن وقع
الى السابع رعاف وبعد السابع شيئا يجري من الانف والاذن فان دام
الى العشرين فقلما يكون به انحلال برعاف ولكن ما مدة تجري من المنخرين والاذنين

او خراج ومخصوصا اسفل فالذي من يبتدئ به الصداع من اول مرضه فيصعب
عليه في الرابع والخامس ويقلع في السابع واكثر ما يبتدئ يكون الثالث
ويصعب في الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وان كان
القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران
وهذا الكلام عندي ليس بشيء فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتداء
في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر
ما يعرض من هذا الصداع يعرض في الغب **علامات ردية
من جهة الحس** ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وان ذهب
عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة ردية تدل على
ضعف الروح النفساني **العلامات الكائنة في العين** غور العينين
وتقلصهما لا بسبب من الاسهال او السهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة
بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احد
العينين في الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة ردية جدا وان لا يرى
العليل شيئا علامة مهلكة والتواء العين ونحوها في الامراض الحادة
علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير
افة في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات
المأخوذة مما يرى ويسمع فان اللمع السود تدل على الحمى اكثر والحمر والبراقة

١٩٨

على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلائله الاخرى
وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة ردية اللهم
الا ان تكون هناك علامة بحران رعافية ويدل عليه سائر علامات الرعاف
مع سلامة علامات اخرى وليستفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة
والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهة الضوء علامة
غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا ان يكون اشتداد
وجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف من غير
طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيئا بعد شيء ردى والرمص
اليابس جدا ردى ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن
انضاج المادة ولذلك يحس مع الكثرة كغرزات شيء للعين برم والخروج وكأنه
يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة
عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة
فلذلك ييبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه ان
يجتمع على الحدقة وهي مفتوحة شيء كنسج العنكبوت ثم ينتحي الى السقف
فيصير نسجا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة
العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى علامة ردية تدل على ورم دماغي
حار او في فم المعدة وانتقالها الى تطوس واسمانجونية ادكا ويحكي العين ايضا

١٩٩

ولكدرة التباريق دليل ردى وربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في
نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير علامة ردية غير جيدة
ويبس الاجفان دليل ردى وان تبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب
منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين ايضا علامة هذيان
وضعف قاتل وقيل من ظهر به بثر كالعدسية البيضاء تحت عينيه
مات في اليوم العاشر ويظهر به شهوة الحلاوة **علامات توخذ من
جهة الانف** التواء الانف ردى ويدل على قرب الموت فان السبب
فيه تشنج ردى وتفرطحه ايضا ردى والتعويل في الاستنشاق على الانف
والمنخرين علامة ردية وان يجد من نفسه ريح المسك او سمن او الطين
وتقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس
بالمعطسات دليل سوء وبطلان حس وكذلك ان لا يرعفه العفص والجندبيدستر
والالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه ينقيه من غير سبب علامة
غير جيدة وخروج الماء من الانف ردى **علامات توخذ من جهة الاذن**
جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفة علامة ردية قبل ان وبرد
الاذن ان اذا احتلج فهو علامة ردية عند جالينوس مهلكة عند
الاقلين وحدوث الالم في الاذن مع حمى حادة مخاطرة
فانه قاتل الا ان يسيل منه شيء ويسكن وذلك في المشايخ

اما فی الشبان فیموتون قبل ان یتقیح لشدة حمیهم **علامات توخذ من جهة الاسنان** قضقضة الاسنان فی الحمیات الحادة وکان صاحبها یاکل شیئا علامة غیر جیدة قیل من غشیت اسنانه فی الحمیات لزوجات دلت علی ان حماه تشتد فانه یدل علی حرارة شدیدة و علی مادة لزجة بطیئة التحلل تعرض للمرضی کل وقت لسقیة اسباهم من غیر عادة حرت علامة غیر جیدة تضریر الاسنان وتصریفها من غیر عادة ربما انذر بجنون وانکان الجنون قد حدث تقدم ذلک دل علی هلاک الا فمن هو معتادا لذلک لضعف عضل فکیة فیصر اسنانه من کل ادنی سبب وانخفاض الثنایا علامة ردیة **علامات ماخوذة من جهة اللسان والفم وما یلیها** اسوداد اللسان فی الامراض الحادة علامة الی الرداءة وحفوف الفم والریق غیر جیدین واذا یبس ولا تزحزح مع المنخرین ثم اسود فهو قاتل وخصوصا فی الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم فی الامراض الحادة دلیل هلاک لانه یدل علی فساد الاخلاط کلها علو احدی الشفتین علی الاخری من غیر خلقة علامة ردیة التواء الشفة فی الحمیات الحادة ردی تشقق الشفتین فی الحمیات الحادة یدل علی فرط الالتهاب و تقلصهما وبردهما ردی بقاء الفم مفتوحا فی الامراض الحادة دلیل ردی افراط یبس اللسان علامة غیر جیدة قیل اذا ثار علی اللسان فی حمی حادة کالحمص الاسود

بان

او کحبة الخروع فانه یموت قریب ویعرض له شهوة الاشیاء الحادة حتی یموت فی الثانی والعشرین دلیل برسام وتامل فی خشونة اللسان وتغیر لونه فضل تامل کیلا یکون سببه شیئا صابغا واعلم انه لیس تصبغ اللسان بالخلط الغالب فی کل حال وان یکن مترقیا الیه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضاء المشارکة **علامات توخذ من احوال الحلق والمری والقصبة ونواحیها** الاختناق بغتة لا فی یوم بحران علامة ردیة والاختناق بلا ورم خفی کان او بارز لا یکون الا وقد بلغ القلب فی السخونة مبلغا تعطل له افعال الریة والحجاب فلا یستطیع ان یرد النفس بالاستواء وهذا لا یکون ولا ورم فی الحلق الا لامر عظیم وقد یکون کثیرا بل فی الاکثر بسبب لذع دماغ وبالجملة اذا حدث فی الحمی القویة خوانیق صعبة فقد اطل الموت لان القلب یقتضی بسبب شدة الحرارة نسیما کثیرا وقد سد سبیله قبله القلب ویفرط شوقه الیه فلا یحتمل الحیوة وکذلک اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلک اما ان یکون لزوال الفقار او لشدة الیبس وکل منهما مع الحمی وایضا ان لا یستطیع البلع الا بکد دلیل ردی وکذلک ان تشرق بالماء فیخرج من انفه وکذلک اذا عرض ریقه کل وقت فهو دلیل غیر جید **علامات توخذ من جانب المعدة وفمها** الفواق فی الامراض الحادة ردی وخصوصا عقیب الاسهال وکذلک الالتهاب فی المعدة والخفقان المعدی

مع حرارة الحمى ردي **علامات تؤخذ من اعضاء النفس** النفس البارد
في الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف ردي
والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء وكذلك
التنفس الكائن لاختلاط العقل ردي ولكن الذي للاورام في نواحي
الصدر ارداء الذين يحضرهم الموت تربو بطونهم ويتتابع نفسهم مع
ويتنفسون صعداً **علامات ماخوذة من هيئة العروق**
ولونها قال بقراط اذا انتصب الاوردة الصغار عند الجبين والجفن
والترقوة فهو ردي تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى تطوس
وغيرها وظهورها اذا لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردي
علامات ردية تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء
والضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون
بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشاء وقد يكون ليبس البدن كله
وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس
الدليل الفارق بينهما كون البدن غليظاً او نحيفاً فانه كثيرا ما يكون الاحشاء
مملوة رطوبة والبدن نحيلا وكثيرا ما تضعف القوة في العضل والبدن سمين بل الحاكم شيئا ما قبل
وضع اخر **علامات ردية من هيئة الاضطجاع** الاستلقاء على القفا لا على
الهيئة المعتادة بل على تخليط خارج عن العادة ردية في سيما اذا كان المريض يتحدر عن فراشه قليلا

قليلا ويكون كلما سويته وبصفته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويجب
كشف الاطراف وطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون
السبب كربا عظيما ويجب ان تراعي في هذا الفن واحدا مما كان الانسان
عيلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يجب في حال الصحة ان يضطجع كل
وقت على هذه الهيئة او يكون للمانع وجعا عن غير الاستلقاء
فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف وكل نصبة غير معتادة من استلقاء
وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعل في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردي
واعلم ان حب الاستلقاء اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او ليبس وتحلل
الاخلاط فيضعف العضل او لضعف بعرض للعضل من جهة اخرى
وان لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء غيره بل يشتهي القعود دليل
ردي واكثره بسبب ان التنفس يعسر عند الاضطجاع لاورام وآفات في
اعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف في ان يحب الاعراض عن الناس
والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي فانه
اما عن اختلاط عقل واما عن الوجع في البطن والاضطجاع الرطب وهو الذي
يكون مفاصله فاعلة للتثنية يسيرة **علامات ماخوذة من الجلد**
اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي
خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لانحراف

القلب فلم تغنيت **علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف**
انتفاخ البطن في امراض الحادة وقلة انضمامه وخصوصا وهناك استطلاق
فهو علامة موت لا سيما اذا ظهر به بثور واسع كمد اللون وتمدد الشراسيف
احد جانبيها ابتاما لا اخر ردي وكذلك كون كل جانب نتاما جانب
اخر مثله في النتوء والانخفاض وكذا الحال في لين الملمس وصلابته اذا انتفخت
المراق لا عن ريح مع قلة وبيبس في داخلها ورم وليس بها والا مر تعجل
وتمدد الشراسيف الكائن بوجع فالمسافة مائلة الى اسفل والكائن بلا وجع
فالمادة مائلة الى فوق **علامات ماخوذة من المقعدة** بروز المقعدة
في الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردي **علامات ماخوذة من القضيب**
والانثيين لين الخصيتين علامة ردية وكذلك تورمها
في الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على
وجع شديد الاحتلام في اول المرض يدل على طوله وفي آخر المرض احمد
علامات ماخوذة من الارحام بروز الرحم من المرأة والقبل
في حمى حادة دليل ردي **العلامات الردية الماخوذة من**
قبل الاطراف منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف من
حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة فاما في المزمنة فذلك
غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفوء الحرارة

الغريزية واما اطلاق الرعشى والانحلال قوي واقوى دلائل برد الاطراف في الحميات
الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان
برد لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن المورم
وكمودة اصابع اليدين والرجلين واظفارهما علامة هلاك احراق
الاطراف وتفرقها دفعة اقتل من كمودتها فان لم يحدث نقلا فقد قرب الموت
لان الثقل يدل على ضعف القوى النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة
الغريزية المحمومة على ما يعتاد وغلبة اخلاط والتسواد بحدوث من الكمودة والحمرة
ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يتخلص
المريض ويسقط اطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة
الباطن دليل موت ايضا ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج وخصوصا
عقيب الاسهال فانه قتل الكزاز مع الهذيانات وشدة الحمى دليل موت
علامات من جهة النوم واليقظة ان يكون النوم نهارا ليس ليلا
علامة غير جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ
كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهى نوبة
شر واما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردي
فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا اذا كان مع اختلاط
عقل وربما كان هذا بهذه الصفة بارد والنوم الزائد في العلة الذي

يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد الاطراف ردى كان النوم المعقب خفيفا
جيد علامات ردية توخذ من قبل اعمال اليد اعلم ان لقط الزئبر
والتعرض كل وقت لشئ كانه يلقطه من نفسه او من حائط علامة
ردية والسبب فيه ابخرة تصعد الى الدماغ فيتخيل ما ليس لانحدارها
الى العين والى الرطوبة البيضية علامات ماخوذة من الاوجاع
الوجع الشديد فى الاحشاء فى الحميات الحادة علامة ردية يدل على احتراق
شديد او عظم ورم او خراج اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد فيسكن
بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردى علامات ماخوذة من
الصوت والكلام والسكوت اعلم ان الصوت القوى جيد جدا والكلام
المنتظم جيد وخلاف ذلك ردى والسكوت الطويل يدل على الوسواس فى
الاكثر وعلى استرخاء عضل اللسان والحنجرة وتشنجها او ذهاب التخيل الذى
هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض فى البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت
كليم يدل على ابتداء اسباب الوسواس وشئ مما ذكر وكثرة الكلام من السكيت
يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل علامات ماخوذة من العقل
اعلم ان الهذيان مع كثرة حركة وصياح فى الراس فى المنخرين سليم ومع الوقار
والسكينة قاتل علامات ماخوذة من الحركات اعلم ان كثرة
الاختلاط والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الرا

نوبة لعليل كل ساعة وجلوسه دليل ردى وهو لكرب
او لاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات رية وهو اردأ
لانه يكون اكثر بسبب الخناق وضيق النفس وان كان
لاسباب اخرى ايضا واذا انتقلت الاعضاء من الحركة
ايضا فهو دليل ردى واذا الحمد الاطراف فى الموت والرعشة
علامة ردية اذا لم تكن البحران جيد فهو كذلك علامات
ماخوذة من الاوهام واعلم ان المريض اذا كثر
خوفه من الموت فهو خطر احكام ماخوذة من
التثاوب والتمطى التثاوب والتمطى يكونان بسبب تحريك
الطبيعة للاعضاء العضلانية لتدفع عنها الفضل وادام العضو
سخيفا والمادة قليلة مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج
اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من طرف الى برد فهو رد على الطبيعة
وهو علامة غير ردية ويدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر
على التحليل الا بمعونة الليف لكثرة المادة او لضعف القوة علامات
ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض
من جنس ما يبحرن به فى رؤياه مثل ما يرى المبحرن
بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له علامات

ماخوذة من الشهوات والعطش ذهاب الشهوة في الامراض
المزمنة ردي وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة
او موت قوة نفسانية وطبيعية واذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو
دليل ردي خصوصا مع سواد اللسان **احكام استدلالات**
من اليرقان اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا
ان يتداركه الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فان
البحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع ايضا
ليس بذلك السليم ما لم يقارنه علامات اخرى وان عرض يرقان في سابع
او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة من غير ان في ناحية الكبد
او صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بعده بحران تام ويبدا على حمده
حال الحمى يوجد بعده ويدل على رداءته حال ضد الحمى بعده ومما
يدل على رداءته ان يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يعني غثيانا
ومغص وج اشياء ردية محترقة وفي مثل هذا يكون العليل مشرفا عليه الا ان
يتداركه اسهال بالغ منق او عرق شامل ويكون القوة قوية فحينئذ يكون
بسرعة **دلائل ماخوذة من الاورام** اذا تادت الحمى الحادة الى ورم
المغابن والاطراف فهو ردي اردا من ان تكون اولا تلك الاورام ثم تتبعها
حمى بسبب العفونة على ان ذلك ايضا ردي الاورام التي تحدث في اصل

الاذن ولا ينضج فيقيح ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شي من ذلك
ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامة ردية
ولا يجب ان يغتر ايضا بالنضج اذا عرض للجراح وسائر الاخلاط غير نضيجة
فان ذلك غير معين كما ان هذه كثيرا ما تحدث وقد نظن انحطاط فيقتل
كل بثر وورم يظهر ثم يغوص فهو ردي الا ان يعوج فيستدل على قوة
الطبيعة وربما كان الظهور والغور معا دالا على ان ما في الطبيعة فلا يكون
دلالته شديدة الرداءة **علامات ماخوذة من جهة البثور**
وما يشبهها البثور الحمصية الشبيهة في الحميات للحادة ردي جدا واذا
تاكلت هلك صاحبها في الثاني كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة
وسواد واسيما نحونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها قيل اذا ظهر
على ركبة المريض شي اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار مات في اقل
من خمسين يوما فاق علامة انه يعرق فابرد اذا ظهر على الورك
الذي في العنق شي شبيه بحب الخروع مع حصف او بثر كثير عرض له شهوة
الاشياء الحارة مات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور
المهلكة قيل انه اذا كانت حمى حادة وظهر على اصابع اليدين جميعا
ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له ثقل وسبات
فان انحلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يعقل حتى يستحم

علامات ماخوذة من النافض النافض المكثير المعاودة في
حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم
تقلع الحمى به فليس بجيد وارداء الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن
معه الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متحرك
غالب معجز عن دفعه وهو ردي واما العارض مرة واحدة فلا يكاد
يصح معه فصل الحكم هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره

حكم الاستفراغ الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره
هو الذي يعقبه النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون
بسهولة والذي يعقبه الخفة ومن علامات ان الاستفراغ في
الخلط الذي يستفرغه كان بدواء او غيره دواء ان ياخذ في استفراغ خلط
اخر والردي منه ان يكون وينتقل الى جرد وخراط او دم السوداوي
خلط منتن او خلاط صرف وكذلك في القي واذا اقتصر الاستفراغ بعد ما
اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس
ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ الضعيف القليل من عرق او
رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان سبقت العلامات
الاخرى دل على موت وان لم تسبق دل على طول **احكام العرق**
العرق نعم البحران في الامراض الحادة والمزمنة البلغمية ايضا ولا سيما الاو

المطرقة او ورام الاحشاء **سبب كثرة العرق** العرق يكثر اما
بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من اشتداد الدافعة واسترخاء
الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق
لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا امسك ردي واذا ترك انقطع **اختلاف
الاعضاء في التعرق** وضده الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي
فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي التي لا مادة
فيها والتي غلب عليها شيء من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي
ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه منضغط جاف
المجاري لا يسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء
الخلقانية كما تظهر اكثر مما في المقدمة كالصلب ويكثر في الاعالي اكثر
مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الراس **اختلاف الاحوال في التعرق**
وغيره النوم اكثر تعرقا من اليقظة لان نفوذ الحار الغريزي في
الرطوبات فيه اكثر ولان اذا النفس فيه اصعب وذلك محرك للمواد
الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل
فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من طعام فاعلم انه
يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا

لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان يكون بسبب قريب
وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية
ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع والرياضة والعرق الذي اندفع بالطبع
واما ان تكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني
في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم
يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر
الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وفي ذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة
الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون اسباب اخرى وكذلك صار
العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة انساع مسام
واما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما لشدة حركة **الايام التي**
يكثر فيها العرق ويقل اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة
في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يجري به هذه الامراض في
الرابع الا في الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في
السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين **وجوه الاستدلال**
من العرق العرق يدل بلمسه هل هو حار ام بارد ويدل بلونه هل هو صاف
او الى الصفرة او الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو حلو او مر او الى الحموضة ويدل
برائحته هل هو منتن او حامض او حلو او غير ذلك ويدل بقوامه هل

هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بعمومه
هل هو شائع او خاص وانه من اي عضو هو ويدل بوقته هل هو في الابتداء
او الانتهاء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل هو يعقب خفا او يعقب اذى
ونافضا وقشعريرة وغير ذلك **العلامات الماخوذة من جهة**
العرق العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا اذا كان
بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف بالبارد وهو اردأ
اصناف العرق لانه يدل على غشي كائن ليس على غشي يكون
فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولم يكن عرق بارد الا وقد
سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتتركها
وتبخرها الحرارة الغريبة ثم يفارقها تلك الحرارة لغرابتها فتبرد
والعرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة
مادة ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق
اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة
اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول
المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة
الهواء وامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما ينتهي المرض بالعرق
ثم يتبعه الحمى وتطول واذا حدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي

وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي مؤذ في البدن وذلك يدل
على ان العرق لم ينق بل صوف من الاخلاط الردية كما كان فكسر الحدة بمخالطة
رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تتحلل بمثل
لا استفراغ العرق اذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو
علامة ردية فان سقط النبض فهو موت واما العرق الجيد الذي ينبغي
ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن
كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب
خفا وبالجملة تفقد من العرق كيفية في حرارته وبرودته ولونه ورائحته
وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء
والانتهاء والانحطاط وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه
من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس
به **فصل في علامات ماخوذة من جهة النبض** اعلم ان النبض المطرد
والتملي والشديد المتبارية والموجية ردي والغزالي مع الضعف ردي
والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحدا
قويا تداركا غير متدارك بل من حين الى حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض
لا يسير متواترا وكان متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا
من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان يعتبر هذا ايضا **احكام الرعاف**

ن مثل السرسام واورام الكبد الحار والاورام الحارة تحت الشراسيف بحران
تا بالرعاف والاول مثل منخركان واما الاخر فمن الذي يليه وكذا الذي في الحميات
المحرقة وهي من قبيل الاول فاما ذات الرية فلا يتحرى به وذات الجنب امره فيه
اوسط والغب قد يتحرى به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد
وقلما يكون في الرابع واما في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا جرى من
رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما علمه ابقراط بصب الماء الحار على الراس و
بالتكميد كما اذا افرط فراطه منع بالماء البارد ويوضع المحجمة على الشراسيف التي
تليه واجود الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد و
ولي الاورام بان يتحرى بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي والذي يأخذ
والتحرف يبطل فتوقع فيه تقيحا وانفجارا الا بحرانا بالرعاف ونحوه ولا تتوقع
في الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف **دلائل
ماخوذة من الرعاف** الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي
هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق الرعاف الذي
يقع في الرابع عشر يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد **دلائل
ماخوذة من العطاس** العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى واما في اوائله
فهو من امارات زكام او خلط لذاع **احكام البراز** قد تكلمنا في البراز
في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نتمم القول

فيه فصل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف **علامات ماخوذة**

من البراز ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وفيه علامات بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب مسهل مختلف القوى ويدل في الحالين على نقاء البدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن لتشبيه ببراز الصبيان وعفن الاطفال ردي البراز المرارى في اول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي آخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المرارى كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية وسقوط قوة من غير ان يعقب خفا دليل موت وان كان ايضا الحمى مقلعة الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن تناول شيء دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي وليس بهالك فربما كانت الدسومة من اللحوم وفاذا صار عليه شبيه الصديد وانشعبت الصفرة وغلب اليبس وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء احمر يدل على انه صديد من الكبد وهو بليغ ويخرج البراز بسرعة ربما خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور التمر في جميع الامراض

فهو علامة مهلكة **احكام القيء** قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القيء ومن الواجب ان نورد ههنا اشياء من ذلك ومن غيره وهي اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القيء ما يكون من البلغم والمرار المتقيئين فيه شديد الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القيء اصفى فهو اردأ فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف يدل على شدة برد **علامات ماخوذة**

من القيء القيء المخالف للون القيء المعتاد وهو الابيض المائي والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والاقرفي والحمرة والكمد وشبه الزنجارى والاسود وخصوصا اذا انتن معه فانه يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة فربما يبقى الى يومين ويجب ان يراعى في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء ماكول واذا تقيأ جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقيء المنتن ردي والقيء المصوف كما ذكرنا ردي **احكام**

من البول قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض من الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم يرى في البول علامة نضج قوي ان يقضى بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة بالقوة تدفع النضيج وغير النضيج وربما تحلل الخلط على طول العلة او بحران بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردي في الاغلب وفي ال على

قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي يبقى على
الوان البول الاصحاء في اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود
المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه
ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى
ابوالا ردية في قوامها ولونها ورسوبها وغير ذلك ويكون ذلك نقضا
بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي سببها الكبد ونواحي البول علامات

بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال مرة
قليلا ومرة كثيرا او مرة يحتبس فلا يبال علامة ردية في الحميات الحادة
يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فتغلب تغلب على غلظ المادة
وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية ابدا يطول لغلظ الخلط

علامات ماخوذة من رقة البول البول الرقيق قد يكون
من ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام ومهلة الخروج
وقد يكون للفجاجة والسدد المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة
ولا يكون معه سهولة الخروج وهو اقل رداءة من ذيابيطس واذا
ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة اياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط
ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل
واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء اذا كثر

البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل على ورم في الاسافل يحدث
والنظر في القوام المخالط للون في الابواب التي بعده ايضا واعلم ان الرقة
كانها لا تجامع السواد والحمرة فان رايت فاعلم ان السبب فيه شيء صابغ
او نحدة قوية من الكيفية المرضية المؤثرة في الماء **علامات ماخوذة
من غلظ القوام وكدورته** اذا استحال البول الرقيق
غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان
لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق دل على اشتعال
في القلب او الكبد وتصفي البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان
ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها البول الغليظ الكدر
الذي لا يرسب فيه شيء ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة
الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فذلك هو ردي ابوال المتحيرين و
خصوصا في الربع بكثرته بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه
رعاف **علامات ماخوذة من لون البول** اعلم ان البول الابيض
في الحمى الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما
مالت الى الدماغ فكان الصداع والبرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على
ورم فان كانت علامة سلامة فيدل انها تخرج في الاقل بالقيء وفي الاكثر
وخصوصا اذا لم يكن علامة في الاسهال فيعقب سحجا فاذا كان البول ابيض رقيقا

فى الحميات الحادة ثم عرض الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت

علامات ماخوذة من البول الاسود فى الحميات

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك للبول الاسود فى الامراض الحادة وان كان فى نفسه علامة ردية وان صحبه ايضا علامات اخرى ردية اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا ردية ولذلك هذا فى النساء اسلم لانه ربما كان يستفرغ عن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر اى فى الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثقل صعلق ورائحته حادة فى الحميات الحادة اذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على بحران اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت عن العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذى فيه تعلق اسود مستدير محتمع عدم الرائحة وتمدد فى الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل على موت ومثل هذا التمدد فى الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائى الذى الى السواد يدل لرقته على طول المرض وبسواده على رداءته وقيل فى الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول

الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم تصحب فيه رائحة دل على علة فى الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التى الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن سواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه ويعقبه الحف فان لم يكن ذلك دل على مادة قد بحثت فى الكبد ليست تستنقى وقد احدثت سددا بل ان كانت حادة فكانت بيلوقا حدثت وربما البول اللطيف الاسود الذى يبال فى الحميات الحادة قليلا قليلا فى زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو فى النساء اسلم

علامات ماخوذة من البول الاحمر فى الامراض الحادة

اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة تدل فى الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ فى الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا متواترا وكان مع نتن دل على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل على الافراق وخصوصا فى الحميات المختلطة والذى يكون بلون الدم الصرف فى الحادة قتال لانه يدل على امتلاء شديد دموى مع حدة وغليان ويخاف من مثله الاختناق الذى يكون من امتلاء مجارى تجاويف القلب ان مال الى القلب والسكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر خثر ان استحال

في الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثقل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على خواص من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا ولما غلظت ولم ترسب لسرعة فتحها فانه يكون لعرق لان المادة مائلة الى العروق وصنل هذا البول يشبه اليرقاني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على الهيج والفجاجة ويدل على طول المرض خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهي الى الكدورة البتة لا اشقر في الحمى الحادة ان استحال الى البياض والى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الراس وبالسواد على احد اد كيفية المرض علامات ماخوذة من الرسوب الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردي وارداه ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على الا فعال الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون ادل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة ولكنه اسلس ويموت من ثفله الى البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا للقبول لا اندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاءه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جيدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي الذي بياضه لمخالطة الهواء له ردي خارج عن الطبيعة والخاثر والرسوب المستدق الاعالي المتحرك بها افضل من الرسوب الجامد المسطح

لدلالته على غلظ المادة وعجز الطبيعة ١٢ — لدلالته على الا... ١٢

الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذي لم تسبقه رقة ونفذ ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثير لا على انه نضيج بل يجب ان يجيء الرسوب بعد وان النضج وبعد ان يكون البول رقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض ثقيل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تاخر النضج وبصحبه في الحميات المحرقة كرب وغم وان امتد الى الاربعين كان العلة ولم توجد البحران في الستين ايضا الثفل الاحمر المتعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ المتعلق يرسب فيبشر بالسلامة الرسوب الذي على هيئة قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلى اذا كان هناك نضج ولم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذي يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من حمى الدق العصبي للعظام والعروق وغير ذلك يكون من المثانة والنخالي يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى اخذت نحو من العمق ويفرق بينه وبين المثاني انه يكون في

اي من عمق الاعضاء الاصلية ١٢

المثانى مع علامات الم المثانة ومع النضج ومع الغلظ علامات
ماخوذة من احوال تجمع لسبب دلائل شتى من
اللون والقوام واولها فى الابوال الدهنية منها

البول الدهنى هو الذى لونه وقوامه يشبه الدهن وقوامه وان كان رديا فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه لكن البول الزيتى اذا كان زيتيا هو ردى جدا وبالجملة فان الزيتى الخالص ردى وهو الذى يريك لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتى عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم واردأ الزيتى ما كان فى اول المرض واذا دلت الدلائل على الرداءة وسيل بول زيتى فى الرابع انذر بموت العليل فى السادس والبول الذى يتغير دفعة من علامات محمودة الى علامات مذمومة يدل فى الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض فى البول الدهنى ربما دل على اختلاط العقل لانه كائن عن جفاف البول الذى فيه قطع دم جامد فى حمى حادة اذا كان معه يبس اللسان علامة ردية فانك اسود مع ذلك فذلك اردأ وليس سيل الدم فى البول فى حمى حادة الا لشدة حرارة وتفجر الاوعية والعروق وحموه لشدة حرارة البول الابيض الرقيق الذى فيه زبد سحابى صفرا يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة

وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية البول الرقيق الاشقر فى ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى البياض والى الغلظ ثم بقى متكدرا متعكرا كالبول الحمارى واخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على تشنج فى الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة تغلب عليها فان البول ما كان يرق مع الشعرة الا لغلبة الخلط الصفراوى والحار وما كان يغلظ ويختر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى احوال المادة وقالوا البول القليل الذى بلون الدم ردى لاسيما اذا كان بالمحموم عرق النسا

علامة ردية من جهة كيفية انفصال البول

اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحة او ورم فى آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردية اذا احتبس البول فى حمى دائمة حادة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز البول الذى يقطر تقطيرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية اصابت الدماغ وان كانت هادئة دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة واقفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد حرارة حادة مسخنة الى الدماغ فيشركه الاعضاء العضلية

علامات ردية فى البول المائى والاسود والمنتن والغليظ ردى

يبرز من سفله الى علاه لدخان مهلك عن قريب وايضا الذي
ونه لون ماء اللحم منتن غالب قال علامات ردية في المحموم من
اجناس مختلفة وانها من قبل اجتماعها في المحموم وغيرهم
اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فذلك علامات قتالة اذا اختلف
تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يقئ وفيما يستفرغ دل ذلك على
ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة يحتاج الى مقاومتها كلها
وذلك مما يعجزها لا محالة اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق
الباطن فيما اشتدادمن العطش مع ذلك فذلك قتال اذا اجتمع مع صداع
تخليط في العقل والمريض مشارف للعطب اذا عرض بالمريض دفعة اسهال
سمو اصع حرقة ولذع والم محرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت اذا
عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتقبضت وورم اللسان
وظهر عليه او على البدن بثور غريب فالموت قريب اذا كان في نواحي الشراسيف
ضربان واختلاج ثم حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب
ان تتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون
شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا
يصحب الجنون ويجب ان يتأمل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بغائط الى الاحشا
بل في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه

فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى آل على انفتاح ولا يسلم
سلم المريض من ذلك ببول عزير وانتقال مادة الى الاطراف وخصوصا
الرجلين الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد
قربوا من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد
خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا تطفئة
بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان في النبض
بغتة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه
بغتة واحدث الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات اذا كان بول
من به مرض حاد اولا اشقر لطيفا ثم غلظ وتثور وابيض وبقي متثورا كذلك وكانه
بول الحمار وصار يبول بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر في
الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول مريا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه
كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك شر وذي ومن العلامات
الردية التي ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوجه القياس لها الا بعسر قيل انه
ان ظهر بانسان على الورم الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصيف
ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشياء الحادة مات وقيل ان ظهر
بانسان بجدعه الايسر البراحم صلب اعتق وصاحبه مع ذلك حكة
شديدة في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس

مرض حكمت عليه بانه مات في اليوم العاشر وصاحب هذه العلة يشتهي الحلو فقيل
انه علة شديدة عرضت بغتة ثم يتبع ذلك قي او خلفة فهو دليل موت
قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عقله مات
قيل اذا كان بالانسان ترهل في وجهه وبدنه ولم يكن حمى وعرض له في
اوائل ذلك حكة في الانف مات في الثاني او الثالث قيل انه اذا كان
بانسان على ركبته مثل العنب الاسود ورم كان ذلك اسود وحوله احمر مات
عاجلا الا ان تنظره خمسين يوما وكلامه موته ان تعرف البارع فاذا علامات
طول المرض اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط او تخليط في
التدبير او على كل حال يضعف فيه القوة المعدة لانه عجزها وعلاماته
بطؤ النضج المستدل عليه او بطؤ الرسوب للثفل المتعلق اوده وام الرسوب
الاحمر وايضا فان قلة ظهور الضمور يدل على طول العلة وكذلك اذا كان
مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخة ليست تضمر
دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت اعلام البحران قبل النضج فان لم
تسقط القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران
علامة اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل و
كثرة الاختلاج في المرض تدل على طوله وخصوصا اذا ابتدأ من اول
الامر واما في آخره فهو صالح وكثرة العرق يدل على طوله واذا صحب

الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها تماما
كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات اخرى جيدة او عدم علامات رديئة
دل على طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى يوم العشرين ومع ذلك يطول حتى
لا يرجى البحران والانقضاء ولا يستبين الاحتلام في الاول من المرض يدل
على طول فاذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس لا ينتهي
كذا الا انها بعد ذلك واذا رايت جاء بعد تلك العلامات يكاد يظهر
في وسط الايام وفي اواخرها فتأمل حكم الانذار لتعلم انها في اي كانت
وذلك اليوم باي يوم ينذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتأمل حال
القوة والسن والنبض والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها
وكمها وتقدمها وتاخرها واوقاتها خصوصا في منتهيات الحميات الحادة
وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون فاحكم بقدر علامات
ان المرض ينقضي ببحران بتحلل اذا كانت القوة قوية والمرض
حادا والنوائب متزائدة في الكم والكيف والسن والمزاج والفصل مما يميل
الى التحريك دون التسكين والنضج وضده علاماتها مستعجلة فان المرض ينقضي
ببحران ولو كانت الاشياء بالضد وعلامات النضج موجودة فالمرض يطول فيتحلل
بتحلل ونزول بتحلل فان اختلفت كانت البحرانات ناقصة متأخرة والتقائها
فيها الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين

كل واحد من الامرين وتقضيه **احكام النكس** ابرؤ النكس ما كان اسرع وكان
مع قوة اضعف وتصحبه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات
العطب ولان يقع النكس بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه
مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك سقي المسخنات والادوية التي تزاد
بها جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي او اقراص الورد ونحوها
والبقايا التي تبقى بعد البحران علت نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس من الاجل
لان الوبال عائد والقيم معنى **علامات النكس** من لم تستكمل حماه ببحران
تام وفي نومه خف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من
نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل حيد او يرقان او جرب وبالجملة بسبب
جلدي وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث
النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ
من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وسهر النوم وطول السهر وشدة العطش
وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا
تورمه وبقائه كذلك مع انحلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا ينتعش فبعال البدن
بالطعام ولا يزداد به هزالا وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الرديئة تظهر في
تشتد في اوقات نوائب المرض الذي كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر
وصغر [illegible] من الخراجات الباطنة وغيرها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة

او ثفلة او حمرة او كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول
العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف
فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين
الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء
ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة
والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره والامراض النفسية **اسباب الموت**
الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوى
فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب فاما لحر شديد واما لكيفية
مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة
النفس فالمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا
مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم **اصناف الموت الذي
يعرض في اوقات الحميات وعلامات كيفية
موت العليل** من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزيدها
وحدودها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه
فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول
ما تتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة فهو كالخنق
وكاطفاء الحطب لكثير النار ومن ذلك الموت الكائن في سنته

نوائب الحمى لا تنهزم الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن في الانحطاط وهو
قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة
يكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق الماسك الذي يحتاج اليه
في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون
بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاطا ذريعا لاسترخاء القوة وتحلل الحرارة
الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه
في الحق يقوى وبالباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وبالباطل يختلف و
يخرج عن النظام واما في واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة
من خارج تطرأ على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب
وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير
وكثيرا ما يموت الانسان الحديث في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق
غير مستو والى البرد وربما كان في الرأس والرقبة وحده او في الصدر وحده
ولذا كان الجلد في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون
بالعرق ولكن اكثر موت في الامراض القتالة يكون من وجه فاما في الوقت الذي
يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج
كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة
ومما ينتهي بها يقلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض ردية

من اختلاط العقل واشتداد الكرب والسبات والضعف عن احتمال الحمى
ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية يجلب الموت
في اول النوبة وحينئذ يكون البرد مشتطا ولا ينبسط النبض صغيرا جدا رديا
ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان الذي يجلب الموت في الساعة التي
تشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد
ظاهر قبل ان يقع في تقليل واذا تاملت علامات في وقت وقت
مما ذكرناه فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت
فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم وفي اكثر الا
ان كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس
اذا كان المرض سريع الحركة **دلائل الموت من غير بحران** من ذلك
ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج
البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل
احوال تعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم
ما ذكرناه في باب النكس وقد يعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب
ما ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا
يرجع ابدانهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم تكن قد استنقيت
ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم في بعض الاعضاء لاندفاع المادة

الى هناك وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان
قد افرط عليهم مضادة ما بهم مثل ان يعرض ثقل اللسان والفالج والقولنج
البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك
اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا
ويزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء ولتقشر
الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للمدبرين اذا لحقهم خوف ثم اذا احسنت
سودت شعورهم كما يعرض ايضا للزرع اذا سقي فتعات خضرته تدبير الناقه يجب ان يرفق
بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والجماعات والاسباب المزعجات حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى
رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان تستعمل ما يزيد في دمه ويجب
ان يونس ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب
بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق والى الناقهين
بان يحجر عليهم النوم مع ناقه كان في البحران فانه مستعد للنكس ومثله
ربما احتاج الى الاستفراغ والصواب الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت
البول احمر ناريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت
منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فارح الناقه وقو قوته
ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقويه معا بالاغذية وحينئذ فاجمع

اغذية ودوائية مسهلة او امزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشير خشت
والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فينتفي عروقهم وقد تفعل ذلك
هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج الناقه
الى اخراج الدم وربما احتاج ايضا ويدل عليه سحنته وعلامات الدم لا سيما اذا حلت
الحمى كالبقية في العروق ورايت ثقلا في الشفة فربما احوجك الى فصد المحموم دا
دمه لما يبقى فيه من مادة الاخلاط الردية فيلزم ان تخرج دمه الردي
وتربي فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان ترفق ولا تفعل شيئا في يوم
ونوم النهار ربما اضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم
يوافق فربما جلب حمى مما يفتح ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقه
نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من النوبة
وعدها يومين ثلثة فما يليها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري
الذي يلي يوم صحته ثم يرتفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي
كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه فيسوء حاله
ويجب ان يرد من ضعف وهزال في ايام قلائل الى الخصب في ايام قلائل لان
قوته باقية ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه ففيه
امتلاء وان اشتهى ولم يستمر عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق
قوة طبيعته فلا يقدر على ان يستمريه ويفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة

بها او قوة معدته ساقطة جداً او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والتهاب صحيحات وقوة الهضم والتمييز ضعيفتان والاولى ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدي ولا يرجع الى العادة وبعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعائهم وكذلك الحلو ومن تأبى الناقهين نقله الى ما هو مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحدث من نوع مرضه ليتقابل بما يوجبه عنه مثل المبرسمين فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه الا في الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالموسى يضر لما تقدم ذكره

تغذية الناقه

يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعاً ولا عطشاً وربما احتيج ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السابقة لبقية اثر ولاحتباله واعلم ان الاغذية الرطبة السنبلة اسرع غذاء واقل غذاء والغليظة والتخمية بالضد لحمية كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة

بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بمقدار ما يحسن هضمه وانفصاله ويزيد على التدريج الى ان لا يورث ثقلاً ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا تطوع جداً وتنقص منه ان انكرت من ذلك شيئاً واذا امتلأ دفعة وتمددت معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهائر الشتاء الا ان يكون الداعي مستعجلاً فيجب ان يفرق عليه مقداره دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يوجب ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء ورماً او تشنجاً وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف واخلاط في المعدة وتصحبه في الاكثر كالغثي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل لسبب اخلاط في البدن كله وبحم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصية فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصاً اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامنوا السحج واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل مربى الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس وحركات الامراض قد علمت اوقات المرض واعلم

ان الحركات فى الادوار قد تكون متزائدة فى العنف فتدل على الاستيفاء وقد تكون متناقصة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

المقالة الثانية فى اوقات البحران وايامه وادواره فى ابتداء المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذى يحسب منه حساب ايام البحران هو الوقت الذى احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال لا بل هو الوقت الذى طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتاتى هذا الاختلاف فى الحميات التى لا تعرض بغتة واما اللاتى تعرض بغتة فليس يخفى فيها اول الوقت مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان يبتدى حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما الحميات التى يتقدمها تكسر وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية فى المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع والتكسر فلا اعتبار له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذته الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة فذلك خطاء قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك بعد الثانى والثالث

فى سبب ايام البحران وادواره

ان اكثر الناس يجعل السبب فى تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية فى رطوبات العالم توجب فيها اصنافا من التغيير تعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون فى ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور فى القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية معه استنادا ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر وليشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف فى حال القمر واشد ذلك اذا صار على مقا حال كان فيها ثم على تربيع وهذا القسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر فى تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهى بالتقريب يومان ونصف وثلث يبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما اخرجوا على وجه اخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قلت لا ولكن فيه تعسف فيكون

اذن هذه المدة حدا توجب ان تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الاعراض
الصغرى واذا ابتدأت المدة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير
ظاهر الى الصلاح فان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة
كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الاعراض التي
الى الازمان وفوق شهر فبعد ونهاض الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة
شكوك وفيها مواضع بحث لكن لا اشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي
على تطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس
عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة اخرى
بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة او
على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمون بالدور ما
لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الى يوم
غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم
بحراني بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع
والسابوع فالادوار المعتبرة الاصلية ثلثة دور الارابيع وهو تام ودور
الاسابيع وهو تام لكن العشرينات اتم من الجميع فان الاربعين والستين
والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك
بسبب الكسر الذي يجب ان يراعى واذ لك يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما

لا احدا وعشرين يوما فالرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه خبر الكسر فلذلك
يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وغيبا كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا
والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجب وقت تضعيف السابوع فيلحق
السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا اخذ بالسابوع الثالث وقع في اليوم العشرين
وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني
والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان واذا جاوز الرابع عشر فقد
تترقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدءوا بالموصول فكان
ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول والواحد والعشرون
مضاعف لسابوعات على الفصل فيجد اسبوعين منفصلين يتلوهما
ثالث موصول تتم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع
والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلا
على ثلثة اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون
اربعين فيجد كل اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول تتم العشرين
ثم يجري التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون يوما فيكون
على الاتصال ستون وثمانون ومائة وعشرون ولا التفات كثيرا
الى ما بينهما من الايام وقال اخرون مثل ارخيجانس ان بعد الرابع عشر
الثامن عشر هو يوم بحران ثم الحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثا

والثلثون ثم الثامن والثلثون ثم يصل سبوع وقد عد يوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه فانظر انت كيف تقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع وللارابيع قوة في ايام البحران قوية الى العشرين ثم تحيى القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فقد السابيعات عند اركاغانس ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر بتفصيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان اركاغانيس لم يعتبرهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة واحدى وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج الى ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة او ان يكون نكس ويكون فيه تركيب من امراض فليس يمتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكروا يكون الفصل فيه اما بتحليل ناقصة واما بخراج بطيء الحركة واما بتحلل تام

بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط والعسل هذا القول عن بقراط من قبل ان احكم ايام البحران اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد البحران وذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات ردية فذلك ارداه ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها في السابع او في الرابع عشر

في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ومقايستها الى الامراض

الايام منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحرانات ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع وقبل ذلك فليس بكثير ما يقع فيه البحران فهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد ومنذر به الرابع والسابع يجب ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في

قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تاتي نوائبها في الافراد كالغب قوي
جدا واقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه
لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس نهاية في القوة في احكام البحران
وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام
اقوى مناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر يوم
من ايام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين اليوم الرابع
والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم الثالث
والثلثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع
والثلثين على ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الحادي
والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب اكثر الحادة
هي اسرع بحرانا وبحرانها في الافراد فلذلك ينظر في الغب الحادي عشر ولا ينظر الرابع عشر
الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا تتخطى عن الرابع عشر
والتي تنوب ازواجا ابطا وبحرانها في الازواج اكثر الايام الباحورية
التي في الطبقة العالية تمثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر
والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر بعدد
ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون
حال عدة الشهور والسنين في المزمنات على حال عدة الايام في الحاد

فيكون للربع سبعة اشهر مثلا ويجري تداراتها على قياس اندوارات الايام
ويقع فيها من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكره

في الايام الواقعة في الوسط هذه الايام التي ذكرناها هي الايام
الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من
خارج او من نفس المرض في سرعة الحركة او بطوءها او من حال البدن من
قوته او ضعفه ومن اعراض تعرض كالسهر الشديد من مسهر خارج او واقع
من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال
او عنها تاخر وكان لا يقوم البحران الواجب في وقته بل ينقص منه
لولا لسبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر
لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فيتقدم او يتاخر فكان
ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما ويسمى الايام التي تقع فيها
هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة
وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر
فان الثالث والخامس يكشفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر
وربما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم
البحراني الذي يتخذ ذلك الواقع وواقع في جانب آخر احق به فان استعجال
الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى التاسع وان كان

كل منهما يكون كثيرا **في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها**

اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جاء غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غير هني ضد السابع ينذر به الرابع في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فيعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشي خصوصا اذا كان استفراغ فيحدث غشي بقي ويعرض منه سقوط قوة وادبار وتعادور رعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ وكان تمامه بالخراج الردي واليرقان ويكون البول رديا او ردي الرسوب هذا اذا كان سلامة وان لم تكن فكيف تكون وسلامة تكون بالخلاص وبعدها تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس **في الايام الفاضلة والردية على ترتيبها كانت بحرانية او واقعة في الوسط وايام الانذار** افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما اقوى ايام الوقوع وايام الانذار بذلك كما في الايام المتقدمة

وكلما امعن ضعف حكمها في الايام التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة والعجب كثير لسبقها لليوم البحراني في ايام الانذار ايام الانذار هي الايام التي يتبين فيها آثار وعلامات دلائل نضج من المادة او دلائل استيلاء احد المتكافحين من المرض والقوة او ابتدا منا هضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء او الى بياض ودلائل غير النضج ايضا معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة وسقوطها فيه وخفة الحركة وثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام كان البحران في ايام تتلوها معلومة فكان الرابع ينذر بالسابع ان كانت علاماته جيدة وبالسادس ان كانت علاماته ردية خصوصا في الحرقة والنائبة على انه يكون في السابع وفي الاول بالتابع لكنه في الغب يكون على انه يكون في السادس والتاسع اما بالحادي عشر والاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر والثامن عشر والعشرين او الواحد والعشرين والثالث عشر انضا ينذر والحادي والعشرين والثامن عشر ينذر بالكل والعشرين والعشرون بالاربعين من الايام الواقعة في الوسط

فالثالث بالخامس وانكان زرديا فبالسادس والخامس بالتاسع انكان زرديا فبالثامن
ودلائل الانذارات قد تحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحارين عن
ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا امتلا اليوم الثاني من
ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة
وتامل العلامات المعجلة والموخرة واحكم في ايام الانذارات التي تنذر بحارين
عجلت واخرت من ذلك تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرف ايام
البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران
قريبا ان تدبر تدبيرا ما وانكان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران
وما يقرب منه ان يدبر المريض تدبيرا خاصا ولا تحرك البتة بدواء فربما عاون
الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضادة في الجهة لو لم
تكافو الايجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام
البحران ان تراعي ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف ينقسم
الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران من جملة
مدة كان فيها البحران فربما طالت احوال البحران يومين ثلثة فاشكل انه اي يوميهما
واما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله
ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر
فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض بحيث ما يمكن ان ينقضي في الرابع و

ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهر علامات النضج ظهورا جيدا فيما
يلي الرابع بحران يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة
في بابه علم ان بحرانه يتاخر جدا ويكون عافيته بغير بحران وان لم يظهر احدهما
ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبائع الامراض
فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة
والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار
ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما
الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علمت ان اليوم الزوج اولى بمرض الفرد
والى بمرض واما من زمان البحران فمثل ان تنظر وتعرف ان المعاناة كانت في
اي اليومين كان اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم
هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من
ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام طبائعها فمثل
ان يكون العرق ابتدأ في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله
فان البحران يكون السابع لا للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف
هذا فابتدأ العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وفيه اقلعت الحمى
في الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث ليسا
في قوة اليومين الاخريين في الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع والعاشر

ولى عنه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال
الرابع عشر فيما ذكرناه لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام
المنذرة فان تنظر هل وجدت فى الامثلة المذكورة انذارا من الرابع بحران السابع
او فى السابع وتجدها فى الحادى عشر بحران الرابع عشر **فى بيان نسبة ايام**
البحران الى كثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون
بحرانها الى السابع والتى تليها فى الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين
والتى تليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مثل سقا او اكالحمى تشتد
الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يقتل فى السادس شبيه بالرابع ويكون فيه عسر وبارد
ونحو ذلك ما كان مثل السام فانما يكون بحران فى كثر الامراض الحادة عشر مع حدة لكن لا انبذ
معظمه يكون فى كثر بعد الثالث والرابع ثم بحران فى اسبوع تم القول فى البحرانات

تمت

خاتمة — بسم الله الرحمن الرحيم — الطبع

نحمدك يا من خلق بيده لكل داء دواء ونشكرك يا من جعل القرآن لكل مرض شفاء ونصلى
على من اوتى الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ونسلم على من يوحى فى الكلام المجيد ليتدبروا
آياته وعلى آله واصحابه الذين عرفوا ايام الصحة والبحران وتداووا لحقوق المداواة لعلل العصيان
اما بعد فيا ايها الاخوان من الحكماء الراسخين والاطباء الماهرين اعلموا ان
تحصيل الطب فى نفسه يتعلق بنوع الانس والجان لان العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان

يترقى الرجل على المراتب به يتوصل على المدارك واحسن الكتب فيه تدقيقا وتحقيقا القانون
للرئيس ابى على الحسين بن عبد الله بن سينا الذى كان نادر عصره فى العلوم العقلية والنقلية
وماهر دهره فى العلوم الاصلية والفرعية وتصانيفه كثيرة منها كتاب الشفاء فى الحكمة
والنجاة والاشارات وغير ذلك مما يعد لقريب من مائة مصنف ما بين المطول والمختصر وهو
شهير بينهم فى العلوم كالشمس بين النجوم وكانت ولادته فى شهر صفر سنة سبعين وثلثمائة
وتوفى بهمدان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين بعد اربع مائة من الهجرة النبوية
على صاحبها الف الف صلوة وتحية ولما كان بلغ فى الغموض والدقة منزلة اللغز والمعمى
بحيث صارت صعبا كشعاب الجبال لا تدرى فاعتنى الشراح شكر الله سعيهم اشد
الاعتناء فى حل مشكلاته وصرف العلماء عنان همتهم نحو كشف معضلاته
بحيث لا يمكن احصاء شروحها لكن دررها بعد احاطت صدافه مكنونة وغوامضه تحت
حجب ستار الفاظه مستورة فحشى بكتابيه الاول والرابع المشتهر بالكليات
والحميات امام النبلا مقدام الفضلا المولوى **محمد انور على** صانه الله
عن شر الغى والغوى وسلك فيه مسلك حل مطالبه فتبين تراكيب العبارات
المشكلة وحلية اللغات المعضلة التى زلت فيها الاقدام واوضح مطالبها وشرح مآربها
فانطبعت الحميات مرة اولى ولم يبق نسخة عند ارباب التجارة والناس يشتاقون اليه
والطالبون له فتوجه الى طبعه صاحب مطبع الثمر هند فبذل الجهد فى التصحيح حسب الامكان
وان بقى شئ من السهو والنسيان فهو من لوازم الانسان فتم كار الفراغ فى الشهر المبارك ربيع الاول

سنة ست وتسعين بعد الف والمائتين من هجرة رسول الثقلين
صلوة الله وسلامه على صاحبها الى دوام القمرين بيد العبد الضعيف الراجي الى رحمة
ربه الكريم محمد المدعو بعبد العزيز بن مولانا مولوی محمد عبد الرحيم
غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قطعهٔ تاریخ طبع از شاعر سراپا کمال منشی کنور جنیدی سهای
متخلص به مهنال خلف راجه جیا لال بهادر گلشن رئیس لکهنو

هزار شکر خداے برتر که طبع شد این کتاب حکمت
بصحت و خوشخطی است نادر بطبع بس عمده و مصفا
براے تاریخ طبع این نسخه گر ترا هست آرزوئے
مهنال گو حمیات قانون صاف مطبوع شد چه زیبا

سنه ١٢٩٦ هجری

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No: 5513
Eski Kayıt No: